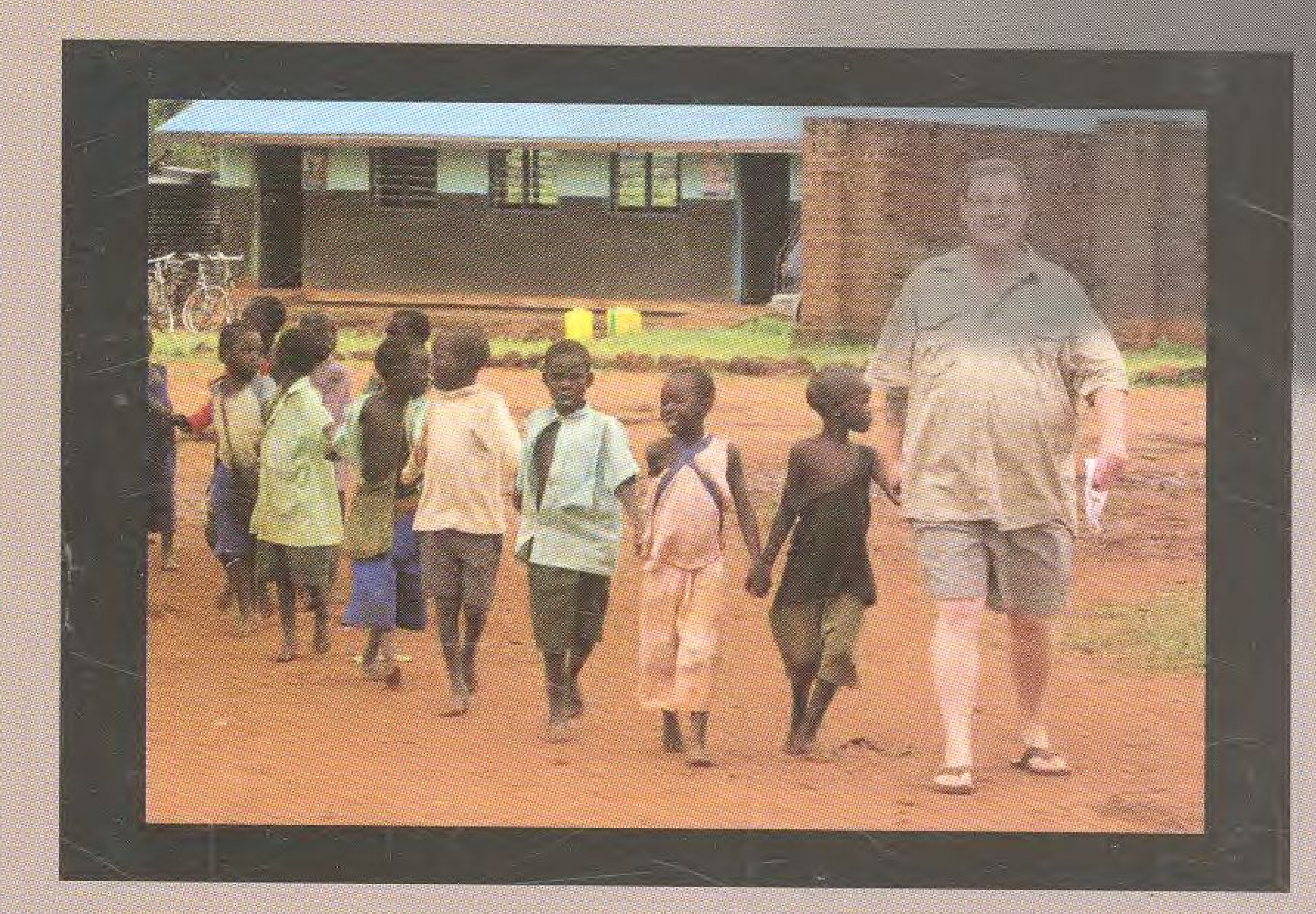
التغطية الصحفية للقضايا الإفريقية



تأليف

ناصر سعيد إمحمد

التغطية الصحفية
للقضايا الإفريقية

التغطية الصحفية للقضايا الإفريقية

إعداد

ناصر سعيد إمحمد

عنوان الكتاب: التغطية الصحفية للقضايا الإفريقية
تـــأليـــــــف: ناصر سعيد إمحمد
الطبعة الأولى: 2008 ف
الرقم الدولي: ردمك 4 - 0229- 1- 9959 - 978 :.I.S.B.N
رقم الإيـــداع: 266/ 2008

التوزيع الوحيد داخل وخارج مصر
مجموعة النيل العربية
ص.ب: 4051 الحي السابع
مدينة نصر 11727 القاهرة — ج.م.ع
هاتف: 26717134 – 00202/26717135
بـــريـد مصـــور: 00202/26717135
بريد إلكتروني: e-mail: info@arabnilegroup.com
e-mail: arab_nile_group@hotmail.com

الموقع على الإنترنت:www.arabnilegroup.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾

صدق الله العظيم



الإهداء

إلى روح المرحوم خالي (ناجي) . .

الذي فقدناه وهو في ربيع العمر . .

تغمده الله برحمته الواسعة . .

شكر وتقدير

أتقدم بعظيم الشكر والامتنان للأستاذ الفاضل الدكتور رافد حداد الذي كان لنصحه وإرشاده وتوجيهه الدور الكبير كي يظهر الكتاب بهذا الشكل، فله كل التقدير والاعتزاز.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأخوة أعضاء هيئة التدريس بقسم الإعلام بمدرسة الإعلام والفنون وبقسم الفنون الإعلامية بكلية الفنون والإعلام لما قدموه لنا من عون ودعم.

وأتقدم بالشكر والتقدير لجميع الأخوة الأساتذة الذين أسهموا كخبراء محكمين في تقييم إجراءات تحليل المضمون واستمارة الاستبيان بهذه الدراسة.

وأشكر كل من مدني بالمساعدة والدعم لإنجاز الكتاب، وخاصة الأخوة العاملين بوكالة الجماهيرية للأنباء.

ناصر

المحتويات

المحتوى	الصفحة
تقديم	11
المقدمة	13
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	15
الفصل الثاني: وكالة الجماهيرية للأنباء والسياسة الإعلامية في ليبيا	49
• المبحث الأول: وكالات الأنباء والتدفق الإخباري	51
- وكالات الأنباء.. مفهومها ونشأتها	51
- أنواع وكالات الأنباء	56
- وكالات الأنباء وتدفق الأخبار	60
• المبحث الثاني: السياسة الإعلامية في ليبيا	69
- السياسة الإعلامية.. إطار عام	69
- السياسة الإعلامية في ليبيا	71
• المبحث الثالث: نشأة وكالة الجماهيرية للأنباء وتطورها	97
- نشأة وكالة الجماهيرية للأنباء	97
- مراحل تطور الوكالة	99
- واقع الوكالة وهيكلها التنظيمي	104
- اتفاقيات الوكالة وعلاقاتها الخارجية	111
الفصل الثالث: القضايا الأفريقية في التغطية الإخبارية لوكالة الجماهيرية للأنباء	119
• المبحث الأول: التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية	121
- حجم التغطية	121
- أنواع الأخبار	124
- مصادر الأخبار	136

- القيم الإخبارية.. 144

- المبحث الثاني: أشكال الأخبار الأفريقية واتجاهاتها 157

- الشكل الفني للخبر 157

- القوالب الفنية للخبر 162

- اتجاهات الأخبار 166

الفصل الرابع: آراء العاملين في وكالة الجماهيرية للأنباء إزاء تغطيتها الإخبارية للقضايا الأفريقية.. 173

- المبحث الأول: العوامل الشخصية للعاملين في وكالة الجماهيرية للأنباء 175

- جنس المبحوثين 175

- التحصيل الدراسي للمبحوثين.. 176

- الفئات العمرية للمبحوثين 177

- الصفة الوظيفية للمبحوثين.. 178

- الخدمة الوظيفية للمبحوثين 179

- اللغات التي يجيدها المبحوثون.. 180

- الدورات التدريبية للمبحوثين.. 181

- المبحث الثاني: العوامل المهنية للعاملين في وكالة الجماهيرية للأنباء إزاء تغطيتها الإخبارية للقضايا الأفريقية 183

- انتقاء الأخبار 183

- أنواع الأخبار 186

- المصادر الإخبارية 188

- القيم والعناصر الإخبارية 190

- موقع الخبر.. 193

- التغطية الإخبارية 195

الخاتمة.. 204

المصادر والمراجع 209

تقديم

يظل حقل وكالات الأنباء ميدانًا بكرًا للدراسات الإعلامية، فباستثناء بعض البحوث عن توثيق تاريخ هذه الوكالات وتطورها، وقضايا التدفق غير المتوازن في عمل الوكالات العالمية الكبرى خلت المكتبة العربية من دراسات تعني بعمل هذه الوكالات القطرية بشكل خاص، وأقصد بذلك كيفية معالجتها لقضايا هامة سواء على المستوى المحلي أو القومي.

ويبدو أن هذه الحقيقة هي التي دفعت الباحث (ناصر سعيد إمحمد) لتقديم هذه الدراسة المعنوية [التغطية الصحفية للقضايا الأفريقية].

وغني عن القول أن ليبيا، وهي بلد المؤلف تعتبر من أكثر الأقطار العربية اهتمامًا ببلدان القارة، وذلك تمشيًا مع نهج الثورة الساعي إلى تطوير الصلات مع بلدانها إلى حد تبني إنشاء واحتضان الاتحاد الأفريقي، والدعوة لتأسيس الولايات المتحدة الأفريقية.

لذلك أصبح من الضروري أن نرى كيف عالجت واحدة من أهم أدوات الاتصال الليبية أخبار القارة. ولذلك من خلال دراسة وتحديد مساحة هذا النشاط في عملها سواء بمعيار الكم أو الكيف.

وتوصل الباحث من خلال (55) جدولًا وشكلًا بيانيًا إلى جوانب كثيرة من الخلل في معالجة هذه الوكالة للقضايا الأفريقية التي تحسب أنها الأكثر تحسسًا وتحمسًا لها. وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة لعمل هذه الوكالة فما بالك بالوكالات العربية الأخرى.

لقد استنتج الباحث بعد جهد وعمل دؤوب عدة حقائق منها أن التغطية الإخبارية لأخبار القارة من قبل الوكالة جاء في المرتبة الأخيرة من عمل الوكالة متخلفًا عن التغطية للأخبار العالمية والعربية والمحلية. وأشارت هذه الدراسة إلى ظاهرة خطيرة وهي أن الوكالة ركزت تغطيتها لأخبار القارة الأفريقية على الأخبار السياسية بشكل كبير في حين أهملت أنشطة

أخرى تصب في صميم عمل الداعين إلى روابط أمتن وصلات أكبر مع بلدان هذه القارة وشعوبها، فالسياسة وحدها لا تمد الجسور بين هذه الشعوب وكياناتها، ولا تبني ثقافة مشتركة.

إن المضامين الثقافية والاجتماعية والعلمية والسياحية والرياضية والبيئية تضاءلت في هذه التغطية إذ لم تبلغ مجتمعة سوى أقل من 8.5٪ من مجموع أنشطتها وهذا يعني أنها لم تول هذا النشاط العناية المفترضة.

كما توصلت الدراسة إلى جملة من الحقائق المذكورة في مضامن الكتاب مثل القيم الإخبارية التي أبرزتها الوكالة والقوالب الفنية المستخدمة في التحرير، واتجاهات الأخبار... إلخ.

وتبعت هذه الدراسة التحليلية دراسة ميدانية للقائم بالاتصال في وكالة الجماهيرية للأنباء أوضحت نوعية الأخبار المفضلة لدى المبحوثين والمصادر المفضلة لديهم، والقيم الإخبارية التي يؤكدون عليها.

إن هذه الدراسة في عمل الوكالة تفتح الباب بحق أمام دراسات أخرى نحن أحوج ما نكون إليها، ليس في عمل الوكالة فقط، بل كذلك في الصحافة والإذاعتين المسموعة والمرئية، مثل: القضايا العربية في التغطية الإخبارية لهذه الوسائل، والتغطية للقضايا العالمية الساخنة، والتغطية الإخبارية للقضايا المحلية، وذلك بإفراد كل دراسة لقضية معينة مثل التربية، والأدب والفن والاقتصاد... إلخ.

هذه الدراسة لا تمسح وتحلل واقع عمل الوكالة إزاء القضايا الأفريقية فقط بل تشير إلى خلل بالغ ينبغي تداركه.

د. قيس الياسري

أستاذ مادة التحرير الإعلامي

في أكاديمية الدراسات العليا

طرابلس - ليبيا

المقدمة

يوصف عالمنا اليوم بأنه عصر السرعة وذلك يرجع إلى التطور الهائل الذي طرأ على سبل الاتصال ووسائله إلى حد وصفت هذه التطورات بالثورة الهائلة.

وأخذ الخبراء يطلقون على عصرنا عصر انتقال المعلومات أو عصر الصورة والخبر أو عصر التقنية وعصر الكمبيوتر وغيرها.

وفي هذه التطورات يلعب الإعلام دورا بالغ الأهمية في المجتمع المعاصر من حيث إنه وسيلة اتصال بين الشعوب أو أداة للتفاهم والمعرفة بين الأمم، ويصبح هذا الدور الذي يلعبه الإعلام أكثر أهمية وحسما في العلاقات الدولية الراهنة لأن المجتمع الدولي يملك اليوم بفضل الاختراعات الحديثة والإنجازات التكنولوجية الضخمة وسائل اتصال بالغة التعقيد والسرعة تمكن من بث المعلومات على الفور بين مختلف مناطق الكرة الأرضية،غير أن ما ينبغي ملاحظته لأول وهلة هو إن نظام الإعلام الدولي يتسم باختلال عميق بين البلدان المتقدمة والنامية ومن خصائص هذا الاختلال إن البلاد المتقدمة تسيطر على دورة المعلومات من البداية إلى النهاية، فيما تعاني الدول النامية من حالة تبعية.

ويتناول هذا الكتاب وكالة الجماهيرية للأنباء كإحدى الوكالات الوطنية في العالم الثالث وتغطيتها للقضايا الأفريقية، انطلاقًا من أهمية الفضاء الأفريقي ودور ليبيا المتميز في تحقيق الاتحاد الأفريقي.

ويتألف الكتاب من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة إضافة إلى المصادر والملاحق الخاصة به.

وجاء الفصل الأول بعنوان الإطار المنهجي للدراسة ليتضمن مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها ومجالها ومنهجها وإجراءاتها والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها.

أما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان وكالة الجماهيرية للأنباء والسياسة الإعلامية في ليبيا في ثلاثة مباحث، الأول بعنوان وكالات الأنباء والتدفق الإخباري، والثاني السياسة الإعلامية في ليبيا والثالث نشأة وكالة الجماهيرية للأنباء وتطورها.

وتناول الفصل الثالث القضايا الأفريقية في التغطية الإخبارية لوكالة الجماهيرية للأنباء في مبحثين، جاء المبحث الأول بعنوان التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية، فيما تناول المبحث الثاني أشكال الأخبار الأفريقية واتجاهاتها، أما الفصل الرابع فقد خصص لدراسة آراء العاملين في وكالة الجماهيرية للأنباء إزاء تغطيتها الإخبارية للقضايا الأفريقية في مبحثين، تناول المبحث الأول العوامل الشخصية للعاملين في وكالة الجماهيرية للأنباء، فيما تناول المبحث الثاني العوامل المهنية للعاملين في الوكالة إزاء تغطيتها الإخبارية للقضايا الأفريقية.

وأخيرًا جاءت خاتمة الكتاب لتتضمن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته التحليلية والميدانية والتوصيات التي تقدم بها.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- تساؤلات الدراسة.
- مجال الدراسة.
- نظرية الدراسة.
- منهج الدراسة.
- إجراءات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

تقتضي الأصول العلمية ضرورة ألا تنشأ فكرة البحث العلمي من فراغ حتى لا تنتهي أيضًا إلى فراغ، وعلى هذا الأساس فإن السمة الرئيسة التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون ذات مشكلة وفي حاجة إلى من يتصدى لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة، ومن هنا فإن نقطة البدء في البحث العلمي هي الإحساس من جانب الباحث بوجود مشكلة معينة يتعقبها من بين عدة مشكلات، في إطار المجالات العلمية التي تخصص فيها، أو التي يوليها اهتماماته التطبيقية، ويتبع عملية الإحساس مجموعة من الخطوات العلمية التي تتضمنها أو إثارة العديد من الأسئلة التي تجيب عن التساؤلات الخاصة بها[1].

ويمكن القول إن خطوة تكوين المشكلة تمثل الدعامة الرئيسة في البحث العلمي، ولذلك فإن تحديد المشكلة وموضوع البحث تعد من أصعب الخطوات التي تواجه الباحث، وأكثرها تعقيدًا، لأن هذا الأمر يحتاج إلى الاستكشاف والدراسة والتفكير وبالتالي الاختيار السليم للتوصل إلى ما يكون جديرًا بالبحث والدراسة من حيث الأهمية والجهد العلمي.

ووفقًا لذلك يؤكد العاملون بالبحث العلمي إن اختيار مشكلة البحث وتحديدها ربما يكون أصعب من إيجاد الحلول لها، حيث إن تحديد المشكلة يعادل نصف البحث[2].

وقد تعاظمت أهمية الخبر في الإعلام المعاصر وتوطدت مكانته باعتباره أول تماس مباشر مع الواقع الموضوعي المتغير والأساس الذي تقوم عليه الأنواع الصحفية الأخرى والنوع الصحفي الأكفأ في تشكيل النسق المعرفي للقارئ والمستمع والمشاهد.

وقد حصلت تبدلات جذرية مهمة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية على المستوى الدولي، أدت بدورها إلى حدوث تبدلات بنيوية ووظيفية في مجال الإعلام في مقدمتها تزايد أهمية العملية الإخبارية وتحول الخبر إلى النوع الصحفي الأساس[3].

وبذلك مثلت وكالات الأنباء وسائل إعلام غير مباشرة، تصل إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية المعروفة كالصحافة المطبوعة والصحافة المسموعة والمرئية، وهي المصدر الرئيس الذي تعتمد عليه وسائل الإعلام وتقتبس منه الأخبار والمعلومات، أو الممون الرئيس لهذه الوسائل بالمادة الإخبارية على اختلاف أنواعها وأشكالها[4].

ولقد جاء إنشاء الوكالات الوطنية للأنباء في العديد من دول العالم الثالث، ومنها الدول العربية والأفريقية تعبيرًا عن الرغبة في تقديم إعلام متوازن يقدم صورة إيجابية عن هذه الدول ويخفف من السيطرة المحكمة لوكالات الأنباء العالمية ويساعد في كسب معركة التنمية.

وبفعل التطورات الكبيرة التي شهدتها القارة الأفريقية، على مختلف الصعد، في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الواحد والعشرين، وفي مقدمتها تأسيس الاتحاد الأفريقي، والدور المتميز الذي أدته ليبيا في هذه الجهود، ولكون وكالة الجماهيرية للأنباء هي الوكالة الرسمية في ليبيا، والتي تغذي وسائل الإعلام الليبية بالخبر والتغطيات الصحفية للأحداث المختلفة، فقد تبلورت لدى الباحث فكرة دراسة معالجة وكالة الجماهيرية للأنباء للقضايا الأفريقية، باعتبارها الناطق الرسمي الذي يمثل وجهة نظر الجماهيرية تجاه الأحداث والقضايا المطروحة في الساحة الدولية.

وبذلك حدد الباحث المشكلة في العنوان الآتي:

(القضايا الأفريقية في التغطية الإخبارية لوكالة الجماهيرية للأنباء)

(دراسة تحليلية وميدانية للنشرة الإخبارية اليومية للوكالة والقائم بالاتصال فيها للمدة من 1999الى 2003 ف)

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله كونه من بين أولى البحوث التي تجرى على التغطية الإخبارية لوكالة الجماهيرية للأنباء للقضايا الأفريقية، إلى جانب حاجة المؤسسات الإعلامية إلى هذا النوع من البحوث التطبيقية.

وترتبط أهمية الدراسة أيضًا بالتطورات الكبيرة في القارة الأفريقية، مما يستدعي تحديد نقاط الضعف والقوة في أداء وكالة الجماهيرية للأنباء، فيما يخص القضايا الأفريقية وطبيعة التغطية الإخبارية التي قدمتها عن هذا الجانب.

وفي هذا كله نستطيع القول إن البحث قد اكتسب أهميته.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على دور وكالة الجماهيرية للأنباء، كوكالة وطنية، في تغطيتها الإخبارية للقضايا الأفريقية.

2- تحديد نسبة الأخبار التي بثتها الوكالة عن القضايا الأفريقية قياسًا بمجمل أخبارها خلال مدة الدراسة.

3- تحديد أنواع الأخبار التي بثتها الوكالة من حيث الموضوع عن القضايا الأفريقية.

4- تحديد المصادر الإخبارية التي اعتمدتها الوكالة في تغطيتها للقضايا الأفريقية.

5- التعرف على القيم الإخبارية التي أبرزتها الوكالة في تغطيتها للقضايا الأفريقية.

6- تحديد القوالب الفنية التي اعتمدتها الوكالة في تحرير الأخبار الخاصة بالقضايا الأفريقية.

7- التعرف على اتجاهات الأخبار التي بثتها الوكالة تجاه القضايا الأفريقية أثناء مدة الدراسة.

التعرف على آراء العاملين في وكالة الجماهيرية للأنباء واتجاهاتهم إزاء التغطية الإخبارية للوكالة للقضايا الأفريقية.

رابعًا: الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على العديد من الدراسات الإعلامية القريبة من دراسته، وقد اختار عددًا منها يرى أنها الأقرب إلى دراسته وهي:

1) الدراسة الأولى:

وهي الدراسة التي تقدم بها عادل المبروك المزوغي إلى قسم الإعلام بأكاديمية الدراسات العليا والمعنونة (الممارسة الصحفية للقضايا الأفريقية في الصحافة الليبية دراسة تطبيقية)[5].

وتحددت أهداف الدراسة في الكشف عما إذا كان هناك خلل وقصور في الممارسة الصحفية للأحداث والقضايا الأفريقية المنشورة في الصحف الليبية، والوقوف على الظروف الموضوعية التي يعمل في إطارها الصحفيون، وإبراز أهمية تناول القضايا الأفريقية في الصحافة الليبية ومعرفة الأساليب الصحفية المستخدمة.

ودراسة تحليل الفنون الصحفية المستخدمة في التناول والممارسة الصحفية للقضايا الأفريقية والكشف عن التوجيهات السياسية للصحافة الليبية وتأثيرها في تناول القضايا

الأفريقية، والتعرف على مدى اهتمام الصحف بالموضوعات التي تهتم بقضايا أفريقيا والمصادر الإخبارية التي اعتمدتها والكشف عن توجهات السياسية الخارجية الليبية نحو القارة الأفريقية من خلال إخضاع المادة الصحفية المنشورة بالصحف للتحليل.

واعتمد الباحث في دراسته مجموعة من المناهج هي الوصفي والاستطلاعي والمسح الإعلامي والمقارن والتاريخي إضافة إلى تحليل المضمون.

وتحدد مجتمع الدراسة من عدد من الصحف الليبية هي صحف الزحف الأخضر والشمس والفاتح للفترة من 1999 إلى 2002.

وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج هي:

- تباين اهتمام الصحف بالقضايا الأفريقية.
- استأثرت الموضوعات والقضايا السياسية الأفريقية بأعلى نسبة من المواد المنشورة في الصحف تلتها الاقتصادية فالثقافية.
- اعتمدت الصحف الثلاث على وكالة الجماهيرية للأنباء بالدرجة الأولى.
- اعتمدت الصحف على فنتي الأسلوب المنطقي وتقديم الحقائق.
- غالبية الموضوعات المنشورة في الصحف تتفق وتوجه الدولة وسياستها تجاه القضايا الأفريقية.
- عدم استغلال كافة الأشكال التحريرية في تقديم القضايا الأفريقية وقلة استخدام الصور وعناصر الإبراز.

2) **الدراسة الثانية:**

وهي الدراسة التي تقدم بها عمران الهاشمي المجدوب إلى جامعة جنوب الوادي ـ كلية الآداب بسوهاج ـ قسم الإعلام في جمهورية مصر العربية للحصول على شهادة

الدكتوراه في الصحافة وجاءت بعنوان:

(معالجة الصحف الليبية اليومية للقضايا الأفريقية دراسة تحليلية على صحف الفجر الجديد ـ الزحف الأخضر ـ الشمس في الفترة من 1/ 1/ 1999 إلى 31/ 12/ 2000 مع دراسة ميدانية لعينة من شباب طلبة جامعة الفاتح)[6].

واعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي ومنهج تحليل المضمون، تحددت دارسته في جانبين أساسيين.

أ- تحليل مضامين صحف الفجر الجديد – الزحف الأخضر، الشمس فيما يخص التقسيم الموضوعي للقضايا الأفريقية، والفنون الصحفية التي استخدمتها الصحف مجال الدراسة في تناولها للقضايا الأفريقية، ومصادرها، واتجاهاتها، وعناصر الإبراز المستخدمة فيها، من حيث موقع النشر واستخدام الصور والعناوين والمساحات.

ب- اعتماد استمارة استبيان وزعت على عينة من طلبة جامعة الفاتح للتعرف على اتجاهاتهم إزاء معالجة الصحافة الليبية للقضايا الأفريقية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد كبير من النتائج أهمها:

اتفقت نتائج الدراسة التحليلية والميدانية، بشكل عام حول اهتمام الصحف اليومية الليبية، بالقضايا الأفريقية.

جاءت القضايا السياسية الأفريقية، في المرتبة الأولى، لدى صحف الدراسة، التي تم تحليل مضمونها، وقد اتفق هذا أيضًا مع نتائج الدراسة الميدانية، حيث رأى أفراد العينة، أن هذه النوعية من القضايا الأفريقية، تحظى بالاهتمام الأول، لدى هذه الصحف.

اتفقت نتائج الدراستين حول أهمية فن «الخبر» في تحرير الأحداث الأفريقية، فقد احتل المرتبة الأولى، من حيث استخدامه في صحف الدراسة، كما جاء في المرتبة نفسها من بين الفنون الصحفية المفضلة لدى أفراد العينة.

أظهرت نتائج التحليل انخفاض نسبة الاعتماد على المتخصصين، كمصدر للإدلاء بالمعلومات عن القضايا الأفريقية في صحف الدراسة، وهذا ما أوضحته أيضًا نتائج الدراسة الميدانية، حيث رأى أفراد العينة أن عدم الاستعانة، بكبار المتخصصين، في الشأن الأفريقي، هو من أهم الأسباب التي تحول دون تكون رؤية شاملة لديهم حول القضايا الأفريقية المطروحة.

اتفقت نتائج الدراستين على أن الأسلوب الموضوعي، كان أكثر أساليب الإقناع استخداما في الصحف اليومية الليبية، حيث جاء في المرتبة الأولى، من جملة تلك الأساليب المستخدمة فيها وفقًا لنتائج تحليل المضمون ووفقًا لآراء عينة الدراسة.

اتفقت نتائج الدراستين على إن الصحف الليبية اكتفت بمجرد عرض معلومات القضايا الأفريقية، حيث جاءت في المرتبة الأولى، من جملة طرق العرض في صحف الدراسة التحليلية، كما جاءت في هذه الطريقة في المرتبة نفسها وفقًا لآراء المبحوثين.

اتفاق الدراسة التحليلية والميدانية حول الاتجاه المؤيد، للصحف اليومية الليبية نحو القضايا الأفريقية المنشورة بها، فقد جاء المضمون المؤيد، في المرتبة الأولى من جملة الاتجاهات نحو تلك القضايا، وذلك وفقًا لنتائج تحليل المضمون ووفقًا لآراء عينة الدراسة.

3) **الدراسة الثالثة:**

وهي دراسة نجوى أمين الفول والموسومة القضايا السياسية الأفريقية كما تناولتها صحيفة الأهرام منذ حرب أكتوبر 1973[7]. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى

اهتمام صحيفة الأهرام واتجاهاتها نحو القضايا السياسية الأفريقية، في فترة 5 سنوات (73 – 1978).

وتناولت القضايا السياسية الأفريقية الآتية:

- الثورة الأثيوبية وتطورها في الفترة 1974ـ 1978.
- الحرب الأهلية في أنغولا في الفترة 1975ـ 1976.
- أزمتي شابا في زائير مارس 1977ـ 1978.

واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون في إطار تطبيق المنهج المقارن بشقيه الوصفي والتحليلي.

وقسمت الدراسة إلى ثلاثة أبواب تناول كل منها قضية من القضايا الأفريقية موضوع الدراسة، وذلك من حيث تطور أحداثها، بأبعادها المختلفة من ناحية، وموقف صحيفة الأهرام من تلك الأحداث من ناحية أخرى.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

التزمت صحيفة الأهرام بالموقف المصري الرسمي، وقامت بتحليل وتفسير دوافعه للقارئ.

موقف الأهرام من القضايا الثلاث السياسية الأفريقية، في السبعينيات قد تحدد بناء على علاقة تلك الأحداث بالقوى الكبرى. أي اتضح عدم حياد صحيفة الأهرام وبعدها عن الموضوعية، في تناولها لمواقف الأطراف الدولية، من حيث الأزمات الأفريقية محل الدراسة.

تأثر تناول الصحيفة للمواقف الدولية، من القضايا الأفريقية محل التحليل، بعلاقات مصر الدولية في تلك الفترة.

4) **الدراسة الرابعة:**

وهي دراسة عواطف عبد الرحمن الموسومة (صورة أفريقيا في الصحافة العربية)[8].

تنطلق هذه الدراسة من فكرة قياس اتجاه الصحافة العربية إزاء القضايا الأفريقية خلال السبعينيات، وذلك بهدف الوصول إلى تحديد حجم ونوعية اهتمامها بالقارة الأفريقية منذ بداية الانطلاقة التحريرية في دول القارة، الذي بلغت ذروتها في الستينات، ومرورا بالتطورات التي شهدتها خلال تلك الفترة في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتهدف هذه الدراسة من وراء ذلك إلى تحديد ملامح الرؤية العربية والتصور العربي للقارة الأفريقية، وقد حددت الدراسة السؤال الرئيس التالي:

ما اتجاهات الصحافة العربية نحو القضايا الأفريقية خلال السبعينات وكيف عبرت عنها؟

واعتمدت الدراسة منهج المسح الإعلامي.

وأكدت الدراسة في نتائجها على عدم توحد الرؤية بين صحف كل دولة من الدول العربية، التي وقع عليها الاختيار في عينة التحليل، كما أثبتت الدراسة: أن الصحف العربية كانت تطرح رؤية متناقضة، مع مواقف حكوماتها من القضايا الأفريقية، وكذلك توصلت الدراسة، إلى أن بعض الصحف العربية تبنت وجهة النظر العربية، في تحديد مواقفها من قضايا النضال الأفريقي.

5) **الدراسة الخامسة:**

وهي دراسة شهيناز طلعت ومنى الحديدي 1987 الموسومة (اتجاهات الإعلام المصري عن أخبار أفريقيا - دراسة تحليلية)[9].

سعت هذه الدراسة، للتعرف عن مدى كفاية الاهتمام الإعلامي المصري، بأخبار القارة الأفريقية، من خلال ما يقدم ببعض وسائل الإعلام المصري، مثل صحيفة الأهرام والتلفزيون خلال فترة زمنية معينة.

وقد تبلورت أهداف الدراسة في ثلاث نقاط رئيسة هي:

التعرف على مدى الاهتمام الإعلامي المصري، بأخبار القارة الأفريقية ونوعية الأخبار موضع الاهتمام.

استطلاع رأي مجموعة من الدبلوماسيين، أعضاء البعثات الدبلوماسية للدول الأفريقية في مصر، عن مدى كفاية تغطية الإعلام المصري لأخبار دولهم.

إلقاء الضوء على وضع وسائل الإعلام، في بعض الدول الأفريقية مما يساعد في التعرف على الوضع الإعلامي، والخدمات الاتصالية المتاحة لشعوب القارة.

ويعد هذا البحث من البحوث المسحية الوصفية التحليلية، التي تهدف إلى وصف موضوع معين عن طريق جمع المعلومات. وقد استخدم أسلوب تحليل المضمون، في إطار المسح لتقديم وصف موضوعي منظم، لما يقدم بالوسيلتين موضوع الدراسة من أخبار دول القارة الأفريقية، وتم اختيار صحيفة الأهرام كعينة للدراسة، وذلك لإجراء التحليل على الأخبار المنشورة بصفحاتها المخصصة للأخبار (الأولى والرابعة والثامنة)، وكذلك تم تحديد نشرة أخبار الساعة التاسعة مساءً، بالقناة الأولى في التلفزيون المصري، وقد تم اختيار عينة عمدية مقصودة في الدراسة التحليلية، لأخبار القارة الأفريقية في أخبار نشرة التلفزيون، وقد تم تحديد هذه العينة في أسبوع بدءًا من 23/ 11/ 1985م وتنتهي في 29/ 11/ 1985م وفيه حللت الباحثتان، ما قدم من أخبار عن القارة الأفريقية. وقد توصل هذا البحث إلى عدة نتائج من بينها: يعتبر اهتمام الصحيفة والتلفزيون، بأخبار دول القارة الأفريقية محدودًا، أظهرت الدراسة، أن اهتمام الوسيلتين تركز بصفة أساسية، على الأخبار التي تكون مصر طرفًا فيها، ويقل الاهتمام بشكل ملحوظ عندما لا يرتبط الخبر بمصر.

جاء اهتمام الوسيلتين بمضامين الأخبار متباينًا.

خامسًا: تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما هو دور وكالة الجماهيرية للأنباء في تغطيتها للقضايا الإخبارية ؟.
- ما مدى اهتمام الوكالة بأخبار القارة الأفريقية في تغطيتها الإخبارية ؟.
- ما هي أنواع الأخبار التي بثتها الوكالة عن القضايا الأفريقية ؟.
- ما المصادر الإخبارية التي اعتمدتها الوكالة في تغطيتها للقضايا الأفريقية ؟.
- ما هي القيم الإخبارية التي أبرزتها الوكالة في تغطيتها للقضايا الأفريقية ؟.
- ما هي القوالب الفنية التي اعتمدتها الوكالة في تحرير الأخبار الخاصة بالقضايا الأفريقية ؟.
- ما اتجاهات الأخبار التي بثتها الوكالة عن القضايا الأفريقية خلال مدة الدراسة؟.
- ما اتجاهات العاملين في الوكالة إزاء التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية ؟.

سادسًا: مجال الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة:

تمثل وكالة الجماهيرية للأنباء ونشرتها الإخبارية اليومية والعاملين في أقسام التحرير فيها مجتمع الدراسة، حيث ستخضع هذه النشرة للدراسة والتحليل لتحقيق أهداف الدراسة.

ب- المدة الزمنية للدراسة:

حددت المدة الزمنية للدراسة من الفترة 1999ـ 2003، وقد اختار الباحث هذه الفترة باعتبارها من الفترات المهمة، إذ شهدت تطورات كبيرة على الساحة الأفريقية، وفي مقدمتها تأسيس الاتحاد الأفريقي في التاسع من شهر الفاتح 1999.

واختار الباحث عينة عشوائية منتظمة من مدة الدراسة تمثلت في عشرة أشهر بواقع شهرين من كل سنة تدخل ضمن مدة الدراسة (انظر الجدول أ).

وقام الباحث باختيار أسبوعين من كل شهر في العينة الزمنية للدراسة لتصبح عينة الدراسة (20) أسبوعًا (انظر الجدول ب).

جدول (أ) يبين العينة الزمنية للدراسة

التسلسل	السنة	الاختيار
1	1999	شهر 3 وشهر 9
2	2000	شهر 4 وشهر 10
3	2001	شهر 5 وشهر 11
4	2002	شهر 6 وشهر 12
5	2003	شهر 7 وشهر 1
	المجموع	**10 أشهر**

(جدول ب) يبين العينة الزمنية للدراسة بالأشهر والأسابيع

التسلسل	السنة	الشهر	الأسبوع
1	1999	الثالث التاسع	الأول والثالث الثاني والرابع
2	2000	الرابع العاشر	الثالث والأول الرابع والثاني
3	2001	الخامس الحادي عشر	الأول والثالث الثاني والرابع
4	2002	السادس الثاني عشر	الثالث والأول الرابع والثاني
5	2003	السابع الأول	الأول والثالث الثاني والرابع
المجموع	5سنوات	**10 أشهر**	**20 أسبوعًا**

سابعًا: نظرية الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على نظرية (حارس البوابة الإعلامية)، لكونها الأقرب إلى موضوع الدراسة الذي يعنى بالأخبار وانتقائها واتخاذ القرارات الخاصة ببثها، وبشكل خاص من القائم بالاتصال في وكالة الجماهيرية للأنباء، إضافة إلى كون إن هذه الدراسة تشمل جانبين/ الأول تحليلي والثاني ميداني يخص القائم بالاتصال في الوكالة، مما أستدعى من الباحث اختيار هذه النظرية وتطبيقها على دراسته مع الأخذ بالاعتبار أن (المؤسسات الإعلامية في عالمنا المعاصر أصبحت شبكات اتصال ضخمة تتصارع داخلها المصالح، كما إن كل مؤسسة هي في

حد ذاتها نظام معقد للسلطة والنفوذ والمراكز، فحينما ندرس ما يحدث داخل الجريدة أو محطة الإذاعة أو محطة التلفزيون نشعر بالدهشة من مدى تعقد وتشابك أعمالها، ففي داخل تلك المؤسسات الإعلامية تتخذ يوميا، بل وكل دقيقة، قرارات مهمة وخطيرة، ونظرًا لأهمية تلك القرارات بالنسبة للجماهير يجب أن نعرف الأسلوب الذي يتم بمقتضاه اتخاذ القرارات، والمراكز أو المناصب التي تتخذ فعلًا تلك القرارات، وطبيعة القائم بالاتصال والأمور التي تؤثر على اختيار الموارد الإعلامية والقيم والمستويات التي يعتنقها)[10].

وتعد نظرية حارس البوابة الإعلامية نظرية مهمة من نظريات الاتصال الجماهيري، وملخصها إن الخبر أو الرسالة يمر من خلال عدد من البوابات أو المراحل حتى يصل إلى الملتقي، ويقف على كل بوابة من هذه البوابات شخص يمكنه أن يتحكم في مرور الرسالة كما هي أو أن يحذف منها أو يضيف إليها أو يمنع مرورها نهائيًا[11].

إن أول دراسة تناولت بالشرح قطاعًا من القائمين بالاتصال بالمعنى الذي نقصده هي دراسة (ليوروستن) التي ظهرت في الولايات المتحدة تحت عنوان (مراسلي واشنطن) سنة 1937م وتعتبر دراسة كلاسيكية في سيكولوجية المراسل الصحفي، وفي سنة 1941 نشرت مجلة الصحافة ربع السنوية دراسة مهمة عن العاملين في صحيفة ملوكي، ثم جاءت دراسة الباحث الأمريكي ديفيد مانج وايت (حارس البوابة وانتقاء الأخبار) لتعطي دفعة قوية للبحث في هذا المجال[12].

ويرجع الفضل إلى عالم النفس النمساوي الأصل، الأمريكي الجنسية (كرت لوين) في تطوير نظرية حارس البوابة الإعلامية.

ويؤكد لوين: (إنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور نقاط أو بوابات يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج، وإنه كلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في وسيلة الإعلام ازدادت المواقع التي يصبح فيها من سلطة فرد

أو عدة أفراد تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنقل بنفس الشكل أو بعد إدخال بعض التغـيرات عليها، لهذا نفوذ من يديرون هذه البوابات والقواعد التي تطبـق عليهـا والشخـصيات التـي تملك بحكم عملها سلطة التقرير يصبح لها أهمية كبيرة في انتقال المعلومات)[13].

وبناء على ما سبق فان نظرية حارس البوابة تعني (الـسيطرة عـلى مكـان اسـتراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خـلال بوابتـه وكيف سيمر، حتى يصل في النهاية إلى الوسيلة الإعلامية ومنها إلى الجمهور)[14].

ففي المؤسسات الإعلامية يحصل المندوب على خبر من الأخبار من مصدر معـين، هـذا المصدر يعد أول حـارس عـلى أول بوابـة فهـو الـذي يـتحكم في الرسـالة (الخـبر) بالحـذف أو بالإضافة، ثم يأتي المندوب ليكون هو الآخر حارسًا على بوابـة، ثـم يقدمـه لـرئيس قـسم الأخبار، ثم مدير التحرير، ثم رئيس التحرير... الـخ، وهـؤلاء جميعًـا بمثابـة حـراس عـلى بوابات تمر بها الرسالة الإعلامية في سلسلة من الحلقات بين المراسل والمتلقي.

إن هذا التحكم في تدفق المواد الإعلامية للجمهور يقوم به رجل الإعلام كحارس يقف على (بوابة الجماهير)، ويسمح بتمرير مواد إعلامية معينة لهم، وهو من خلال هذا الدور يحدد للجمهور ما يجب أن يقرأه أو يشاهده، ولأن وظيفة هذا الدور ذات طبيعة مزدوجة، فحارس البوابة (يحرم) الجمهور في الوقت نفسه من قراءة أو مشاهدة شيء آخر حينما اختـار أن ينـشر لهم شيئًا بعينه استحسنه هو.

إن دور حارس البوابة (الإعلامي) مؤثر في الجمهور من ناحيتين:

- أولًا: من خلال ما يعرضه عليهم بناء على اعتبارات شخـصية بحتـة، قـد تكـون تلـك الاعتبارات الشخصية سياسة إعلامية مقصودة يراد مـن خلالهـا إحـداث تغيـير ثقـافي أو اجتماعي بالجمهور المستهدف، وقد تكون تلك الاعتبارات وجهة نظر أملتهـا تنـشئة

ثقافية واجتماعية معينة لحارس البوابة أيا كان موقعه في وسيلة الإعلام المعنية، ومهما كانت الاعتبارات فإنها بالتأكيد لا علاقة لها بمصلحة الجمهور من قريب أو بعيد.

- الناحية الثانية لتأثير حارس البوابة (الإعلامي) في الجمهور هي من خلال ما يحجبه عنهم. فإذا كان قد سمح بمرور رسائل إعلامية معينة فإنه بالتأكيد قد منع عنهم أخرى قد يكونون بحاجة إليها من تلك التي عرضها عليهم، بل ربما أن التي منع عنهم هي التي تناسبهم وهي التي يحتاجونها[15].

وقد انتهت الدراسات الإعلامية التي تناولت حارس البوابة إلى أن هناك العديد من المتغيرات التي تؤثر على القائم بالاتصال والتي على ضوئها يحدد ما ينشر وما لم ينشر، منها قيم المجتمع، والصحف الأخرى، ووكالات الأنباء، والمعلنون، والجمهور، والسياسة الإعلامية، ورغبة الإعلامي في أن يترقى ويحظى بمنصب أفضل، والضغوط الميكانيكية في حجرة الأخبار[16].

ثامنًا: منهج الدراسة:

يتوقف منهج البحث العلمي على الهدف الذي يسعى إليه الباحث من إجراء بحثه وتعد هذه الدراسة من نوع الدراسات الوصفية التي تسعى إلى جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها وتفسيرها، وتحليلها تحليلا شاملا، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة محل الدراسة، وبناء أساس للحقائق التي يمكن أن تبنى عليها إجابات إيضاحية أو تفسيرية للموقف أو الظاهرة بما يسهم في تقدم المعرفة[17].

وقد اعتمد الباحث منهج المسح الإعلامي باعتباره أحد أنواع البحوث الوصفية ويمكن الاعتماد عليه في قياس الاتجاهات والاهتمامات نحو مختلف القضايا محل الدراسة، حيث إن الهدف الأساسي للدراسات الوصفية تصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة، أو مجموعة من الظواهر، فإن أهم منهج تعتمد عليه في تحقيق هذا الهدف هو منهج المسح الذي يعد جهدا

علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة، إما بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها بمستويات أو معايير قياسية سبق اختيارها وإعدادها، أو التعرف على الطرق والأساليب والممارسات التي اتبعت لمواجهة مشكلات معينة أو استخدام هذه البيانات الشاملة في رسم السياسات، ووضع الخطط على أساس من الاستبصار الكامل بجوانب الموقف[18].

كما اعتمد الباحث في جمع بياناته العلمية على تحليل المضمون من خلال الاستمارات الخاصة بذلك التي قام باستخدامها في إطار الدراسات المسحية بهدف تحليل محتوى النشرة الإخبارية لوكالة الجماهيرية للأنباء، وتحديدًا القضايا الأفريقية فيها، على اعتبار (أن تحليل المضمون يمثل أسلوبا بحثيًا يتضمن الوصف الموضوعي المنهجي والكمي للمحتوى الظاهر للرسالة)[19].

وتفيد دراسة تحليل المضمون في التعرف على كل أو بعض العناصر التالية[20]:

1- مدى اهتمام وسائل الإعلام بالموضوعات الإعلامية المختلفة بصفة عامة، ومدى اهتمام كل وسيلة بنوعيات معينة من الموضوعات.

2- الأهمية النسبية التي توليها كل وسيلة إعلامية لكل موضوع من الموضوعات الإعلامية التي تقدمها.

3- تحليل كل موضوع من الموضوعات بطريقة تفصيلية بهدف التعرف على ما يشتمل عليه من نقاط رئيسة، وما يركز عليه من اتجاهات وما يستهدف توصيله من معلومات معينة أو الإيحاء به من أفكار ومقاصد خاصة.

تاسعًا: إجراءات الدراسة:

أ- **إجراءات تحليل المضمون:** اعتمد الباحث في تصميم استمارات تحليل المضمون الخاصة بدراسته على عدد من الخطوات والإجراءات العلمية، والتي يمكن تحديدها في الآتي:

1- القيام بدراسة استطلاعية أولية لبعض إعداد النشرة الإخبارية اليومية لوكالة الجماهيرية للأنباء من عينة الدراسة للتعرف على طبيعة الأخبار التي بثتها الوكالة ومدى اهتمامها بموضوع الدراسة.

2- الاعتماد على الإطار النظري الخاص بوكالات الأنباء والخبر الصحفي للإفادة منها في تحديد فئات تحليل المضمون ووحداته.

3- الاستعانة بالأدبيات الإعلامية الخاصة بتحليل المضمون للإفادة منها في الإجراءات التي أتبعها الباحث.

4- عرض الباحث استمارات تحليل المضمون على عدد من الخبراء المحكمين لسد بعض الثغرات وتدارك بعض النقص فيها وصولًا إلى حالة متكاملة علميًّا.

وبناء على ما سبق اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

1) تحديد وحدات تحليل المضمون.

يتفق الخبراء والباحثون على وجود خمس وحدات رئيسة لتحليل المضمون هي[21]:

- الكلمة.
- الموضوع أو الفكرة.
- الشخصية.
- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية.
- مقاييس المساحة أو الزمن.

ويمكن استخدام أكثر من وحدة من هذه الوحدات في الدراسة الواحدة.

وقد استخدم الباحث في دراسته الوحدات التالية:

أ. وحدة المادة الإعلامية: ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها وهي (الخبر الصحفي).

ب. الموضوع أو الفكرة: ويقصد بها مضمون الخبر واتجاهاته.

2) تحديد فئات تحليل المضمون وتعريفاتها الإجرائية:

الفئات: هي مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها طبقًا لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور.

وقد ميز الباحث عند تصنيفه عددًا من الفئات (انظر الملحق 1) وهي:

أ- فئة إعداد الأخبار:

1- **الأخبار العامة**: ويقصد بها جميع الأخبار التي بثتها الوكالة خلال المدة الزمنية للدراسة.

2- **الأخبار الأفريقية**: ويقصد بها الأخبار الخاصة بالقضايا الأفريقية التي بثتها الوكالة خلال المدة الزمنية للدراسة.

ب- فئة موضوع الخبر:

1- **الأخبار السياسية**: وتشمل الأخبار الأفريقية ذات الطابع السياسي، وتتضمن أخبار الرؤساء، الانتخابات، تصريحات المسؤولين الرسمية، التحرك الدبلوماسي، العلاقات السياسية بين الدول، المشكلات السياسية، النشاط الحكومي، أخبار الشخصيات السياسية وما شابه ذلك.

2- **الأخبار العسكرية**: وهي التي تتعلق بالشؤون العسكرية مثل البيانات والتصريحات العسكرية والمناورات والتدريبات العسكرية، الحروب/ أخبار القوات المسلحة، الانقلابات العسكرية، الثورات، القلاقل الداخلية التي تتضمن عمليات عسكرية وما شابه ذلك.

3- **الأخبار الأمنية**: وهي التي تتعلق بقضايا الأمن والنظام داخل الدولة مثل الاضطرابات الداخلية، التجسس وما شابه ذلك.

4- **الأخبار الاقتصادية**: والتي تتعلق بالنشاط الاقتصادي والحياة الاقتصادية داخليًا وخارجيًا مثل أخبار المشروعات الاقتصادية والإنتاجية، البنوك والعملات، الاتفاقات التجارية،أخبار الميزانية، التصدير والاستيراد، المعونات الاقتصادية وما شابه ذلك.

5- **الأخبار الاجتماعية**: التي تتصل بالحياة العامة وأيضا تلك التي تتعلق بالظواهر الاجتماعية مثل قيم وتقاليد وعادات الشعوب، وأخبار الشؤون الاجتماعية والمعاشات، وأخبار الجمعيات التي تزاول نشاطًا اجتماعيًا وما شابه ذلك.

6- **الأخبار الثقافية**: وهي ما يتعلق بأخبار المعنيين بقضايا الثقافة والفن والآداب والندوات والمؤتمرات الثقافية والفنية وأخبار الخيالة والمسرح والإذاعتين المسموعة والمرئية ، أخبار التعليم والمدارس والجامعات والمسابقات والمعارض الثقافية والفنية وما شابه ذلك.

7- **الأخبار الرياضية**: وتشمل أخبار الرياضة والرياضيين والمباريات الرياضية والمهرجانات الرياضية وما شابه ذلك.

8- **الأخبار الدينية**: الأخبار التي تتعلق بالأمور الدينية وأخبار رجال الدين وتصريحاتهم، أخبار الأماكن المقدسة والشعائر الدينية مثل الحج، الآثار الدينية، الاحتفال بالمناسبات الدينية وما شابه ذلك.

9- **الأخبار العلمية**: مثل أخبار الاكتشافات العلمية، الأبحاث العلمية، المؤتمرات والبعثات العلمية، أخبار الفضاء والفلك، أخبار العلماء، وكل ما يتعلق بالعلم والأمور العلمية.

10- **أخبار الخدمات**: وهي المتعلقة بخدمات المجتمع مثل مشروعات الصرف الصحي، الكهرباء والمياه، الاتصالات ، المرور، المرافق العامة، الخدمات الجماهيرية، درجات الحرارة وما شابه ذلك.

11- **أخبار الجريمة**: والتي لا يكون لها مغزى سياسيًا مثل جرائم القتل والاختطاف والاغتصاب والسرقة وما شابه ذلك.

12- **أخبار الكوارث**: وهي التي تتعلق بأمور تحدث بسبب ظروف غير متوقعة وتسبب تدميرًا للحياة أو الملكية. مثل الزلازل والبراكين والانفجارات الأرضية، الحرائق، الفيضانات، حوادث الطرق والفضاء والطيران وما شابه ذلك.

13- **الأخبار الخفيفة**: وهي التي تتسم بالطرافة مثل عروض الأزياء ومسابقات الجمال وما شابه ذلك.

14- **الأخبار الصحية**: وهي التي تتعلق بالأمور الصحية مثل أخبار المستشفيات والأمراض وتلقيح الأطفال وما شابه ذلك.

15- **الأخبار البيئية**: وهي التي تتعلق بالقضايا البيئية مثل التلوث وما شابه ذلك.

ت- فئة مصادر الأخبار:

ويقصد بها الوسيلة أو الجهة التي اعتمدت عليها وكالة الجماهيرية للأنباء في استقاء أخبارها.

1- مندوب (أو.ج): هو الصحفي الذي تعينه الوكالة لمتابعة الأحداث (النشاط الإخباري) في قطاع معين أو هيئة أو مؤسسة أو وزارة أو مرفق عام، داخل نفس المدينة التي تصدر فيها الصحيفة.

2- مراسل (أو.ج): وهو مندوب الوكالة خارج المدينة التي تعمل فيها، بصرف النظر عما إذا كانت هذه المدينة داخل الدولة نفسها أو في دولة أخرى، ويقوم بإرسال الأخبار التي يحصل عليها إلى الوكالة.

3- **وكالات الأنباء العربية**: وهي وكالات الأنباء في الدول العربية باستثناء وكالة الجماهيرية للأنباء (أو. ج).

4- **وكالات الأنباء الأفريقية**: ويقصد بها وكالات الأنباء الوطنية التابعة لكل دولة أفريقية باستثناء وكالات الأنباء العربية الواقعة في أفريقيا.

5- **وكالات الأنباء العالمية**: ويقصد بها وكالات الأنباء الأربع الكبرى وهي (اليونايتد برس والإسيوشيتد برس الأمريكيتان، رويتر البريطانية، ووكالة الصحافة الفرنسية).

6- **الصحف والمجلات**: ويقصد بها الصحف والمجلات المحلية والعربية والأفريقية والأجنبية التي اعتمدت عليها الوكالة موضوع الدراسة في أخبارها.

7- **محطات الإذاعة المسموعة والمرئية**: ويقصد بها الإذاعات المسموعة (الراديو) ومحطات الإذاعات المرئية المختلفة والتي يتم رصدها في قسم الاستماع والمشاهدة بالوكالة

8- **شبكة المعلومات (الإنترنت)**: ويقصد بها الأخبار التي تحصل عليها الوكالة من شبكة الانترنيت.

9- **غير محدد (بدون مصدر)**: ويقصد بها الأخبار التي لم تذكر الوكالة مصدرها.

10- **أخرى**: ويقصد بها المصادر التي لم ترد في الفئات السابقة.

ث- فئة عناصر الخبر (القيم الإخبارية):

ويقصد بها الخصائص التي تميز الخبر أي العناصر التي يحتويها، وتتكون هذه الفئة من:

1- **الجدة أو الحالية**: ويقصد بها آن تقدم المعلومات عن الحدث فور وقوعه وفي أسرع وقت ممكن.

2- **القرب أو المكان**: والمقصود به (القرب المكاني) بمعنى أن مكان وقوع الحدث قد يضاعف من أهميته بالنسبة للمتلقي في بعض الأحيان.

3- **التوقع**: المقصود به ما يحتمل وقوعه ترتيبًا على وقوع حادث بعينه.

4- **التوقيت**: المقصود به الظرف ألزمني الذي يقع فيه الحدث نفسه.

5- **الضخامة**: تعني الأحداث الكبيرة التي يتأثر بها اكبر عدد ممكن من الناس، أي أن ضخامة الحدث تستمد هذه الصفة من حيث اهتمام الناس بها بصرف النظر عن موقع حدوثها.

6- **الشهرة**: ويقصد بها الأحداث التي ترتبط بأسماء وشخصيات مهمة وبارزة في المجتمع إلى جانب الأماكن والمواقع.

7- **الغرابة**: والمقصود بها هو مخالفة المألوف والاعتيادي وهي ترتبط بالأشياء والوقائع النادرة أو التي تحدث صدفة.

8- **الطرافة**: والمقصود بها الأحداث التي تحمل طابع الفكاهة أو السخرية أو الدهشة.

9- **الإثارة**: وتعني تلك الأحداث المثيرة التي تخاطب الغرائز البشرية مثل أخبار الجنس والعنف والجريمة والفضائح السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ويسعى لكشف الأسرار الشخصية والخاصة.

10- **الاهتمامات الإنسانية**: والمقصود بها تلك الأخبار التي تخاطب عواطف القارئ إذ تستهدف تحقيق استجابات عاطفية للقراء من خلال إضفاء عنصر الإنسانية على طريقة وأسلوب عرض المعلومات عن الحدث.

11- **الصراع**: والمقصود به أحداث الصراعات والانقلابات والحروب وحوادث السطو المسلح والقتل وما إلى ذلك.

12- **المنافسة**: وهي السعي إلى البروز والتفوق وهو يتوفر في أخبار المضاربات المالية والمزادات والمسابقات والمباريات الرياضية وما إلى ذلك.

13- **الاهتمام**: وهو يتمثل في الأخبار التي تحظى باهتمام الجمهور ومتابعته.

14- **الفائدة**: وهو كل ما من شأنه أن يعود بالفائدة على أكبر عدد من الجمهور.

ج- فئة الشكل الفني للخبر:

1- **الخبر البسيط**: وهو الخبر الذي يتضمن واقعة واحدة بصرف النظر عن التفاصيل التي تتضمنها.

2- **الخبر المركب**: وهو الذي يتضمن أكثر من واقعة واحدة بحيث يشتمل على مجموعة واحدة من الأخبار التي يضمها إطار واحد قد يكون المكان وقد يكون الحدث نفسه ولا تجد الوكالة مبررًا للفصل بينها.

ح- فئة القوالب الفنية للخبر:

1- **قالب الهرم المقلوب**: ويقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم مقلوبا بحيث ينقسم الخبر إلى جزأين

اثنين فقط هما قمة الهرم، وجسم الهرم، وتأتي أهم حقيقة أو معلومة في الخبر أو ابرز واقعة في المقدمة وهي قاعدة الهرم المقلوب، أما تفاصيل الخبر فهي تأتي بعد ذلك لتشكل جسم الخبر، وتبدأ المعلومات المهمة ثم الأقل أهمية حتى نصل إلى نهاية الخبر.

2- **قالب الهرم المتدرج**: ويقوم هذا القالب على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب المتدرج وهو بذلك يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب، وبحيث يكون بالخبر مقدمة تتضمن أهم تصريح في الخبر، يأتي بعد ذلك جسم الخبر في شكل فقرات متعددة يشرح ويلخص كل منها جانبًا من جوانب الخبر، وبين كل فقرة وأخرى يذكر نص تصريح لمصدر الخبر أو الشخصية التي يدور حولها الخبر لتؤكد ما سبق شرحه في الفقرة السابقة،وهو أصلح القوالب لكتابة الأخبار الخاصة بسرد التصريحات كما هو الأمر في المؤتمرات الصحفية أو الخطب أو الاحتفالات العامة أو البيانات السياسية.

3- **قالب الهرم المعتدل**: يقوم هذا القالب علي أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المعتدل بحيث ينقسم الخبر إلى ثلاثة أجزاء مقدمة تحتل قمة الهرم، وهي مدخل ممهد لموضوع الخبر وأن كان لا يحتوي على أهم ما فيه، ثم يأتي جسم الخبر الذي يحتل جسم الهرم وبه تفاصيل أكثر أهمية في الخبر ثم نصل إلى خاتمة الخبر التي تضم أهم حقيقة أو معلومة، ويستمد هذا القالب في الأخبار المتعلقة بالقصص الإنسانية أو الأحداث العاطفية أو الحوادث أو الجرائم المثيرة.

خ- فئة اتجاهات الأخبار:

وهي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في مضمون الخبر ويشمل الفئات الآتية:

1- مؤيد: أي أن الخبر يتخذ موقفًا مؤيدًا في القضايا الأفريقية موضوع الدراسة.

2- معارض: وهي بخلاف فئة مؤيد حيث إن الأخبار تتخذ موقفًا معارضًا في القضايا الأفريقية موضوع الدراسة.

3- محايد: أي أن الوكالة تعرض الأخبار بأسلوب حيادي وتنقل المعلومات والحقائق دون تأييد أو معارضة.

تطبيق اختباري الصدق والثبات:

أعد الباحث استمارات تحليل المضمون وطبق عليها اختباري الصدق والثبات على النحو الآتي:

1) صدق التحليل:

بعد الانتهاء من تصميم استمارة تحليل المضمون ووضع التعريف الدقيق لكل فئة عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين[22] للحكم على مدى صلاحيتها، وقد أسفر ذلك عن تغييرات في تعريف بعض الفئات لتصبح أكثر دقة وأيضًا إضافة بعض الفئات وحذف بعضها بما يسهم في تحقيق أهداف التحليل.

2) ثبات التحليل:

بعد الانتهاء من إجراءات الصدق قام الباحث بإجراء اختبار الثبات لاستمارة تحليل المضمون وذلك بالتطبيق على النشرة الإخبارية للوكالة

لشهر (9) عام 1999، وتم اختيار هذه الفترة الزمنية من الدراسة لكونها شهدت تطورًا كبيرًا في الأحداث الأفريقية تمثلت في انطلاق الاتحاد الأفريقي مما انعكس على التغطية الإخبارية للوكالة، ثم استعان الباحث بباحث آخر لإجراء اختبار الثبات مرة أخرى، وقد ظهرت درجة عالية من الاتساق بين النتائج التي توصل إليها الباحث والنتائج التي خرج بها الباحث الآخر بلغت نسبتها (90٪) وقد وفر ذلك درجة عالية من الثقة لصلاحية استمارة التحليل.

ب- إجراءات الاستبيان:

أعد الباحث استمارة استبيان للتعرف على اتجاهات العاملين في وكالة الجماهيرية للأنباء إزاء التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية انظر الملحق (2) وتحددت استمارة الاستبيان في (22) سؤالًا قسمت إلى محورين هما:

1- المعايير الشخصية للقائم بالاتصال.

2- المعايير المهنية للقائم بالاتصال.

ويقصد بالمعايير الشخصية: هي الصفات الشخصية للمبحوثين من حيث العمر والجنس والتحصيل الدراسي والتخصص الأكاديمي والخدمة الوظيفية، وما شابه ذلك.

ويقصد بالمعايير المهنية: هي كل ما يرتبط بعمل المبحوثين في الوكالة وآرائهم واتجاهاتهم إزاء التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية في مؤسستهم.

واعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل للعاملين في الوكالة في أقسام الأخبار الذين يبلغ عددهم (50) مبحوثًا موزعين على الصفات الوظيفية الآتية:

- رئيس قسم.

- محــــرر.
- مندوب.

وتم استبعاد ثلاث استمارات لعدم استيفائها شروط البحث وبذلك أصبح عـدد المبحوثين (47) مبحوثًا.

ولغرض التحقق من سلامة الإجراءات العلمية التي أعتمدها الباحث في أعـداد استمارة الاستبيان، تـم عرضها على (8) خبراء[23]، لغرض تقييمها وإبداء الملاحظـات بشأنها.

وقد تم اعتماد الملاحظات وتصحيح استمارة الاستبيان بـما يـتلاءم مـع موضـوع الدراسة ومتطلباتها العلمية.

هوامش الفصل الأول

1- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، القاهرة: عالم الكتب، 1976 ص 37.

2- عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، بيروت: دار كتابات،ط2، 1999، ص ص 34،33.

3- كورتيس ماكدوغال، مبادئ تحرير الأخبار، ترجمة أديب خضور، دمشق، 2000، ص5.

4- المصدر السابق، ص 6.

5- عادل المبروك المزوغي، الممارسة الصحفية للقضايا الأفريقية في الصحافة الليبية ـ دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الإعلام بأكاديمية الدراسات العليا ـ طرابلس، 2005.

6- عمران الهاشمي المجدوب معالجة الصحف الليبية اليومية للقضايا الإفريقية: دراسة تحليلية على صحف الفجر الجديد، الزحف الأخضر، الشمس في الفترة من 1/ 1/ 1999 إلى 31/ 12/ 2000 مع دراسة ميدانية لعينة من شباب طلبة جامعة الفاتح، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بسوهاج مصر، 2003.

7- نجوى أمين الفوال، القضايا السياسية الأفريقية كما تناولتها صحيفة الأهرام رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات الإفريقية، قسم النظم السياسية، 1978.

8- عواطف عبد الرحمن، صورة أفريقيا في الصحافة العربية: دراسة تحليلية لاتجاهات الصحف العربية نحو أفريقيا، ط2، القاهرة: دار الفكر العربي، 1986.

9- شاهيناز طلعت ومنى الحديدي، اتجاهات الإعلام المصري عن أخبار أفريقيا دراسة تحليلية، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 49، القاهرة، 1987.

10- جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الأعلام، القاهرة: دار الفكر العربي، 1978، ص293.

11- كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، بيروت، دار الجليل، ط2، 1994، ص425.

12- جيهان أحمد رشتي، مرجع سابق، ص294.

13- المرجع السابق، ص294.

14- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004، ص208.

15- محمد بن عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام ؟ دراسة في النظريات والأساليب، الرياض: مكتبة: العبيكان ط2، 1998، ص24 وما بعدها.

16- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد الثالث، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص285.

17- صلاح قنصوة وآخرون، تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية، القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مطبعة أطلس، 1992، ص63.

18- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، مصدر سابق، ص ص132، 133.

19- أحمد بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1988، ص29.

20- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، مصدر سابق، ص133.

21- سمير محمد حسين، تحليل المضمون، القاهرة: عالم الكتب 1983، ص78.

22- تمثلت لجنة المحكمين من الأخوة أعضاء هيئة التدريس المدرجة أسماؤهم:

1) د. قيس الياسري (أستاذ مساعد) أكاديمية الدراسات العليا، مدرسة الإعلام والفنون، قسم الإعلام.

2) د. عدنان الشيخلي (أستاذ مساعد)، جامعة الفاتح، كلية الفنون والإعلام، قسم الفنون الإعلامية.

3) د. داود سلمان (محاضر)، جامعة مصراتة، كلية الآداب قسم الإعلام.

4) د. خضير عباس، جامعة سبها، كلية الآداب، قسم الإعلام.

5) د. عمران المجدوب (أستاذ مساعد) جامعة الفاتح، كلية الفنون والإعلام، قسم الفنون الإعلامية.

6) د. مسعود حسين التائب (محاضر)، جامعة السابع من إبريل، كلية الآداب، قسم الإعلام.

7) د. سالم عيسى بالحاج (محاضر)، جامعة التحدي، قسم الإعلام.

8) عادل هاشم (محاضر) جامعة الفاتح، كلية الفنون والإعلام، قسم الفنون الإعلامية.

23- عرض الباحث استمارة الاستبيان على هيئة الخبراء الذين ورد ذكرهم سابقًا، بشأن تقييم استمارة تحليل المضمون، وتم الأخذ بالملاحظات التي طرحوها حول أسئلة الاستبيان، وإجراءات التعديلات الأزمة.

الفصل الثاني

وكالة الجماهيرية للأنباء
والسياسة الإعلامية في ليبيا

- المبحث الأول : وكالات الأنباء والتدفق الإخباري.
- المبحث الثاني : السياسة الإعلامية في ليبيا.
- المبحث الثالث : وكالة الجماهيرية للأنباء.. نشأتها وتطورها.

الفصل الثاني

وكالة الجماهيرية للأنباء والسياسة الإعلامية في ليبيا

المبحث الأول

وكالات الأنباء والتدفق الإخباري

أولاً: وكالات الأنباء.. مفهومها ونشأتها:

تعد وكالات الأنباء وسيلة إعلامية غير مباشرة للجمهور تقوم بخدمة وسائل الإعلام الأخرى من صحف وإذاعة وتلفزيون، ظهرت قبيل منتصف القرن التاسع عشر، وبرزت أهميتها مع انتشار الصحافة، وتطورت بوسائل التكنولوجيا المتعددة، وأصبح لها دور عالمي على المستوى السياسي والاقتصادي والثقافي.

وقد عرفت دائرة المعارف البريطانية وكالات الأنباء «أنها مؤسسة تقوم بمد الصحف والمجلات ومحطات الإذاعة والتلفزيون وجهات أخرى بالأخبار وهي لا تقوم بنشر الأخبار بنفسها ولكنها تمد المشتركين بها، وهؤلاء المشتركون يسهمون في عملية التكاليف مقابل حصولهم على الأخبار التي لا يستطيعون الحصول عليها بدون وكالة الأنباء، وتعتمد جميع أجهزة الإعلام على وكالات الأنباء التي تمثل مركز تجمع للأخبار»[1].

وعرفت اليونسكو وكالات الأنباء العالمية «بأنها الوكالة التي تستخدم شبكة من المراسلين لجمع الأنباء في عدد من البلاد، وتستخدم موظفين في مراكزها الرئيسية لتحرير هذه المواد الإخبارية العالمية بالإضافة إلى الأخبار المحلية وإرسالها بأسرع ما يمكن إلى مكاتب الوكالة بالخارج والصحف ومحطات الإذاعة المشتركة فيها مباشرة»[2].

ويعرف معجم المصطلحات الإعلامية وكالة الأنباء بأنها «مؤسسة إعلامية تعمل أساسا في مجال جمع الأخبار ونشرها عن طريق توزيعها على الصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون ونشرها عن طريق توزيعها على الصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون وكل من يرغب في الحصول عليها مقابل أجر معين، وتعمل وكالات الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين المنتشرين في أماكن كثيرة ـ داخليًا وخارجيًا ـ وهي بذلك توفر لوسائل الإعلام كمية كبيرة من الأخبار، ما كانت تستطيع الحصول عليها بوسائلها الذاتية، كما لم تعد تقصر عملها على مجال الأخبار فقط، بل تعمل في كل فنون العمل الصحفي من إجراء تحقيقات صحفية ومقابلات صحفية وبحوث ودراسات.. إلخ»[3].

وبذلك يمكن القول إن سمات وكالة الأنباء تتحدد في[4]:

1- وكالة الأنباء أساسا مؤسسة إعلامية متخصصة في إنتاج وتقديم معلومات آنية الأهمية وذات صفة إخبارية.

2- تُقدم وكالة الأنباء إنتاجها إلى وسائل الإعلام، وليس لها صلة مباشرة بالجمهور، بل أن جمهورها يتألف من مشتركيها (وسائل الإعلام المختلفة ـ صحافة، إذاعة، تلفزيون، شركات، وزارات، مكاتب خاصة، سفارات.. إلخ). إذن وكالة الأنباء هي مصدر إعلامي لوسائل الإعلام، وهذا هو الدور الذي تلعبه في المنظومة الإعلامية، وثمة من يرى أن تأثير وكالة الأنباء على الجمهور الواسع محدود وذلك نظرًا لعدم وجود صلة مباشرة بين الوكالة وجماهير القراء أو المستمعين أو المشاهدين، ولكن الواقع إن تأثير الوكالة على هذه الجماهير قوي وذلك لأن رؤية الوكالة للحدث وصياغتها للخبر تؤثر بشدة في رؤية وسائل الإعلام المختلفة التي بدورها تؤثر في الجماهير الواسعة.

3- تمثل وكالة الأنباء مرحلة متقدمة في عملية إنتاج الأخبار، وأحيانًا يكون وضعها احتكاريًا في تغطية منطقة (أو قضية) معينة حيث تقدم وكالات الأنباء خدمة إخبارية ضخمة ورخيصة (سعر تكلفة مرتفع للخبر الواحد، ولكن إعادة نقله إلى المشتركين رخيصة)، وعليه فإن وكالة الأنباء هي المؤسسة الاختصاصية لتزويد وسائل الإعلام بالأخبار، وهي تمثل تجارة الجملة في سوق المعلومات، ولهذا فهي تسهم في تشكيل الملامح الأساسية لوسائل الإعلام، ومن هنا أيضا تبرز أهمية الدور الاجتماعي، السياسي الذي تلعبه وكالة الأنباء.

4- تقوم وكالة الأنباء بدور الوسيط في تقديم الأخبار، وذلك عندما تنقل أخبارا ينتجها آخرون (صحف أخرى، وإذاعات، ووكالات أنباء محلية)، ليس ثمة وكالة أنباء في العالم تغطي الأحداث المحلية والعالمية عن طريق كادرها الخاص فقط، بل هي تعتمد أيضًا على ما تنتجه وسائل إعلام أخرى في الدول الأخرى.

5- الخصائص السابقة تجعل وكالة الأنباء أداة فاعلة في التوجيه والإشراف على وسائل الإعلام الأخرى، محليًا ودوليًا، فهي بشكل ما وإلى حد ما مرشد وموجه لوسائل الإعلام الجماهيرية.

وقد ظهرت وكالات الأنباء إلى الوجود حوالي منتصف القرن التاسع عشر، وذلك استجابة لمجموعة عوامل أبرزها[5]:

1- العامل الاقتصادي: توطد في أواسط القرن التاسع عشر انتصار البورجوازية، ورافق هذا الانتصار تطور اقتصاد عاصف، وخاصة عقب الثورة الصناعية. وأدى هذا كله إلى اتساع السوق، وبالتالي إلى تطور التجارة الدولية. هذا كله أبرز الحاجة إلى وسيلة إعلامية تضمن، لضرورات اقتصادية ملحة، الإطلاع السريع على ما يجري في العالم.

2- **العامل السياسي:** أصبح رجال السياسة بحاجة ماسة إلى الحصول على معلومات آنية، متنوعة، وضخمة، وذلك كشرط ضروري يمكنهم من تقدير الموقف، وفهمه، واتخاذ القرارات المناسبة. كما أن النظم السياسية جذبت الجماهير إلى العمل السياسي، وزادت بالتالي من شراهتها إلى المعلومات والأخبار.

3- **العامل التقني:** تم التوصل إلى اكتشافات مهمة جعلت من الممكن الوصول إلى الحدث بسرعة، ومعالجته بسرعة، وإرسال خبر عنه إلى أماكن بعيدة جدًا بسرعة أيضًا، فقد تم اختراع التلغراف، البرق عام 1837م والهاتف 1875م، واللاسلكي 1896م، وتم ربط فرنسا سلكيًا ببريطانيا 1851م، أوربا بأمريكا عبر الأطلسي عام 1858م، تكنولوجيا الاتصال الراهنة (كومبيوتر، أقمار صناعية... إلخ) واحدة من سمات العصر الأكثر وضوحًا وأهمية.

4- **العامل الإعلامي:** تطورت الصحافة في أواسط القرن التاسع عشر شكلًا ومضمونًا وتنوعت الحاجات الإعلامية للفرد وللمجتمع، وارتفع المستوى التعليمي والثقافي والمادي للقارئ، وبرز الدور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي للصحيفة في المجتمع. وقد وصل هذا التطور الصحفي حدًا بات فيه واضحًا ومؤكدًا أن أية صحيفة لم تعد قادرة على الاستجابة لمتطلبات هذا التطور بجهودها وإمكاناتها الذاتية، سيما وان الحاجة إلى الاطلاع أصبحت أكثر من ذي قبل.

إن الخدمة الإخبارية بدأت منذ منتصف القرن الخامس عشر على شكل رسائل إخبارية مكتوبة بخط اليد، لتنقل، أساسًا، ولتوزع في المراكز التجارية المهمة. وفيما بعد، وبسبب تطور أهمية عامل السرعة في الحصول على الخبر، ظهرت وسائل عديدة لتسريع عملية نقل الخبر (المراسلون الفرسان، الحمام الزاجل، الزوارق السريعة التي تنتظر في عرض البحر، البواخر الضخمة، القادمة من أماكن بعيدة والحاملة للأخبار... إلخ). وقد أدت هذه الأهمية المتزايدة

للخبر إلى تأسيس (مكاتب الأخبار)، التي كانت مهمتها الحصول على الأخبار، وبيعها إلى المشتركين[6].

ويمثل عام 1835م ميلاد أول وكالة أنباء في العالم، وهي وكالة (هافاس) في باريس، التي أسسها شارل لوي هافاس من أصل برتغالي؛ وهو أول من ابتدع أسم وكالة الأنباء وأدرك أهمية الأخبار في ميادين السياسة والتجارة و الحرب، وكان له مساعدون مثل وولف ورويتر[7].

وقد أستقل كل منهما بعد ذلك فانشأ وولف الوكالة الألمانية المعروفة باسمه في برلين عام 1847، أما رويتر، الذي هو من أصل ألماني، فقد ذهب إلى لندن عام 1851 وافتتح عدة مكاتب للأخبار، وقد ساعده على ذلك استخدام التلغراف في بريطانيا عام 1845لتتحول بعد ذلك إلى وكالة رويترز.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية كان ظهور وكالة اسوشيتدبرس (AP) عام 1848 يمثل ميلاد وكالات الأنباء الأمريكية، حيث بدأت كاتحاد صحف يضم ست صحف في نيويورك، وفي عام 1893 انضمت عدة اتحادات معًا لتكون الاسو شيتدبرس الحديثة، وبعدها أنشئت وكالة يونايتدبرس (U. P. A) عام 1907 التي أصبح رمزها (U. P. I) منذ عام 1959، وبعدها توالى إنشاء وكالات الأنباء في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين[8].

وهكذا تطورت الوكالات مع تطور وسائل التكنولوجيا وأصبحت كل دولة لا تستطيع إن تستغني عن وجود وكالة أنباء بها.

لقد أصبح العالم اليوم مسرحًا لنشاطات وكالات الأنباء العالمية والإقليمية والدولية ولا تكاد تخلو منطقة مهمة من وجود للوكالات إما مباشرة عن طريق مراسليها أو من تتعاقد

معهم للعمل بالقطعة وهم صحفيون غير متفرغين للعمل معها (مراسلون مستقلون) وقد تمكنت من خلال هذه الشبكات المحكمة من تغطية كل الأحداث التي تجري في العالم اليوم وبعد لحظات فقط من حدوثها كما تشاهد في التلفزيون (breaking news).

وتطورت خدمات وكالات الأنباء بتطور وسائل الاتصالات Tele Communications كشبكة الكوابل في أوروبا الغربية مثلًا والأقمار الصناعية وخدمات إنمارسات Inmarsat في البيانات والهواتف والفاكسملي والهواتف العالمية المتجولة والهاتف المرتبط بالقمر الصناعي sat phone والذي يرسل البيانات والنصوص والمحادثات الهاتفية العادية ومحطات الـ VSAT ومستقبلا شبكات الألياف الضوئية وخاصة عندما تكتمل الشبكة الدولية Global Network وأصبح في مقدور الصحفي التابع للوكالة أن يوصل المعلومات التي لديه بسرعة فائقة إلى رئاسته ومن ثم إلى أجهزة الاتصال المشتركة في الخدمات وكل ذلك في مدة لا تتجاوز دقائق معدودة.. والاهم من إيصال الخبر هو متابعة تطورات الخبر وما يستجد في المواقع لحظة بلحظة حتى أن المستمع لأخبار الراديو أو المشاهد للتلفزيون يشعر وكأن الحادثة قد وقعت في الشارع الذي يلي الشارع الذي يسكن فيه من فرط سرعة وصول الخبر(9).

ثانيًا: أنواع وكالات الأنباء:

تختلف وكالات الأنباء بعضها عن البعض الآخر من حيث دورها ومكانتها واتساع نشاطاتها ونفوذها.

وقد قسم الباحث البريطاني بويد باريت وكالات الأنباء في العالم إلى ثلاثة أقسام أطلق على القسم الأول تعبير (الأربعة الكبار) (Bigfour) ويقصد بذلك وكالة أنباء رويتر ووكالة الصحافة الفرنسية ووكالة الاسوشيتدبريس ووكالة اليونايتدبريس الأمريكيتين، واعتبر وكالة تاس أول وكالة عالمية تعبر عن السياسة الشيوعية(10).

ووصف القسم الثاني بالوكالات المتوسطة، وهي في رأيه تقف بين الوكالات الكبيرة الأربع والوكالات الوطنية الصغيرة، وهذه الوكالات هي الوكالات الألمانية وكيودو اليابانية وتانيوغ اليوغسلافية والوكالة الأسبانية، ذلك لان مجال عملها في العالم أقل، كما أنها تخدم مناطق إقليمية تعتمد أصلًا على أخبار الأربعة الكبار، فيما تمثل الصنف الثالث في الوكالات الوطنية الصغيرة[11].

أما الإعلامي علي محمد شمو فإنه يصنف وكالات الأنباء إلى أربعة أصناف وكالآتي[12]:

الوكالات العالمية المسيطرة على سوق الأخبار في العالم أربع وهي وكالة الأنباء الفرنسية Agence France Presse والمعروفة AFB ووكالة الأنباء الإنجليزية رويترز ووكالتان أمريكيتان هما اسوشيتدبرس Associated Prees ويرمز إليها AP ويونايتد برس انترناشيونال United Press International ويرمز إليها UPI وكانت هناك وكالة خامسة وهي وكالة تاس ولكنها انتهت بانتهاء الاتحاد السوفيتي وحلت محلها وكالة ايترتاس هي غير مصنفة في مجال الوكالات الدولية وحتى تاس نفسها كانت تصنف على أنها وكالة حكومية.

والصنف الثاني من الوكالات هو الوكالات الإقليمية وهي التي تديرها دول ترتبط مع بعضها جغرافيًا... وتقوم هذه الوكالات بتسهيل تدفق وانسياب الأخبار فيما بين الدول المكونة لها وفيما بينها وبين بقية أنحاء العالم عن طريق ترتيبات جماعية مع بعض الوكالات العالمية وهذا النوع من الوكالات تمثله وكالة PANA الأفريقية ووكالة أنباء الخليج Gulf News ووكالة أنباء الكاريبي CANA التي تخدم دول المنطقة الكاريبية.

وهناك نوع ثالث من الوكالات لا هو دولي ولا هو إقليمي.. أكثر اتساعًا من الوكالات الإقليمية وأقل انتشاراً من الوكالات الدولية وتقوم هذه الوكالات بخدمة أهداف سياسية أو عقائدية تهم قطاعا من الدول يوجد جغرافيا في عدد من القارات وقد لا تكون كلها

مـشاركة لبعـضها الـبعض في الحـدود الجغرافيـة ومثـال ذلـك وكالـة دول عـدم الانحيـاز NANAP ووكالة الأنباء الإسلامية بجدة INA.

إما الصنف الأخير فهو الوكالات الوطنية التي تملكها الدول كخدمة لنشر أخبارهـا محليًـا في وسائل الاتصال أولًا وقد تجد طريقها فيما بعد إلى الخارج حسب قدراتها على تصدير الأخبار (واتفاقاتها مع وكالات أخرى دولية... أو اعتمادًا على بنياتهـا الأساسـية التـي قـد تمكنهـا مـن تصدير الأنباء إلى مناطق أبعد.. ويزيد عدد هذا النوع من الوكالات عن مائة.. وكثيرًا ما تكـون هذه الوكالات الوطنية مصدرًا لأخبار تبث في وسائل الاتصال الدولية منسوبة إليها خاصة إذا كان الخبر عن حدث وقع في البلد التي تصدر فيه الوكالة نفسها وكانت الوكالة هـي الراويـة.. وهذا يعتبر بالنسبة للنشر العالمي أعلى مستويات المصداقية في نسبة الخبر إلى المصدر).

ثالثًا: وكالات الأنباء المحلية (الوطنية):

عرفت اليونسكو وكالات الأنباء المحلية بأنها (الوكـالات التـي تقـوم بجمـع الأخبـار المحلية أو الأهلية وتقوم بتوزيعها في بلادها)[13].

وأكدت العديد من الدراسات الإعلامية أن وكالات الأنباء الوطنية تأسست بدافع مـن عوامل عديدة أهمها[14]:

1- إن وكالات الأنباء الوطنية ظهرت مع استقلال الدول في العـالم الثالـث، وأصـبحت ملازمة له كالعلم والنشيد، كما أنها مازالت في طور المراحل الأولى من النمو وأمامهـا مراحل متعددة كي تلعب دورها في التأثير الحكومي والشعبي.

2- إنها وكالات حكومية تديرها الدولة وتشرف عليها وعادة مـا تلتـزم هـذه الوكـالات بسياسة الدولة التي تتولى الأنفاق عليها، وهي إما تابعة لوزارات الإعـلام أو ملحقـة بالإدارات الإعلامية.

3- إنها تفتقد إلى استخدام الأجهزة الحديثة بسبب عدم توفر الإمكانات المادية لها.

4- إن دور هذه الوكالات يقتصر على تغطية الأخبار المحلية وتسعى معظمها إلى تغطية أخبار الأقاليم داخل الدولة الواحدة، وليس لمعظمها مراسلون خارج الدولة بسبب النفقات الباهظة وقلة الإمكانيات المالية.

5- إن هذه الوكالات تعتمد في تغطية الأخبار العالمية على الأخبار التي تلتقطها من الوكالات العالمية بعد إخضاعها للرقابة واختيار ما يلائم سياسة الدولة.

وعلى الرغم من ذلك فأن هناك دولًا عديدة في مناطق مختلفة من العالم تمتلك وكالات أنباء محلية أو وطنية تزداد أهمية، بعضها يحتفظ بمكاتب خاصة به أو مشتركة مع وكالات أخرى ومراسلين في الخارج لاستقصاء الأنباء وتوزيعها، ومعظم الوكالات الوطنية لديها شبكة من المراسلين كل في بلده، أما بالنسبة للأخبار الخارجية فهي تدفع اشتراكات لاستقبالها وتقديم الأخبار الداخلية أو لتبادلها مع وكالة أو أكثر من وكالات الأنباء، وبعضها أيضًا يشترك في خدمات تؤديها وكالة وطنية أصغر، سواء من الدول المجاورة أو من دول ترتبط معها بعلاقات وثيقة[15].

ولم تقف وكالات الأنباء المحلية مكتوفة الأيدي إزاء سيطرة وكالات الأنباء العالمية على سوق الأخبار، إنما سعت إلى القيام بعدة محاولات من حيث التجديد المستمر فيما يتصل بالأسلوب والدقة، كما حاولت بعض الوكالات المحلية أن تتحد فيما بينها في مجال الخدمة الإخبارية، فهناك اتحاد وكالات الأنباء الآسيوية: وهو منظمة لتبادل الأنباء بين دول الاتحاد وتنسيقها وتنشيطها مع الوكالات العالمية.

كذلك فإن هناك اتحادًا لوكالات الأنباء الأفريقية (1963) وهو اتحاد يجمع الدول التي أنشأت وكالات للأنباء المحلية، لتنسيق الخدمة الإعلامية على المستوى الأفريقي القومي،

وعلى المستوى العالمي بالاتفاق مع الوكالات العالمية، وهذا الاتحاد يدعمه الاتحاد الأفريقي ومنظمة التضامن الأفرو أسيوية.

وفي إطار الاتحادات الإعلامية أيضًا هناك: إتحاد وكالات الأنباء العربية: (1964) وهو اتحاد تابع لجامعة الدول العربية، ويتمتع بنفوذ مستقل ليبعده عن تسلط الاحتكارات الإعلامية وخضوعها للسياسة[16].

رابعًا: وكالات الأنباء وتدفق الأخبار:

أدى رواج دور وكالات الأنباء إلى إيجاد مشكلة احتكار الأنباء وتسويقها مما أدى إلى ضرورة العمل على أحداث توازن في ملكية مصادر الأنباء وتسويقها.

وحدد تقرير شون ماكبرايد الصادر عن اليونسكو هذا الاختلال ووصفه بكونه (ظاهرة معقدة ومتشعبة).

وأكد التقرير أن الاختلال قد يكون في الكم، وقد يكون في الكيف، وقد يحدث على مستويات مختلفة ويتخذ أشكالًا مختلفة وهي[17]:

أ- بين البلاد المتقدمة والبلاد النامية بقدر ما يتحدد التدفق الإعلامي بوجود البنى الأساسية الملائمة أو عدم وجودها.

ب- بين البلاد ذات النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة.

ت- بين الدول المتقدمة المنتمية إلى النظام السياسي نفسه، وبخاصة بين الصغرى والكبرى منها.

ث- بين بلدان العالم الثالث ذاتها.

ج- بين الأخبار السياسية والأخبار المتعلقة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبلاد التي تناضل ضد مساوئ العنف.

ح- بين ما جرى العرف على تسميته بالخبر (السار) والخبر (السيئ)، مثال ذلك أخبار الكوارث وحالات الإخفاق والصراع والانتكاس.

خ- بين الأخبار المتعلقة بالأحداث الجارية والمعلومات التي تتناول بمزيد من العمق موضوعات لها أهميتها في الحياة اليومية للشعوب والأمم، ولاشك أنه ليس ثمة معيار عالمي واحد يمكن بمقتضاه قياس هذه الاختلالات وضروب التفاوت، إذ تختلف قيمة الخبر من بلد إلى بلد ومن ثقافة لأخرى، بل وأحيانًا داخل البلد الواحد.

وترى اليونسكو أن الفجوة قد اتسعت بين من لديهم كل المعلومات وبين من يفتقرون إليها، كما تأكد الاختلال بين من يبثون المعلومات وبين من يتلقونها[18].

ويتضح هذا الاختلال من خلال سيطرة الوكالات الأربع العملاقة على تدفق الأخبار، إذ تضخ هذه الوكالات الأربع يوميًا أكثر من ثلاثة وثلاثين مليون كلمة إلى العالم من خلال شبكاتها، أما عدد المسجلين الذين يشتركون في هذه الوكالات فقد ارتفع بشكل ملفت للنظر فوكالة الاسوشيتدبرس مثلًا قي سجلها (1330) جريدة و(3400) محطة إذاعة وتلفزيون، ووكالة يونايتد برس أنترنشيونال (7079) جريدة و(4622) مشتركا خارج الولايات المتحدة، بالإضافة إلى (36) وكالة وطنية، ووكالة الصحافة الفرنسية (12000) ألف جريدة و(69) وكالة وطنية، ووكالة رويترز (6500) جريدة و(4000) محطة إذاعة وتلفزيون[19].

وأصبح واضحًا إن هذه الوكالات تسيطر على الأخبار العالمية والإقليمية وحتى الوطنية.

وأوضحت العديد من الدراسات هذا الواقع، ومنها[20]:

1- يبين تحليل لتغطية قامت بها أربع صحف نرويجية لثلاث أزمات أن (87٪) من الأخبار تم استقاؤها من الوكالات الأربع نفسها.

2- تبين من تحليل مضامين الصحف الخمس الرئيسة في خمس بلدان هي الهند وكينيا ولبنان واليابان والنرويج أن نصف مواضيع الأخبار الدولية على الأقل كانت صادرة عن الاسوشيتدبرس ووكالة الصحافة المتحدة ورويتر والصحافة الفرنسية.

3- تبين من التغطيات الإخبارية لأحداث العالم الثالث في أربع عشرة صحيفة أسيوية إن أكثر من ثلاثة أرباع الأخبار غير المحلية حول العالم الثالث صادرة عن الوكالات الأربع الكبرى.

4- تبين من دراسة التغطية المتبادلة بين الولايات المتحدة وكندا إن نصيب الوكالات العالمية في الأخبار الأمريكية المنشورة بالصحف الكندية يبلغ أكثر من (75٪) والأخبار الكندية في الصحف الأمريكية تبلغ نسبتها أكثر من (85٪).

كما أن الدراسات التي أجريت حول موضوع المضمون لأخبار الوكالات اتجهت نحو إبراز الأنباء الملتوية والمشوهة عن العالم الثالث في الأخبار الجارية والنمط الجاري للتدفق، وقد أوضحت إن هناك عيوبًا خمسة في هذا المجال هي[21]:

1- إن الأخبار العالمية غربية التركيز لأن مصدر الأخبار وحتى في أغلب دول العالم الثالث هي الوكالات الغربية والخدمات السلكية الخاصة بها.

2- إن التغطية الخبرية للعالم الثالث تركز على الجوانب السلبية والسيئة كالكوارث والعنف والفساد أكثر من تركيزها على الجوانب الايجابية كالتنمية والتعليم.

3- الأخبار العالمية تجنح إلى الضحالة والمبالغة في التبسيط كتركيزها على الاتجاه السياسي للحكومات بدلًا من التركيز على التغطية الحقيقية والشاملة للصراعات التي تؤثر على الأمم والشعوب.

4- الأخبار العالمية تركز على الصفوة بدلًا من الجماهير.

5- إن التركيز في الأخبار العالمية يكون دائمًا على الأحداث بدلًا من العوامل التي تقود إلى أو تتسبب في وقوع الأحداث نفسها.

ويتضح مما سبق إن نظام الإعلام الدولي الحالي يتسم باختلال عميق بين البلدان المتقدمة والنامية، مما يجعل البلدان المتقدمة تسيطر على دورة المعلومات من البداية إلى النهاية، وهذا يؤثر بدوره في النظام الراهن للاتصالات فيما بين الدول.

وقد أثار اختلال التوازن هذا الرغبة في تغيير جذري في نظام الإعلام الدولي الراهن، والحاجة إلى نظام عالمي جديد للإعلام هدفه الأساس إطلاق المزيد من الإصلاحات وإيجاد نظم عالمية جديدة أكثر عدالة وأهم فائدة للمجتمع البشري بأسره، وذلك اعتمادًا على المادة (19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة (19) من الحقوق المدنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والقرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في هذا الشأن[22].

إن الوضع المتمثل في الهوة الكبيرة والاختلال الكامل في تدفق المعلومات والأخبار بين دول الشمال المتقدم والجنوب النامي، وبين الدول نفسها (داخليًا) أدى إلى الدعوة المتنامية إلى إقامة نظام إعلامي عالمي جديد يقوم على أساس التوازن وردم هوة الاختلال.

وحددت اليونسكو المفهوم الأساس للنظام العالمي الجديد للإعلام في النقاط الآتية[23]:

أ- هذا النظام العالمي الجديد للإعلام والاتصال يمكن إن يستند من بين ما يستند إليه من أسس إلى:

1) القضاء على اختلال التوازن وأوجه التفاوت التي يتسم بها الوضع الراهن.

2) إزالة الآثار السلبية لبعض الاحتكارات العامة أو الخاصة.

3) تذليل العقبات الداخلية والخارجية التي تحول دون التداول الحر والانتشار الأوسع نطاقًا والأكثر توازنًا للمعلومات والأفكار.

4) تعدد مصادر المعلومات وقنوات الإعلام.

5) حرية الصحافة والإعلام في بلدان العالم المختلفة.

6) تمتع الصحفيين وجميع العاملين في وسائل الاتصال بحرية لا تنفصل عن المسؤولية.

7) تدعيم قدرة البلدان النامية على التواصل إلى تحسين وضعها الخاص ولاسيما عن طريقة التزود بالمعدات وتدريب أطرها وتحسين بناها الأساسية، وجعل وسائل الأعلام والاتصال الخاصة بها قادرة على الوفاء باحتياجاتها وتطلعاتها.

8) الرغبة الصادقة من جانب البلاد المتقدمة في مساعدتها على بلوغ هذه الأهداف.

9) احترام الذاتية الثقافية لكل أمة وحقها في إعلام الرأي العام العالمي بمصالحها وأمانيها وقيمها الاجتماعية والثقافية.

10) احترام حق جميع الشعوب في الاشتراك في التبادل الدولي للمعلومات على أساس المساواة والعدالة والمصلحة المتبادلة.

11) احترام حق الجمهور والفئات الأثنية والاجتماعية والأفراد في الانتفاع بمصادر المعلومات وفي المشاركة الفعالة في عملية الاتصال.

ب- وهذا النظام العالمي الجديد للإعلام والاتصال ينبغي أن يقوم على المبادئ الأساسية للقانون الدولي كما وردت في ميثاق الأمم المتحدة.

ت- يعد التنوع في حل مشكلات الإعلام والاتصال أمرًا ضروريًا بالنظر إلى أن الظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية تتباين من بلد لآخر ومن فئة لأخرى داخل البلد نفسه.

وعلى الرغم من الملاحظات وبعض جوانب النقص في هذه اللوائح، إلا أن ذلك أثار جدلًا كبيرًا ولم يفض إلى شيء، مما يستوجب من أجهزة الإعلام والاتصال المختلفة في البلدان النامية أن تنهض بقدراتها وتطور إمكاناتها لكي تتمكن من أن تكون في الصورة، وأن يكون لها مكان في الخارطة الإعلامية الدولية، وبشكل خاص وكالات الأنباء الوطنية، التي تترتب عليها مسؤوليات ومهام جسام.

هوامش المبحث الأول

1- ENSYCLOPEDIA BRITANICA, EDDITION 1973, PART III.

2- اليونسكو، وكالات الأنباء.. تكوينها وعملها، باريس: 1975، ص32.

3- كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، بيروت: دار الجيل، ط2، 1994.

4- أديب خضور، مدخل إلي الصحافة نظرية وممارسة، دمشق، ط2، 2000، ص166.

5- المصدر السابق، ص ص163، 164.

6- المصدر السابق، ص164.

7- إبراهيم إمام، وكالات الأنباء، القاهرة: 1972، ص47.

8- المصدر السابق، ص76.

9- علي محمد شمو، الدولي والتكنولوجيا الحديثة، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002، ص198.

10- OLIVER BOYD – BARRETT, THE INTERATIONAL NEWS AGENCIES, LONDON 1980. P. 12.

11- IBID. P. 14.

12- علي محمد شمو، مصدر سابق، ص199.

13- خليل صابات، الصحافة: رسالة واستعداد وفن وعلم، القاهرة: دار المعارف، ط2، 1968، ص209.

14- صلاح الدين حسن عبد اللطيف، وكالات الأنباء في الدول الأفريقية ـ دراسة مقارنة ـ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلي جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1983، ص9 وما بعدها.

15- شون ماكبرايد، أصوات متعددة وعالم واحد: الاتصال والمجتمع اليوم وغدًا، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981، ص138، وكذلك محمد فريد عزت، وكالات الأنباء في العالم العربي، جدة: دار الشروق، 1983، ص ص 7–18.

16- شفيق محمود عبد اللطيف، وكالات الأنباء: رؤية جديدة، القاهرة: دار المعارف، 1978، ص ص 45–47.

17- شون ماكبرايد، مصدر سابق، ص 95.

18- المصدر السابق، ص 96.

19- UNESCO, Reports and paper on mass Comm., No 99, Inter national flow of information a global report and analysis.

20- حسن صعب، إعجاز التواصل الحضاري الإعلامي: نحو وكالة عربية دولية للأنباء، بيروت، 1984، ص ص 169، 170.

21- علي محمد شمو، مصدر سابق، ص ص 204–205.

22- عبد القادر السعدني، نحو نظام إعلامي عالمي جديد، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 111، أبريل يونيه 2003، ص 112.

23- مصطفي المصموري، النظام الإعلامي الجديد، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون و الأدب، 1985، ص ص 111، 112.

المبحث الثاني

السياسة الإعلامية في ليبيا

السياسة الإعلامية.. إطار عام

تعرف السياسة الإعلامية بأنها «مجموع المبادئ والمعايير التي تحكم نشاط الدولة تجاه عمليات تنظيم وإدارة ورقابة ونظم ومواءمة نظم أشكال الاتصال المختلفة وعلى الأخص منها وسائل الاتصال الجماهيري من أجل تحقيق أفضل النتائج الاجتماعية الممكنة في إطار النموذج السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تأخذ به الدولة»[1].

كما تعرف السياسة الإعلامية بأنها «الخط الفكري والمذهبي الذي تتبعه وتسير عليه مؤسسة من المؤسسات الإعلامية فيما يصدر عنها من مطبوعات أو مواد إعلامية مختلفة»[2].

وتنبثق السياسة الإعلامية لأي دولة أو جماعة أو تنظيم سياسي من مذهبها السياسي وظروفها الاقتصادية والاجتماعية ومجموعة القيم التي تحكم نظامها الكلي[3].

وبناء على ذلك تتحدد السياسة الإعلامية في أي مجتمع من منطلق الأهداف والاتجاهات السائدة في هذا المجتمع، ومن هنا يأتي تنوع هذه السياسات واختلافها، فكل مجتمع له اتجاهات وأهداف يرغب قادته في تحقيقها من خلال أجهزة الإعلام المختلفة، وأيًا كان الهدف فلابد للإعلام من هدف يسعى إلى تحقيقه، وهذا الهدف يجعل لوسائل الإعلام خطًا مرسومًا تسير عليه، هو السياسة الإعلامية التي يتبعها[4].

وقد أثر تطور الظاهرة السياسية على النظم والسياسات الإعلامية ذاتها والاتجاهات التي تحكمها والتي تبلورت في ثلاثة جوانب عامة هي[5]:

أولًا: النظام الذي يعتمد موضوع الديمقراطية كأساس للحوار في المؤسسات الإعلامية أو بواسطتها، وبكلمة أخرى أن تتولى هذه المؤسسات قيادة الحوارات الديمقراطية المباشرة أو للتمهيد لمثل هذه الحوارات.

ثانيًا: النظام الذي يعتمد المشاركة في التوجيه والسيطرة على الإعلام ومضمونه عبر منطق الرقابة وتحديد مسارات الرسالة الإعلامية من حيث المضمون.

ثالثًا: النظام الذي يعتمد السيطرة على الإعلام ومؤسساته وكذلك تقنين مضمون الرسالة الإعلامية مما يخدم أهدافًا معينة وفي أحيان كثيرة يوضع لخدمة أهداف ضيقة جدًا، ومع اختلاف منطق هذه الاتجاهات فان جميعها تبذل جهودًا مضنية لتوظيف الإعلام ولتبرير منطق سياستها العامة بصورة أو أخرى بواسطة إيجاد المبررات الخلقية أو الدستورية.

وقد احتلت السياسة الاتصالية بعد منتصف القرن الماضي موقعًا خاصًا من اهتمامات منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) بسبب التقدم التكنولوجي الضخم والمستمر في وسائل وأدوات الاتصال، والذي جعل من الاتصال ظاهرة اجتماعية بالغة التعقيد والنفوذ في المجالات الاجتماعية والثقافية والتربوية والسياسية، الأمر الذي ينبغي معه أن توضع ضوابط الأنشطة أو سياسات تحدد وظيفة وأهداف مسيرته[6].

وقد بدأت اليونسكو تتعرض لهذا الموضوع بشكل محدد منذ عام 1969 ودعت أعضاءها في سنة 1972 إلى ضرورة وضع سياسات وطنية للاتصال، كما بدأت في نشر سلسلة من الدراسات عن سياسات الاتصال الوطنية في دول العالم منذ 1974 الهدف منها توعية الدول الأعضاء بمفهوم سياسات الاتصال على كافة المستويات حكومية ومؤسسية ومهنية، وذلك عن طريق تحليل السياسات الاتصالية القائمة فعلًا في بعض الدول الأعضاء،

ثم بدأت اليونسكو في عقد سلسلة من المؤتمرات الدولية الحكومية بحضور وزراء الإعلام لمناقشة سياسات الاتصال في مناطق العالم الثالث المختلفة.

وقد ساهمت هذه السلسلة من المؤتمرات الدولية وما قدم فيها من وثائق وما جرى من مناقشات، بالإضافة إلى تقرير اللجنة الدولية لبحث مشاكل الاتصال التابعة لليونسكو (لجنة شون ماكبرايد)، والذي انتهت منه في مايو 1980 ساهمت في إلقاء الضوء على الجوانب المختلفة للسياسات الإعلامية بشكل عام وما يتفرع عنها من سياسات(7).

وهكذا فإن السياسة الإعلامية الشاملة هي القاعدة الأساسية للعمل ا لإعلامي وإطاره العام، حيث يمكن من خلالها وضع الاستراتيجيات والخطط المرحلية والتنفيذية للعملية الإعلامية والاتصالية، وهي الضابط لتوازن هذه العملية وشمولها هدفًا وأسلوبًا ووضع أولوياتها في ضوء حاجة البلاد وأهدافها في مختلف المجالات(8).

السياسة الإعلامية في ليبيا بعد الثورة:

منذ قيام الثورة عام 1969 بدأت ليبيا تشهد تحولات عميقة وشاملة في مختلف نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، حيث انتهجت الثورة سياسة داخلية وخارجية تقوم على أسس ومبادئ التحرر والسلام والبناء وعدم الانحياز والانفتاح عربيًا وأفريقيًا.

وتجسدت هذه السياسات التقدمية والثورية بشكل فاعل في السياسة الإعلامية التي اعتمدتها الثورة، والتي كانت انعكاسًا لمعتقداتها ومنطلقاتها النظرية ومنجزاتها للشعب الليبي، وذلك لان الثورة أدركت منذ البداية الدور الكبير الذي يضطلع به الإعلام في المجتمع انطلاقًا من «أن الصحافة وجدت لتحمي الثورة ومبادئها»(9).

وبهدف تتبع المراحل التي مرت بها السياسة الإعلامية في عهد الثورة يرى الباحث أنه من الضروري التعرف على أسس الإعلام الجماهيري وسماته وأنواع الإعلام في ليبيا.

أسس الإعلام الجماهيري وسماته:

يتحدد وضع الإعلام في ليبيا تبعًا لشكل النظام الجماهيري والأيدلوجية التي يستند إليها، وذلك وفقًا للأسس التالية:

1- الأساس الفكري:

ينطلق الأساس الفكري للإعلام في ليبيا من كون أن حرية التعبير لا يمكن النظر إليها في شكلها الجزئي المتمثل في حرية التعبير ضد أشكال التدخل الذي ترفضه الحكومات أو الأحزاب أو أصحاب المال، ولكن أساسها يرتبط بسلطة اتخاذ القرار، فماذا تفيد حرية التعبير ضد أي مصدر خارجي مهما كان نوعه، إذا كان التعبير مجرد أداة للتنفيس عن الكبت الذي تعانيه الجماهير، بينما تبقى سلطة اتخاذ القرار في أداة حكم دكتاتورية، ويعني ذلك أن تتحول مصادر القوة المادية والمعنوية إلى الجماهير الشعبية بحيث تحتكر هذه الجماهير السلطة والثروة والسلاح، وتحقق ديمقراطية التعليم والإعلام والثقافة والمعرفة، ومن هنا فإن الإعلام لا يمكن أن تتحقق حريته طالما بقيت قوة القرار في يد حاكم أو حكومة أو مجلس، أو طالما بقيت ملكية وسائل الإعلام في يد شخص أو فئة أو حكومة، وحيث أن أداة الحكم هي المشكلة السياسية الأولى التي تواجه الجماعات البشرية، فإن حرية الإعلام ترتبط أساسًا بمشكلة الديمقراطية، ومن هنا يستحيل قيام إعلام حر إذا غابت السلطة الجماهيرية، واحتكرت السلطة من قبل فرد أو فئة أو حزب أو غيرها من أدوات الحكم، فالضمان الأساس للحرية إذًا هو الجماهير الشعبية صاحبة السيادة، هذه الجماهير التي تصوغ قراراتها في مؤتمراتها الشعبية، هي التي تمارس السلطة، وهي التي تشّرع وهي التي تصنع لجانها الشعبية التي تتولى تنفيذ مقرراتها[10].

ووفقًا لهذا الأساس الفكري السائد في ليبيا فإن «الإعلام يرتبط جذريًا بالحرية، فلا تحل مشكلة الإعلام دون أن تحل مشكلة الحرية من أساسها»[11].

وجاء طرح النظرية الجماهيرية لخصوصيات الإعلام في أواخر الفصل الأول من الكتاب الأخضر حيث أكد أن (الصحافة وسيلة تعبير للمجتمع.. وليست وسيلة تعبير لشخص طبيعي أو معنوي إذن منطقياً وديمقراطيًا لا يمكن أن تكون ملكا لأي منهما، ولا يجوز ديمقراطيا أن يملك الفرد أي وسيلة نشر أو إعلام عامة، ولكن من حقه الطبيعي أن يعبر عن نفسه بأية وسيلة)[12].

لقد ربط الكتاب الأخضر بين حرية الصحافة ومشكلة الديمقراطية؛ حيث ورد على صفحاته (إن مشكلة حرية الصحافة التي لم ينته النزاع حولها في العالم هي وليدة مشكلة الديمقراطية عمومًا ولا يمكن حلها ما لم تحل أزمة الديمقراطية برمتها في المجتمع كله)[13]، وهذا الرابط الواضح بين حرية الإعلام والديمقراطية يأتي كختام للفصل الأول من الكتاب الأخضر الذي يتحدث عن الديمقراطية السياسية، وهو بمثابة تأكيد على الالتزام بين هذه الديمقراطية والإعلام، وبذلك يمكن القول بأن رؤية الكتاب الأخضر للإعلام مرتبطة بصفة عامة بعملية الديمقراطية في المجتمع، بمعنى أن الحرية مفهوم شامل متكامل المعاني ولا يمكن فصل أجزائها عن بعضها البعض.

2- الأساس التنظيمي:

يستمد الإطار التنظيمي للإعلام في ليبيا وضعيته من الأسس التي يقوم عليها نظام الحكم الجماهيري ككل، والمتمثل في المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية، فبما أن المنطلق الأساس للنظام السياسي القائم في ليبيا هو أن تكون كافة مقاليد الأمور بيد الجماهير، فأن ذلك يعني أن الإعلام هو إعلام الجماهير في ملكيته وتخطيطه وإدارته ومضمونه، مفاد ذلك هو أن يستمد الإعلام وضعيته التنظيمية من البناء الشعبي المتمثل في المؤتمرات الشعبية التي هي أساس السلطة الشعبية وإطارها التنظيمي، وهذه المؤتمرات هي التي تضع القرارات المتعلقة بالإعلام، شأنه في ذلك شأن القطاعات الأخرى، بما في ذلك:

1ـ وضع وتحديد حجم الميزانية المخصصة للإعلام.

2ـ اتخاذ القرارات التخطيطية، وتحديد التوجيهات لوسائل الإعلام في المجتمع.

3ـ تحديد مصادر التمويل لأجهزة الإعلام.

4ـ إصدار القرارات التشريعية وفقًا لسياسة المجتمع حيث تتولى اللجان الشعبية تنفيذها[14].

سمات الإعلام الجماهيري:

بناء على الأسس الفكرية والتنظيمية للإعلام في ليبيا، يمكن تبين ملامح وسمات هذا الإعلام والتي تتحدد في الجوانب الآتية:

1ـ في النظام الجماهيري الجديد، الإعلام ليس سلطة ولا يمكن أن يكون أداة سلطة لان السلطة أمر تحتكره الجماهير الشعبية من خلال مؤتمراتها الشعبية ولجانها الشعبية، والإعلام ليس انعكاسًا لأي واقع طبقي لأن المجتمع الجماهيري الاشتراكي لا يعرف الطبقات، والإعلام ليست أداة حزبية لأن سلطة الشعب تلغي كافة الأنماط الحزبية والفئوية، والإعلام ليس أداة حكومية، ففي ظل السلطة الجماهيرية تختفي كافة أشكال الحكم[15].

2ـ الإعلام في النظرية الجماهيرية قضية من قضايا الديمقراطية الشمولي، الذي يمزج بين الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إذ أن الإعلام في غياب الديمقراطية يخدم الجهة المسيطرة سياسيًا أو اقتصاديًا أو عسكريًا... إلخ، كما أن النظرية الجماهيرية تتناول الإعلام في وضعيته النهائية (الجماهيرية)، وترى أن إطار الحل لمشكلة حرية الإعلام ديمقراطي شمولي[16].

3ـ الشكل التنظيمي للإعلام جماهيري شعبي من خلال المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية المهنية، وإن الإعلام في فترة التحول الثوري نحو المجتمع الجماهيري أداة بيد

اللجان الثورية التي هي أداة الثورة الشعبية من أجل الوصول إلى المجتمع الجماهيري[17].

4. الإعلام في فترة التحول الثوري أداة تحريض وترشيد وتثقيف بيد اللجان الثورية وأداة دعاية للأفكار الجماهيرية وهجوم على أعداء الجماهير، وعند تحقق المجتمع الجماهيري المتكامل يصبح الإعلام وسيلة تعبير للمجتمع[18] وإن وسائل الإعلام بهذا الشكل ما هي إلا أدوات لنقل وإبراز حركة الجماهير الشعبية من خلال انجازاتها وانتصاراتها[19].

5. العاملون في الإعلام أفراد من المجتمع يؤدون خدمة عامة ينظمها المجتمع بقرارات من المؤتمرات الشعبية بحيث يقوم المجتمع بإشباع الحاجات المادية للعاملين في هذا المجال، هذا من الناحية الفنية، أما فيما يختص بالتعبير الاجتماعي فهو حق طبيعي لكافة أفراد المجتمع ينظم بقرارات جماهيرية تتخذها المؤتمرات الشعبية الأساسية والمهنية[20]، كما أن الموظفين بأجهزة الإعلام هم ليسوا بأكثر من فنيين قادرين على تشغيل أجهزة الإعلام فنيًا ولا يحق لهم مطلقًا التعبير أو استغلال هذه الأجهزة للتعبير نيابة عن المجتمع، فطبيعة المجتمع الجماهيري نفت عنهم هذه الصفة، وبناء على ذلك يعتبر هؤلاء الفنيون من المنتجين الذين يقدمون خدمة عامة للمجتمع[21].

6. الإعلام يمتلكه المجتمع بينما تمتلك مختلف الفئات المهنية وسائل إعلامها المرتبطة بقضاياها المهنية، ويقوم هذا الإعلام على أسس تشريعية جماهيرية بما تشمله من قرارات وقوانين تصدرها المؤتمرات الشعبية[22].

7. يتصف الإعلام الجماهيري بالصدق والأمانة واحترام الآخرين ومراعاة شعورهم وأذواقهم لأن في الإعلام الجماهيري لا يمكن للجماهير أن تكذب على الغير أو على نفسها[23].

8- ينطلق الإعلام الجماهيري من عدم التشنج والاعتماد على الحوار والمناقشة وتقديم الحجج والبراهين في حل كافة القضايا والمعضلات بالإضافة على الالتزام بجانب المنطق العلمي المبني على الحقائق والموضوعية، وعدم المجاملة والمراوغة، وهذا يعني أن الإعلام الجماهيري لا يلتف على الحقيقة التفافا بل يضرب هدفه مباشرة حتى تكون الأمور واضحة[24].

9- في الإعلام الجماهيري لا وجود لما يعرف بالرقيب لأن المادة الإعلامية مصدرها الجماهير وتمولها الجماهير وتديرها الجماهير[25].

أنواع الإعلام في النظام الجماهيري:

تنقسم وسائل الإعلام في النظام الجماهيري إلى الأنواع الآتية:

1- **الإعلام العام**: ويتبع الدولة عن طريق اللجنة الشعبية العامة لقطاع الإعلام التي لها هيئاتها ومؤسساتها الإعلامية والثقافية المختلفة العامة الإذاعية المسموعة والمرئية والصحافية والتي تشرف على مجموعة من الإذاعات والقنوات المرئية والصحف والمجلات والدوريات وما شابه ذلك، من مصادر تمويل الإعلام العام عادة ما يأخذ نصيبه من الدعم المالي المقدم من خزينة المجتمع والذي يؤثر بطرق مباشرة وغير مباشرة على حجم وشكل الإعلام واستمرارية وجود ما تقدمه من مضامين إعلامية[26].

إن اللجنة الشعبية العامة لقطاع الثقافة والإعلام والتي من مهامها الإعلام العام تقوم بإصدار وتملك وإدارة الصحف العامة عن طريق الهيئة العامة للصحافة، وهذه الصحف لا تنتمي إلى جهة مهنية معينة بل موجهة إلى كل فئات الشعب العربي الليبي، ومن الأمثلة عليها صحيفة الفجر الجديد والشمس والجماهيرية وكل الفنون ومجلات البيت والأمل والثقافة العربية وأفريقيا الجديدة[27].

2- **الإعلام المهني أو النقابي**: وهو الإعلام المتمثل في الصحف والمجلات وغيرها التي تمتلكها وتشرف عليها وتديرها وتخطط لها الاتحادات والنقابات والروابط المهنية وبما أن ملكيتها تعود لهذه النقابات والاتحادات والروابط المهنية فعملية التمويل بطبيعة الحال تعود إليها أي إلى كل نقابة أو رابطة أو اتحاد والذي يعد مسؤولاً مسؤولية كاملة عن التمويل المادي لهذه الوسائل[28]، ويتميز هذا الإعلام بكونه ذا صفة تخصصية، ومن أمثلة الإعلام النقابي في مجال الصحافة صحيفة الطالب، المنتجون، الأرض، والمعلم[29].

3- **الإعلام المحلي أو الأفقي**: وهو إعلام يتبع الشعبيات من صحف وإذاعات محلية تنشر أو تذيع موادها الإعلامية سواء كانت مقروءة أو مسموعة في نطاق إقليمها الجغرافي وعمليات التمويل عادة ما تكون من الدعم المالي الذي تخصصه الشعبية لهذه الوسائل أضف إلى ذلك عوائد الخدمات الإعلانية الإذاعية والصحفية لهذه الصحيفة أو الإذاعة[30].

ومن الأمثلة على هذه الوسائل الإعلامية، صحيفة الشط التي تصدرها أمانة الإعلام باللجنة الشعبية لشعبية طرابلس وإذاعة سبها المحلية وما شابه ذلك.

1. **الإعلام العقائدي**: وهو الإعلام الثوري الذي يهتم بالأمور العقائدية أو الفكرية النابعة من النظرية الجماهيرية (النظرية العالمية الثالثة) ويتم الأشراف عليه من قبل اللجان الثورية التابعة لمكتب الاتصال باللجان الثورية، حيث يقوم هذا المكتب بجميع أنواع العمل الإعلامي، الإذاعي المسموع والمرئي والمطبوع.

وما يميز هذا الإعلام أنه إعلام آني مؤقت مرتبط بوجود اللجان الثورية ومرد آنيته وتحديد مدته مرتبط بحركة اللجان الثورية التي هي مرحلية في وجودها وينتهي دورها بترسيخ السلطة الشعبية في المجتمع العربي الليبي، ومن الأمثلة عليها صحيفة

الزحف الأخضر ومجلة الزحف الأخضر وبرنامجي المثابة المسموع والمرئي وبرنامج المسؤولية المرئية[31].

مراحل تطور السياسة الإعلامية في عهد الثورة:

مرت ليبيا بعد ثورة الفاتح من سبتمبر بالعديد من الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية مما دفع الباحثين إلى دراسة المراحل التي مرت بها الأيديولوجية الإعلامية بعد الثورة.

وقد حدد محمد شرف الدين ثلاث مراحل لتطور الأيديولوجية الإعلامية في عهد الثورة، ولكن عابدين الدردير الشريف أضاف مرحلة رابعة لتطور هذه الأيديولوجية الإعلامية، مع إشارته إلى أن هذه المراحل كلها متداخلة في بعضها البعض وتؤثر في بعضها البعض حتى أنه ليصعب التفريق بينها وذلك نظرًا لتشابه الأهداف والمرامي التي تسعى الثورة إلى تحقيقها[*].

وتمثلت هذه المراحل في الآتي:

1- المرحلة الأولى (1969 – 1973):

في أعقاب قيام الثورة تم إلغاء النظام الملكي وكافة المؤسسات التي استند إليها، كما ألغي الدستور وأعلن قيام الجمهورية كدولة تقدمية اشتراكية ثورية تناهض الإمبريالية وتم تشكيل أولى مؤسسات الثورة فصدر الإعلان الدستوري في 11 ديسمبر 1969م، ليكن أساسًا لنظام الحكم في مرحلة التحول الثوري وقد جاء فيه (أن ليبيا جمهورية عربية ديمقراطية حرة، السيادة فيها للشعب وهو جزء من الأمة العربية وهدفه الوحدة العربية الشاملة وإقليمها جزء من أفريقيا وتسمى الجمهورية العربية الليبية) وأصبح مجلس قيادة الثورة هو أعلى سلطة في ليبيا ويباشر أعمال السياسة العليا والتشريع للسياسة العامة للدولة باسم الشعب ويعين

مجلس قيادة الثورة مجلسًا للوزراء يتكون من رئيس للوزراء ووزراء. وقد أقيم أول مجلس للوزراء في عهد الثورة برئاسة مدنية لا تنتمي إلى عضوية المجلس، لكن تم العدول عن ذلك في يناير 1970، حيث أصبح العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيسًا للوزراء، والاحتفاظ بالوزارات الحساسة لعدد من أعضاء مجلس قيادة الثورة، وترك الوزارات الأخرى للمدنيين، ويتكون مجلس قيادة الثورة من رئيس المجلس وأعضاء قيادة الثورة (اللجنة المركزية لتنظيم الضباط الوحدويين الأحرار[32]، كما اختير النموذج المصري في التنظيم السياسي «الاتحاد الاشتراكي العربي» والقائم على تحالف قوى الشعب العاملة ليكون الصيغة التي يتم على أساسها تنظيم الجماهير الليبية، وقد أعلن عن إنشاء هذا الاتحاد في 11 يونيو 1971م[33].

- **السمات الإعلامية لتلك المرحلة:**

بعد الثورة استمر تنظيم الصحافة من غير أيديولوجية إعلامية ثابتة[34]، نظرا لعدم وجود استقرار في السياسة العامة للدولة، إضافة إلى وجود مهام أخرى أساسية وأولية متمثلة في تحرير البلاد وتخليصها من هيمنة القواعد الأجنبية على ترابها، ومحاولة إنهاء الوجود العسكري الأجنبي على أرضها، وإلغاء المعاهدات والاتفاقيات التي كانت تضع البلاد في سياق التبعية السياسية للمعسكر الغربي الرأسمالي وربط مصير ليبيا به، وتصفية بقايا الاستيطان الإيطالي الذي كان موجودًا بكثافة، وإزالة رموز النظام السابق التي تأسست ونشأت في ظلاله وتحت رعايته قوى الاستغلال والاحتكار والسيطرة[35]، ولقد أصبحت كل هذه الإجراءات في مجال التوجيه الإعلامي من خلال الصحف والإذاعات أو في مجال الثقافة القومية والجماهيرية، وكخطوة أولى من جانب الثورة إلى إعادة ترتيب وتقنين الوسط الإعلامي واستيضاح هويته ووضعيته في إطار التحولات والمتغيرات الثورية الجديدة، وبعد تشكيل أول

وزارة 8/ 9/ 1969م، اصدر مجلس قيادة الثورة بتاريخ 27 / 9/ 1969م قرارًا بشأن الإدارة العامة للإعلام والثقافة كبديل مؤقت لوزارة الإعلام وألحقت برئاسة مجلس الوزراء مباشرة[36].

كما ألحقت الإدارة العامة للثقافة ووكالة الأنباء بوزارة التربية والإرشاد القومي، وتنفيذا لقرار مجلس قيادة الثورة في 15 أكتوبر 1970م، أنشئت لجنة استشارية عليا للإعلام كلفت بوضع إستراتيجية شاملة للإعلام في الدولة، مهمتها التخطيط على المستوى المحلي والقومي والدولي، واقتراح السياسات الإعلامية المرحلية وفقًا للتغيير الجذري الذي هدفت إليه الثورة، ومتابعة تطوير الأجهزة الإعلامية الليبية المختلفة من إذاعة وصحافة، وتعد صحيفة الثورة أول صحيفة أصدرتها الثورة، وأنشئت بقرار مجلس قيادة الثورة الصادر في 15 أكتوبر 1969م. وتولت الإشراف عليها الإدارة العامة للإعلام، وتم تعيين رئيس تحريرها ومساعديه بقرار من رئيس مجلس الوزراء[37].

وفي 24 يناير 1970 أصدر مجلس قيادة الثورة قرارًا يقضي بتحديد اختصاصات إدارة الإعلام وإدارة الثقافة، وبعد شهرين وتحديدًا في 17 مارس 1970م، أصدر المجلس قرارًا يقضي بضم أجهزة الإدارة العامة للإعلام إلى وزارة التربية والإرشاد القومي[38]. وبعد فترة فشلت اللجنة الاستشارية في تحقيق أهدافها نتيجة العجز في الكادر الأكاديمي والذي لم يتوفر في ليبيا آنذاك، ومن هنا تم بعد فترة وجيزة وتحديدًا في 13/ 8/ 1971 إنشاء وزارة الإعلام لتصبح المشرفة على قطاع الإعلام والثقافة كما أصبحت هي الجهة الرسمية المسؤولة الوحيدة عن رسم وتنفيذ الخطط الإعلامية والثقافية للمراحل المقبلة وذلك بتبني وسائل الإعلام لوجهة نظر الثورة السياسية، وتم تنظيم وزارة الإعلام والثقافة للمرة الثانية بعد مضي عام على إنشائها تنفيذًا للقانون (115) لعام 1972 الصادر عن مجلس قيادة الثورة في 28 أغسطس 1972م

وذلك لوضع الخطة الإعلامية للدولة في ظل إتحاد الجمهوريات العربية والتي تضم كل من مصر وليبيا وسوريا.

وفي إطار التحولات والمتغيرات الثورية الجديدة، كانت المبادرة إلى إصدار ـ قانون الصحافة – وهو القانون رقم 76 لسنة 1972م ثم تلاه في العام نفسه قانون آخر ينص على إنشاء وتأسيس المؤسسة العامة للصحافة وهو القانون رقم 120 لسنة 1972م والذي خول بموجبه لهذه المؤسسة مهام القيام بالنشاط الصحافي من إصدار وتوزيع للصحف والمجلات والدوريات والنشرات الإعلامية، ولتدعيم وضعية هذا الدور الذي تقوم به المؤسسة وإعطائه صلاحيات وإمكانيات موسعة صدر في السنة التالية القرار الذي يقضي بدمج مجموعة من الصحف ضمن اختصاصات هذه المؤسسة وهو القانون رقم ـ 75 لسنة 1973م وفي تلك المرحلة قامت المؤسسة بنشاط بارز ومكثف في مجال الإصدارات الصحفية وعلى ساحات موسعة من الاختصاصات والنوعيات، ففي سنة 1972م قامت المؤسسة بتحقيق إنجازها الصحفي الأول، بإصدار جريدة يومية جامعة في طرابلس بعنوان ـ الفجر الجديد ـ وقد صدر العدد الأول منها في شهر سبتمبر ـ الفاتح ـ 1972م وفي الفترة نفسها صدرت أيضًا صحيفة يومية عن المؤسسة في مدينة بنغازي بعنوان صحيفة الجهاد ـ والتي جرى فيما بعد الدمج بينها وبين صحيفة أخرى. وفي نطاق الصحف المتخصصة أصدرت صحيفة (الأسبوع الثقافي) سنة 1972م وهي صحيفة أدبية وثقافية متخصصة، كما أصدرت مجلة (الثقافة العربية) 1973م وهي مجلة أدبية وثقافية تصدر كل شهر.

- **التشريعات الإعلامية في تلك المرحلة:**

في 8/ 4/ 1972م أوصى الاتحاد الاشتراكي في مؤتمره الأول بضرورة إصدار قانون ينظم الصحافة الليبية ويضمها في إطار عام يتبع الدولة ويستمد مبادئه من

شرعية الثورة[39]. وكانت أولى نتائج هذا المؤتمر صدور قانون المطبوعات رقم 76 لعام 1972م. وأهم ما يميزه عن القانون السابق في العهد الملكي هو ما جاء في المادة الثانية بإلغاء فرض الرقابة نيابة عن إدارة المطبوعات أو أي جهة رقابية أخرى على الصحف قبل صدورها كما أوصت المادة التاسعة والعشرون على الآتي:

- **لا يجوز أن ينشر في أية مطبوعات ما يهدف إلى:**
  - التشكيك في أهداف الثورة ومبادئها.
  - الدعوة إلى حكم الطبقة أو الفرد.
  - مداولات وقرارات مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء إلا بإذن من الجهات المختصة.
  - تحركات القوات المسلحة وما يتعلق بتنظيمها أو تعبئتها أو تشكيلها أو عددها أو تسليحها أو إشاراتها أو مواقعها أو تدريبها أو أسماء المنتسبين إليها مقرونة بمناصبهم، إلا بإذن من القائد العام للقوات المسلحة[40].

- **وحدد القانون عدة أهداف وواجبات للصحافة هي[41]:**

1- تحري الموضوعية والصدق في العمل الإعلامي.

2- العمل على التحقق من صحة المعلومات قبل نشرها وتصحيح ما يتبين الخطأ في نشره.

3- الحرص على أن يكون الحصول على المعلومات بالطرق المشروعة.

4- عدم شغل الجماهير بما لا ينفع أو بما يشيع الابتذال أو يثير الغرائز أو يشهر بالأفراد والعائلات في فضائح أخلاقية.

5- عدم استغلال العمل الإعلامي للمنفعة الشخصية والارتزاق.

وفي العام نفسه صدر القانون (120) لسنة 1972، الذي يقضي بإنشاء المؤسسة العامة للصحافة، بموجب هذا القانون تولت المؤسسة المشاركة في تنفيذ السياسة العامة للإعلام في الدولة في مجال الصحافة عن طريق طبع ونشر وتوزيع الصحف والمجلات وسائر المطبوعات الدورية.

- **ملكية الصحافة:**

تميزت تلك الفترة بوجود نوعين من الصحف في ليبيا:

- صحف تابعة للدولة مثل صحيفة «الثورة ـ الفجر الجديد».
- صحف يمتلكها أشخاص مثل صحيفة «الرائد ـ البلاغ».

وتحدد دور الصحافة في هذه المرحلة بالجوانب الآتية[42]:

1) عملت الصحافة على تنمية وعي الجماهير بأهداف الثورة التنموية.
2) عملت على تنمية الوعي لدى القارئ العربي بضرورة الوحدة العربية وأهميتها.
3) كشف مخاطر العدو الإسرائيلي على عروبة أرض فلسطين.

فيما تحددت سمات الصحافة في تلك المرحلة بالآتي:

1- عدم وجود استقرار في العمل الصحافي، رغم ظهور العديد من الصحف واختفاء البعض منها[43].
2- عدم وجود اتجاهات فكرية ثابتة للعمل الإعلامي بشكل عام والعمل الصحفي بوجه خاص[44].
3- اتسمت الصحافة بالسياسة ذات الطابع التعبوي بهدف خلق رأي عام وطني مستنير تجاه مبادئ الثورة وأهدافها[45]، مما ترتب على ذلك عدم نقد

السياسات الأساسية لحكومة الثورة سواء الداخلية والخارجية منها، وعدم انتقاد الشخصيات القيادية التي ترأس مجلس قيادة الثورة، وعدم نشر الأخبار السلبية عنهم وعن عائلاتهم وسلوكهم اليومي مهما بلغ مدى معرفة رجال الصحافة بهذه المعلومات[46].

4- التزام الصحفيين بالرقابة الذاتية في كتاباتهم الصحفية، مما أدى إلى اختفاء الرقابة الحكومية المباشرة المتمثلة في وجود رقيب.

5- كانت عنصرًا فعالًا في كشف أخطاء وعيوب المجتمع.

6- تم إعادة النظر في قوانين الأجهزة الإعلامية السابقة واستبدالها بقوانين جديدة[47].

2- المرحلة الثانية (1973 – 1977):

في خطاب للعقيد القذافي بمدينة زواره بتاريخ 15 أبريل 1973 تم الإعلان عن تغير كامل في مؤسسات الدولة والحياة العامة والتوجه السياسي للثورة وتهدف التغيرات إلى القضاء على الجهاز الحكومي وتحويله من أداة رسمية إلى أداة حكم شعبية، وتتلخص التغيرات في النقاط الخمس التالية[48]:

أولًا ـ تعطيل كافة القوانين المعمول بها (ويهدف ذلك إلى تعطيل القوانين التي سنها العهد الملكي وإحلال قوانين جديدة تتمشى وأهداف الثورة).

ثانيًا ـ تطهير البلاد من جميع المرضى (ويقصد الموالين للنظام الملكي السابق).

ثالثًا ـ الحرية كل الحرية لجماهير الشعب الكادحة.

رابعًا ـ إعلان الثورة الإدارية (ويقصد بها محاربة الإهمال في أداء الواجب، ومحاولة خلق موظف يتماشى مع أهداف الثورة).

خامسًا ـ إعلان الثورة الثقافية (وتهدف إلى خلق ثقافة ثورية وذلك على كافة المستويات العلمية والثقافية والمكتبية).

وبهذه النقاط دخلت الثورة مرحلة جديدة من مراحل التغير السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي الداخلي تمثلت في الثورة الشعبية تم فيها إلغاء الاتحاد الاشتراكي، وتغير هيكلية المؤسسات والمرافق للدولة لكي تتناسب مع السياسة العامة للثورة، ولقد استولت الجماهير الشعبية بعد خطاب العقيد القذافي على وسائل الإعلام في كل من طرابلس وبنغازي وسبها والبيضاء، وتم تسييرها عن طريق لجان شعبية.

وفي ظل النشاط الإعلامي الخاص بالثورة سعت القيادة السياسية إلى الاستفادة من وسائل الإعلام في الوصول للشعب والتأثير عليه، فقد قامت الثورة بأول خطوتها تجاه الصحافة حيث أوقفت معظم الصحف والمجلات التي كانت تصدر في العهد الملكي بما فيها الصحف التي يصدرها القطاع الخاص وإحلال صحافة الثورة مكانها، وكان هذا الهدف أهم وأكبر من تلك القوانين واللوائح التي لم يرافقها أي برنامج عمل تم تطبيقه فعليًا، وأدت خطوات الثورة السابقة بشكل تلقائي إلى تعكر صفو العلاقة بين الثورة والصحافة نظرًا لاختلاف الرؤى بين القيادة السياسية وقيادات بعض الصحف، نتيجة لاختلاف النهج الفكري بينهما، لذا كان موقف القيادة السياسية منذ بداية الثورة حازمًا تجاه تلك الصحف، حيث تمت محاكمة بعض مسؤوليها، فأغلقت بعض الصحف، وتم تأميم البعض الآخر، فيما دمج البقية مع المؤسسة العامة للصحافة، وذلك بسبب تورط أصحابها في فساد الرأي وفقًا لما جاء في جلسات محكمة الشعب[49]، ومخالفتها لقانون المطبوعات الصادر بعد قيام الثورة كما جاء في منطوق الحكم الصادر من محكمة الشعب والذي ينص على[50]:

- عدم اكتمال أهلية بعض ملاك ورؤساء تحرير تلك الصحف بسبب حرمانهم من حقوقهم المدنية والسياسية، وفقًا للفقرات (5، 7، 8) من المادة الخامسة من قانون المطبوعات.

- عدم التزام رؤساء التحرير بأهداف ومبادئ الاتحاد الاشتراكي العربي.

وبهذه المحاكمة أسدل الستار تمامًا على الصحافة الخاصة في ليبيا حتى الآن.

وأصبح منهاج عمل المؤسسة الإعلامية الليبية يهدف إلى التوجه بالمجتمع نحو إعلان الجماهيرية، وإحلال الشعب محل الحكومة، وأصبحت أيديولوجية القيادة السياسية واضحة المعالم لدى الإعلاميين الليبيين بعد الثورة وبذلك اعتمدت القيادة على أسلوب الانتقال التدريجي من الإعلام الحكومي إلى الإعلام الثوري، والذي مهد إلى الانتقال العام من حكومة قيادة الثورة إلى الحكم الشعبي[51].

وخلال 1973 تزايد النشاط الصحفي الذي قامت به هذه المؤسسة في إصدار مجموعة من الصحف والمجلات فعلى سبيل المثال أصدرت صحيفة مسائية بعنوان (الرأي) في سبتمبر 1973م، وتميزت هذه الفترة بظهور النشرات الصحفية التي تصدر عن طريق اللجان الثورية، كما تم إلغاء الصحف الخاصة وصدور الصحف الثورية، فقد نص قانون مجلس قيادة الثورة الصادر في 10 أكتوبر 1973م على ضم عدد من الصحف إلى المؤسسة العامة للصحافة وقد شمل التأميم صحيفة البلاغ لصاحبها على عبد الله وريث، وصحيفة الجهاد لصاحبها على المطردي، وصحيفة الرأي، ومجلة الشورى[52]، كما تم دمج صحيفتي الجهاد والبلاغ تحت اسم الجهاد[53].

وفي 25 سبتمبر 1974م صدر القانون (6) لسنة 1974م، وينص على إنشاء الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان[54]. وكان من مهامها نشر الكتب وتوزيع كافة المطبوعات الدورية وشبه الدورية التي تصدر في ليبيا داخليًا وخارجيًا، وكذلك توزيع كافة المطبوعات العربية والأجنبية الواردة من الخارج كما أنها احتكرت الإعلانات في ليبيا[55].

وفي الثاني من شهر يونيو 1973 قامت اللجنة الشعبية، التي سيطرت على وكالة الأنباء إلى تغيير اسمها إلى (وكالة أنباء الثورة العربية واثع).

وقد تحددت السياسة الإعلامية في تلك المرحلة في الآتي (56):

1- محاربة الفكر الرجعي.

2- منع الصحفيين المنادين بالأفكار الحزبية من الوصول إلى الصحافة الليبية.

3- فسح المجال للعناصر الصحافية الثورية.

4- وضع إستراتيجية شاملة للإعلام الليبي وتحديد سياسة تناسب تلك التطورات للثورة الليبية.

5- زيادة مخصصات الإعلام المالية من ثلاثة ملايين سنة 1970 إلى 37 مليونًا في عام 75.

ولقد حقق الإعلام في تلك الفترة خطوات إيجابية لصالح الأهداف العامة للثورة منها:

1- استطاعت وسائل الإعلام المشاركة في توعية الجماهير بإنجازات الثورة[57].

2- ساعدت على تكوين جيل جديد من الصحفيين الملتزمين بمبادئ الثورة.

3- التعبئة الثورية بدفع الجماهير للقيام بعمليات التنمية في كافة المجالات.

4- تسيير مرافق الإعلام بسواعد ليبية[58].

3- المرحلة الثالثة (1977):

في 2 مارس من عام 1977، شهدت ليبيا مرحلة سياسية مهمة، حيث انتقلت السلطة وشكل الدولة إلى مرحلة مختلفة عما سبق، وسلمت السلطة للشعب، وصارت البلاد جماهيرية شعبية لأول مرة في تاريخها، وبدأت ليبيا تستمد رؤيتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية من منظور الكتاب الأخضر للعقيد القذافي[59].

وقد تغير نظام الحكم في ليبيا والنظام السياسي تغيرًا كاملًا، حيث دخل القاموس السياسي مصطلح الجماهيرية الليبية بدل الجمهورية الليبية، ولقد انتهى التنظيم الإداري

السابق لليبيا، حيث تم إلغاء مجلس قيادة الثورة، ومجلس الوزراء، ولم تعد سلطة يطلق عليها حكومة يرأسها رئيس الجمهورية، وأصبحت مؤتمرات شعبية أساسية تصنع القرار عن طريق الديمقراطية الشعبية المباشرة، وتعمل اللجان الشعبية التنفيذية كجهاز تنفيذي لتلك القرارات وأصبحت الأمانات بدل الوزارات.

وفي سنة 1977 كانت البداية الجديدة في مجال الصحافة لتتناسق مع الوضع الجديد في ليبيا والذي يستمد مرجعيته من الفكر الخاص بالعقيد القذافي والمتمثل في الكتاب الأخضر، ويختلف العقيد القذافي في جوانب كثيرة عن الآخرين في نظرتهم للإعلام من حيث الملكية والتمويل والإدارة واستخدام الإعلام كوسائل للتعبير نيابة عن الشعب فهو(60):

1- يرفض أن تكون ملكية الصحافة تابعة للأفراد أو الأحزاب أو تنظيمات أخرى حيث يرى أنها تعبر عن رؤيتهم الخاصة.

2- ويرفض ملكية الصحف على المستوى الرسمي «الحكومي»، حيث يرى أنها أداة فعالة في يد قلة حاكمة تعبر عن مصالحها فقط مهما كانت هذه المصالح متعارضة مع مصلحة الشعب.

3- كما يرى أن الإعلام بصفة عامة والصحافة خاصة أصبحا مصدرًا للرزق وكسب العيش أكثر من كونها وسائل إخبارية وتوجيهية وتعليمية إعلامية ثقافية.

4- كما يرى إن الصحافة الديمقراطية هي التي تصدرها لجنة شعبية مكونة من كل فئات المجتمع المختلفة وفي هذه الحالة فقط لا أخرى سواها تكون الصحافة وسيلة الإعلام المعبرة عن المجتمع ككل وحاملة لوجهة نظر فئاته العامة وبذلك تكون الصحافة ديمقراطية.

وكالة الجماهيرية للأنباء (أ. و. ج):

نتيجة للتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على ليبيا في هذه المرحلة تم تغيير اسم وكالة أنباء الثورة العربية إلى (وكالة الجماهيرية للأنباء).

خصائص المرحلة الإعلامية:

تحددت خصائص الإعلام في ليبيا في هذه الفترة بالآتي[61]:

1- أصبحت وسائل الإعلام مملوكة للدولة، وتتحمل الدولة تمويلها والصرف عليها من الخزينة العامة للدولة.

2- تتولى اللجان الشعبية للإعلام في المؤتمرات الشعبية الأساسية عن طريق أمنائها المصعدين إدارة قطاع الإعلام وتنفيذ سياسة المؤتمرات الشعبية صاحبة القرار.

3- ظهرت في هذه المرحلة الصحافة العقائدية التي تصدرها اللجان الثورية مثل صحيفة الزحف الأخضر وصحيفة الجماهيرية.

4- ظهور الصحافة المهنية المتخصصة التي تصدر عن النقابات والاتحادات والروابط المهنية مثل صحيفة (المنتجون) وصحيفة (المعلم).

5- ظهور الصحافة المحلية في البلديات.

6- اختفاء بعض المفاهيم الصحافية (كرئيس التحرير) واستبداله بـ (أمين التحرير).

4- المرحلة الرابعة (1990):

وهي المرحلة التي تتحد بالفترة من قيام الجماهيرية الشعبية مرورًا بإعلان الكومونات في 1992 ولا تزال تتفاعل فتؤثر وتتأثر بالتطورات السياسية في البلد حتى يومنا هذا.

وتعتبر هذه المرحلة امتدادا للمرحلة السابقة ولا شيء يميزها إلا قيام الجماهيرية الشعبية[69]، كذلك تعتبر هذه المرحلة بداية التطبيق العملي والفعلي لما ورد في الفصل الأول

من الكتاب الأخضر فيما يخص قطاع الإعلام، حيث بدئ في تطبيق فكرة الإعلام الذي تشرف عليه وتديره كل فئات الشعب المختلفة دون نيابة أو وسيط وفق ما تقرره المؤتمرات الشعبية صاحبة السلطة والسيادة في المجتمع الحر، المجتمع الجماهيري الذي تمتلك فيه الجماهير السلطة والثروة والسلاح، أما الأسس الفكرية التي بنيت عليها المرحلة فهي تعتمد على المقولات الفقهية التالية:

1- الصحافة وسيلة تعبير للمجتمع... وليست وسيلة تعبير لشخص طبيعي أو معنوي، إذًا منطقيًا وديمقراطيًا لا يمكن أن تكون ملكا لأي منهما.

2- إن الصحافة الديمقراطية هي التي تصدرها لجنة شعبية مكونة من كل فئات الشعب المختلفة، في هذه الحالة فقط ولا أخرى سواها تكون الصحافة أو وسيلة الإعلام معبرة عن المجتمع ككل، وحاملة لوجهة نظر فئاته العامة، وبذلك تكون الصحافة ديمقراطية أو إعلاما ديمقراطيا.

3- إن مشكلة حرية الصحافة التي لم ينته النزاع حولها في العالم هي وليدة مشكلة الديمقراطية عموما ولا يمكن حلها ما لم تحل أزمة الديمقراطية برمتها في المجتمع كله وليس من طريق لحل تلك المشكلة المستعصية، أعني مشكلة الديمقراطية إلا طريق واحد وهو طريق النظرية العالمية الثالثة، (طريق المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية)[63].

هوامش المبحث الثاني

1- سعد لبيب، دراسات في العمل التلفزيوني العربي، بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، 1984، ص 11.

2- كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، بيروت، دار الجيل، 1993 ص 747.

3- محمد مصالحة، السياسة الإعلامية والاتصالية في الوطن العربي، مؤسسة الشروق، 1986، ص 35.

4- عبد الوهاب كحيل، الرأي العام والسياسات الإعلامية، القاهرة: مكتبة المدينة، 1987، ص 123.

5- حميد جاعد محسن، السياسة الإعلامية: المفاهيم، الخصائص، الإطار العام، مجلة البحوث الإعلامية، مركز التوثيق الإعلامي، طرابلس، العدد 12 السنة السادسة، 1997، ص ص 74، 75.

6- سعد لبيب، برامج التلفزيون والتكنولوجيا الحديثة للاتصال في الوطن العربي، في الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1991، ص 50.

7- المرجع السابق، ص ص 50، 51.

8- المرجع السابق، ص 52 .

9- هنري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، ترجمة شاكر إبراهيم طرابلس ليبيا: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان و المطابع 1981، ص 250.

10- علي المنتصر فرفر، أسس الإعلام في النظام الجماهيري، طرابلس ليبيا: المركز العالمي

لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، ب. ت، ص 6.

11- شعبة المنهج والتعميمات، في المنهج الجماهيري، طرابلس: مطابع الثورة العربية، ب ت، ص 104.

12- انظر معمر القذافي، الكتاب الأخضر، الفصل الأول، طرابلس: الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1984 ص، 8.

13- المرجع السابق، ص 70.

14- انظر: على المنتصر فرفر، أسس الإعلام في النظام الجماهيري، مرجع سابق ص ص 8، 9، 10.

15- علي المنتصر فرفر، الإعلام بين الماركسية والكتاب الأخضر في: مجموعة باحثين، النظرية والواقع، طرابلس: المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ط2، 1425 ميلادي ص 36.

16- المصدر السابق، ص 40.

17- المصدر السابق، ص 40.

18- المصدر السابق، ص 41.

19- شعبة المناهج والتعميمات بالجامعة المفتوحة، النظام الجماهيري طرابلس: منشورات الجامعة المفتوحة، ص 123.

20- علي المنتصر فرفر، الإعلام بين الماركسية والكتاب الأخضر، مرجع سابق، ص 41.

21- شعبة المناهج والتعميمات بالجامعة المفتوحة، مرجع سابق، ص 123.

22- علي المنتصر فرفر الإعلام بين الماركسية والكتاب الأخضر، مرجع سابق، ص 41.

23- عابدين الدردير الشريف، قراءات في الإعلام الجماهيري، طرابلس: المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، 2004، ص37.

24- المرجع السابق، ص37.

25- المرجع السابق، ص49.

26- المرجع السابق، ص ص 120–121.

27- عابدين الدردير الشريف، السياسة الإعلامية في ليبيا، طرابلس: منشورات أكاديمية الدراسات العليا، الدار الأكاديمية للنشر والطباعة والتأليف والترجمة، 2005، ص36.

28- عابدين الدردير الشريف، قراءات في الإعلام الجماهيري، مرجع سابق، ص 121.

29- عابدين الدردير الشريف، السياسة الإعلامية في ليبيا، مرجع سابق، ص 37.

30- عابدين الدردير الشريف، قراءات في الإعلام الجماهيري، مرجع سابق، ص 121.

31- عابدين الدردير الشريف، السياسة الإعلامية في ليبيا مرجع سابق، ص 37.

32- صبيح بشير مسكوني، مبادئ القانون الإداري الليبي، بنغازي: الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ط2، 1978، ص127.

للتفاصيل انظر: محمد شرف الدين الفيتوري، تجربة في التطور الإعلامي من ليبيا إلى الجماهيرية، طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1986 وكذلك عابدين الدردير الشريف، تجربة الصحافة الليبية في عهد الثورة بين الواقع والطموحات، مجلة البحوث الإعلامية، مركز التوثيق الإعلامي، طرابلس العدد السابع والثامن، السنة الثالثة، فصل الصيف 1994.

33- فوزي أحمد تيم وعطاء محمد صالح، النظم السياسية العربية المعاصرة طرابلس: المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، ط2، 1988، ص 383.

34- محمد شرف الدين الفيتوري، تجربة في التطور الإعلامي من ليبيا إلي الجماهيرية، مرجع سابق، ص 8.

35- محمد حمدان وآخرون، الموسوعة الصحفية العربية، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة الثقافة، 1995، ص 165.

36- الجريدة الرسمية، العدد 37 لسنة 1969، ص 14.

37- المرجع السابق، العدد 41 لسنة 1969، ص 7.

38- المرجع السابق، العدد 37 لسنة 1970، ص 18.

39- وزارة الإعلام والثقافة، ثورة الشعب العربي الليبي، ج1، الإتحاد الاشتراكي العربي، طرابلس: إدارة المراكز الثقافية، 1972، ص 211.

40- المادة (2) والمادة (29) من قانون المطبوعات لعام 1972.

41- عابدين الدردير الشريف، السياسة الإعلامية في ليبيا مرجع سابق، ص 69.

42- أحمد محمد عاشور أكس، مدخل إلى إعلام عربي ليبي، مرجع سابق، ص ص66، 67.

43- محمد شرف الدين الفيتوري، تجربة في التطور، مرجع سابق، ص 7.

44- عابدين الشريف، تجربة الصحافة الليبية في عهد الثورة بين الواقع والطموحات، مرجع سابق، ص 52.

45- راسم محمد الجمال، الاتصال والإعلام في الوطن العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1986، ص 127.

46- عابدين الشريف، الممارسة الإخبارية في الصحافة الليبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة الزقازيق، مصر 1996، ص 34.

47- المرجع السابق، ص 39.

48- أحمد علي الفيتوري، سلطة الشعب، طرابلس: المنشأة العربية للنشر والتوزيع والإعلان، كتاب الشعب 3، 1980، ص 54.

المبحث الثالث

نشأة وكالة الجماهيرية للأنباء وتطورها

أولاً: نشأة وكالة الجماهيرية للأنباء:

تأسست وكالة الأنباء الليبية بناء على المرسوم (17) لسنة 1964 والذي نص على أن (تنشأ مؤسسة عامة تسمى وكالة الأنباء الليبية تكون لها الشخصية الاعتبارية وتلحق بوزارة الأنباء والإرشاد)[1]. انظر ملحق (3).

وحدد القانون مهام وأهداف الوكالة بتوليها توفير خدمات الأنباء بطريقة صحيحة غير متحيزة ومساعدة وسائل الإعلام الليبية ولها في سبيل ذلك[2]:

أ- تنظيم خدمة شاملة موثوق بها لجمع الأخبار من مختلف أنحاء ليبيا وتوزيعها بمقابل على جميع وسائل الإعلام الليبية وغيرها من الهيئات العامة والخاصة والأفراد.

ب- الحصول بطريق الاشتراك أو المبادلة أو بأي طريق آخر على أنباء خارجية وتوزيعها.

ت- تزويد وكالات الأنباء الخارجية بأنباء صحيحة عن ليبيا على أساس البيع أو المبادلة.

وحدد القانون إدارة الوكالة وتصريف شؤونها تحت إشراف وزير الأنباء والإرشاد من قبل مجلس إدارة ومدير عام يتولى المهام الآتية[3]:

- تحديد السياسة العامة للوكالة في نطاق السياسة العامة للدولة.
- إقرار مشروع الميزانية واعتماد الحساب الختامي.
- إقرار مشروعات اللوائح الخاصة بتنظيم العمل في الوكالة وخاصة لوائح شؤون الموظفين والميزانية والحسابات.

المبحث الثالث

نشأة وكالة الجماهيرية للأنباء وتطورها

أولاً: نشأة وكالة الجماهيرية للأنباء:

تأسست وكالة الأنباء الليبية بناء على المرسوم (17) لسنة 1964 والذي نص على أن (تنشأ مؤسسة عامة تسمى وكالة الأنباء الليبية تكون لها الشخصية الاعتبارية وتلحق بوزارة الأنباء والإرشاد)[1]. انظر ملحق (3).

وحدد القانون مهام وأهداف الوكالة بتوليها توفير خدمات الأنباء بطريقة صحيحة غير متحيزة ومساعدة وسائل الإعلام الليبية ولها في سبيل ذلك[2]:

أ- تنظيم خدمة شاملة موثوق بها لجمع الأخبار من مختلف أنحاء ليبيا وتوزيعها بمقابل على جميع وسائل الإعلام الليبية وغيرها من الهيئات العامة والخاصة والأفراد.

ب- الحصول بطريق الاشتراك أو المبادلة أو بأي طريق آخر على أنباء خارجية وتوزيعها.

ت- تزويد وكالات الأنباء الخارجية بأنباء صحيحة عن ليبيا على أساس البيع أو المبادلة.

وحدد القانون إدارة الوكالة وتصريف شؤونها تحت إشراف وزير الأنباء والإرشاد من قبل مجلس إدارة ومدير عام يتولى المهام الآتية[3]:

- تحديد السياسة العامة للوكالة في نطاق السياسة العامة للدولة.
- إقرار مشروع الميزانية واعتماد الحساب الختامي.
- إقرار مشروعات اللوائح الخاصة بتنظيم العمل في الوكالة وخاصة لوائح شؤون الموظفين والميزانية والحسابات.

- النظر فيما يعرضه وزير الأنباء والإرشاد أو مدير عام الوكالة من المسائل المتعلقة بنشاط الوكالة ونظام العمل فيها.

أما فيما يخص مدير عام الوكالة ومهامه فقد وصفه القانون بأنه «يكون على رأس الجهاز الإداري للوكالة» ويختص بما يلي[4]:

- تمثيل الوكالة أمام القضاء وفي صلاتها بالغير.
- تحضير الموضوعات وعرضها على مجلس الإدارة.
- تنفيذ قرارات مجلس الإدارة.
- الأشراف على جميع موظفي الوكالة.
- إعداد مشروع الميزانية والحساب الختامي وعرضهما على مجلس الإدارة.
- تقديم تقارير دورية كل أربعة أشهر إلى وزير الأنباء والإرشاد ومجلس الإدارة عن أعمال الوكالة وحالتها المالية.
- الاختصاصات الأخرى التي تنص عليها اللوائح أو التي تخولها له قرارات مجلس الإدارة.

وفيما يخص تمويل الوكالة أقر القانون ميزانية سنوية لها من ميزانية الدولة، إلى جانب صافي أرباح وفائض إيراداتها، والهبات والوصايا والأوقاف التي يقبلها مجلس الإدارة بشرط ألا تتعارض مع الغرض التي أنشئت من أجله الوكالة[5].

وحرص القرار على دعم الوكالة من خلال إعفائها من الضرائب والرسوم أيا كان نوعها إلى جانب تحديده تقديم خدماتها لوسائل الإعلام (بمقابل) مما يوفر للوكالة موردًا إضافيًا عن طريق الاشتراك[6].

وفي (25) فبراير (1965م) أصدر مجلس الوزراء الليبي قرارًا يتضمن لائحة تنظيم العمل بوكالة الأنباء الليبية[7]. انظر ملحق (4).

وحدد القرار أقسام الوكالة في خمسة أقسام هي[8]:

1- قسم الإدارة والعلاقات العامة.

2- قسم التحرير والترجمة.

3- قسم الهندسة والصيانة والتدريب.

4- قسم الحسابات والمالية.

5- قسم المحفوظات والمكتبة.

وأشار القرار إلى اختصاصات وصلاحيات ومهام كل قسم، وفي قرار آخر لمجلس الوزراء في (7) يوليو 1966 م وصف وظيفة مدير عام وكالة الأنباء الليبية بأنها معادلة لدرجة وكيل وزارة[9]. وقد بدأ العمل الفعلي للوكالة في الأول من ديسمبر 1966 بعدد محدود من العاملين تمثل في (10) مندوبين ومحررين تقريبًا و(15) مبرقًا[10]. وكانت بداية عمل الوكالة متواضعة جدًا وذلك بطباعة نشرة موجزة تحتوي على ستة أخبار يتم استقاؤها عن طريق مراسلين وتوزع على ذوي الاختصاص، بعد أن يتم تحريرها[11]، كما نظمت الوكالة في بداية عملها دورتين تدريبيتين الأولى في الإبراق، والثانية في تحرير الخبر[12].

ثانيًا: مراحل تطور الوكالة:

بعد قيام ثورة الفاتح من سبتمبر 1969 خطت الوكالة خطوات مهمة إلى الأمام عن طريق توسيع خدماتها وتطوير تقنياتها وعلاقاتها مع وكالات الأنباء المختلفة.

وقد استثنى القانون رقم 94 لسنة 1970م وكالة الأنباء الليبية من أحكام قرار ضم أجهزة ومرافق الإدارة العامة للإعلام إلى وزارة التربية والإرشاد القومي وأبقاها مؤسسة عامة خاضعة لقانون إصدارها[13]. انظر ملحق (5).

أجرى القرار تعديلًا على مجلس إدارة الوكالة وحدد التمثيل فيه على النحو الآتي:

1- مدير عام الوكالة (رئيسًا).
2- مدير عام الإدارة العامة للإرشاد القومي (عضوًا ونائبًا للرئيس).
3- مدير إدارة الإذاعة المسموعة (عضوًا).
4- مدير إدارة الإذاعة المرئية (عضوًا).
5- مدير إدارة المطبوعات والنشر (عضوًا).
6- ممثل من وزارة المواصلات يرشحه وزيرها (عضوًا).
7- ثلاثة أعضاء يرشحهم وزير التربية والإرشاد القومي من أصحاب الصحف الخاصة والمهتمين بالشؤون الإعلامية.

وكالة أنباء الثورة العربية (واثع):

في الثاني من شهر مارس 1973 أعلنت الثورة الشعبية في ليبيا وتغير اسم وكالة الأنباء الليبية إلى وكالة أنباء الثورة العربية (و.ا.ثع) بمقتضى قرار اللجنة الشعبية بتاريخ (2) يونيو 1973م، وهي اللجنة التي جرى تشكيلها عقب إعلان الثورة الشعبية في الجمهورية العربية الليبية وتحرك الجماهير العربية الليبية للاستيلاء على السلطة في جميع المرافق والمؤسسات والمصالح الحكومية وكذلك الجامعات والموانئ وأجهزة الحكم المحلي[14].

وتحدد مهام واختصاصات الوكالة بعد هذا التغير في الآتي[15]:

1- توفير خدمة إخبارية شاملة بالكلمة والصورة الثابتة والمتحركة للأنباء والأحداث المحلية.

2- إبراز مواقف الجمهورية العربية الليبية تجاه الأحداث الدولية في الوطن العربي وخارجه.

3- تقديم صورة صادقة عما يجري في الجمهورية العربية الليبية بالخبر والصورة وإعطاء الرأي العام العالمي فكرة صحيحة عن الوطن العربي وقضاياه في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

4- تغطية الأنباء والأحداث العالمية بطريقة موضوعية مع إعطاء اهتمام خاص لقضايا التحرر ووقائع العالم الثالث.

5- إعداد الدراسات والتقارير والتحليلات والخدمات الإخبارية الأخرى اللازمة لنشاط الوكالة.

وقد جرى خلال تلك الفترة تغيير في مجلس إدارة الوكالة، وذلك بإعادة تشكيله بناء على القرار الصادر من مجلس الوزراء في (21) مايو 1973، انظر ملحق (6)، والذي ينص على الآتي[16]:

1- مدير عام وكالة الأنباء الليبية (رئيسًا).

2- مدير عام المؤسسة العامة للصحافة (عضوًا).

3- مدير عام مصلحة الإذاعة (عضوًا).

4- مدير عام الإدارة العامة للاستعلامات (عضوًا).

5- رئيس التحرير بوكالة الأنباء الليبية (عضوًا).

6- رئيس قسم الشؤون الهندسية بوكالة الأنباء الليبية (عضوًا).

7- ممثل عن المؤسسة العامة للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية (عضوًا).

وأصبحت الوكالة تضم ثلاثة أقسام هي[17]:

1- قسم التحرير والترجمة: وضم أمانة التحرير، ووحدة الترجمة، ووحدة المندوبين المراسلين، والخدمات المصورة، ووحدة الإبراق، ووحدة الاستماع السياسي، ووحدة المكتبة والأرشيف والوثائق.

2- قسم الإدارة والعلاقات العامة وضم وحدة الإدارة بشعبتي الشؤون العامة، وشؤون الموظفين.

3- قسم الهندسة والصيانة والتدريب إضافة إلى وحدة مستقلة للمالية.

وأصبح للوكالة مراسلون في جميع المدن الليبية وفروع في كل من بنغازي وسبها والبيضاء ومصراتة، بالإضافة إلى مكاتب خارجية ومراسلين في كل من بلغراد وكمبالا ونيويورك والقاهرة وبيروت والكويت وباريس ونواكشوط[18].

وسعت الوكالة، انطلاقا من أهدافها، إلى إقامة وتوطيد علاقات التعاون بينها وبين الوكالات العربية والأفريقية، ووكالات أنباء دول العالم الثالث بصفة عامة، من خلال توقيع الاتفاقيات الثنائية وتشجيع تبادل الزيارات والخدمات الإخبارية والخبرات الفنية المتخصصة في مجالات عدة.

وكانت الوكالة تبث أخبارها بواسطة مرسلة ذات قوة (7) كيلو واط، ولمدة (6) ساعات يوميًا وبثلاث لغات هي (العربية، الإنجليزية، الفرنسية) لتغطي كلًا من:

أ- الوطن العربي.

ب- بلدان غرب أفريقيا.

ت- بلدان شرق ووسط أوروبا.

ث- بلدان غرب أوروبا.

ونفذت الوكالة منذ شهر أكتوبر 1974م مشروع إنشاء محطة إرسال عالمية تحتوي على ثلاث مرسلات قوة (30) كيلو واط، كل منها موصلة بأربعة هوائيات اثنين منها أفقين وواحد عمودي والرابع متغير الاتجاه ذاتيا، ويتوسط مبنى المحطة حقل الهوائيات الذي تبلغ مساحته (29) هكتارًا.

وتتصل المحطة بمركز الوكالة الرئيس بمدينة طرابلس عن طريق شبكة لاسلكية تعمل على نظام الترددات ما فوق العالية جدًا، بالإضافة إلى منظومة اتصال لاسلكية بالمندوبين في المناطق القريبة وتعمل على نظام الذبذبات العالية جدًا.

وبلغت تكاليف المحطة (621.934) دينار ليبي والتي مكنت الوكالة من تغطية اغلب مناطق العالم بالإرسال اللاسلكي الموجه. وبذلك تمكنت الوكالة من استقبال أكثر من ثماني عشرة وكالة عربية وعالمية، بالإضافة إلى امتلاكها أجهزة حديثة لالتقاط الإذاعات العربية والأجنبية[19].

وكالة الجماهيرية للأنباء (أوج):

في السابع من أكتوبر 1977 اتخذت الوكالة اسمًا جديدًا لها هو (وكالة الجماهيرية للأنباء) ورمزها (أوج) وذلك بما ينسجم مع قيام سلطة الشعب ومواكبة الاسم الجديد الذي اتخذته ليبيا وهو (الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية)[20]. **انظر ملحق (7).**

وذكرت الوكالة في نشرتها الإخبارية التي بثتها في ذلك التاريخ أنها (أعلنت اسمها الجديد في السابع من أكتوبر تخليدًا لذلك اليوم العظيم الذي حقق فيه شعبنا المجاهد تصفية وطرد آخر فلول الفاشية المستعمرة، وبذلك تحقق ما ناضل من أجله الآباء والأجداد واستشهد في سبيله مجاهدونا الأبطال)[21].

وقد اتخذت الوكالة شعارًا جديدًا لها يمثل (قلعة القاهرة) بمدينة سبها المكان الذي أعلن فيه قيام الجماهيرية، وحددت أهدافها ومهامها فيما يلي[22]:

1- التبشير بفكر الثورة وفلسفتها.

2- التعريف بمنجزات الثورة وانتصاراتها.

3- التصدي لأعداء الثورة والحق والسلام.

4- الانتصار لكل القضايا العادلة وكل الشعوب المكافحة من أجل الحرية والكرامة والرفاهية.

5- نشر الخبر الصادق بروح المسؤولية والأمانة والتجرد.

واقع الوكالة وهيكلها التنظيمي:

في أول يناير 1978 ضمت صحيفة الفجر الجديد إلى وكالة الجماهيرية للأنباء وذلك في إطار مفهوم الصحافة الجديد الذي ورد في الفصل الأول من الكتاب الأخضر (الركن السياسي للنظرية العالمية الثالثة)، وظهور لون جديد من الصحافة يطلق عليه الصحافة النقابية أو المتخصصة[23].

وقد تمت سيطرة الوكالة على صحيفة الفجر الجديد وانتقالها إليها من المؤسسة العامة للصحافة مما أدى إلى تغير سياسة التحرير في الصحيفة وطريقة تناولها للأخبار وأخذت تعرف بأنها نشرة أو صحيفة يومية إخبارية تهتم بالأخبار المجردة فقط، أما مقالات الرأي والافتتاحيات والتحقيقات والأعمدة الصحفية فلم يعد لها مكان في الصحيفة المذكورة، ثم عادت صحيفة الفجر الجديد إلى المؤسسة العامة للصحافة وفقًا لقرار أمين اللجنة الشعبية للإعلام والثقافة والتعبئة الجماهيرية رقم (376) لسنة 1993 بعد أن أعيدت المؤسسة مرة أخرى وفقًا لقرار اللجنة الشعبية العامة رقم (17) لسنة 1993 والقاضي بإنشاء المؤسسة العامة للصحافة[24].

وقد تطور عمل الوكالة وشهد تقدمًا في مختلف الميادين، وبشكل خاص بعد أن أنيطت بها المهمة الحصرية لتوزيع الأخبار في الجماهيرية بناء على قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (65) لسنة (1992) والذي يقضي بنقل تبعية إدارة الشؤون السياسية من الهيئة العامة لإذاعة الجماهيرية العظمى إلى وكالة الجماهيرية للأنباء.

ونص القرار في مادته الأولى:

(تنقل تبعية إدارة الأخبار والشؤون السياسية من الهيئة العامة لإذاعة الجماهيرية العظمى التابعة لأمانة الإعلام والثقافة إلى وكالة الجماهيرية للأنباء بما في ذلك التصدير الخبري، كما ينقل العاملون بالإدارة المذكورة للعمل بالوكالة، وذلك بذات أوضاعهم الوظيفية الأصلية)[25].

وشهد عام 1997 تطورًا في عمل الوكالة بعد دخول الحاسوب والميكنة المتطورة والبث عن طريق الأقمار الصناعية، مما أدى إلى زيادة عدد الأخبار وتحسين نوعيتها والارتقاء بمعدل الأداء والدقة والسرعة في العمل.

وقد أصبحت الوكالة اليوم تتميز بالآتي[26]:

1- إصدار ثلاث نشرات باللغات (العربية والإنجليزية والفرنسية).
2- البث عبر ثلاث لغات يوميًا (العربية والإنجليزية والفرنسية).
3- يوجد للوكالة (14) مراسلًا محليًا في شعبيات الجماهيرية.
4- يوجد للوكالة (18) مراسلًا ومكتبًا خارجيًا في لندن، روما، باريس، نيويورك، الأمم المتحدة، القاهرة،تونس، عمان، دمشق، بيروت، إسلام أباد، أديس أبابا، طهران، مالطا، نواكشوط، صنعاء، أبو ظبي، الخرطوم.
5- ربط مكاتب الوكالة الداخلية والخارجية بالمقر الرئيس.
6- لدى الوكالة اتفاقيات تعاون مع العديد من الوكالات والاتحادات العربية والأجنبية.

الهيكل التنظيمي للوكالة:

توسع الهيكل التنظيمي للوكالة وتعددت مهامه وتخصصاته بفعل التطورات الكبيرة التي شهدتها الوكالة لتشمل ثلاثة مكاتب وست إدارات تتولى كل منها العديد من المهام (انظر المخطط ت).

وأصبح حجم الكادر الوظيفي العام للوكالة (240) موظفًا، (219) من الذكور و(21)، ويبلغ عدد المحررين والمندوبين في الوكالة (55) محررًا ومندوبًا، و(14) مراسلًا محليًا و(18) مراسلا خارجيًا و(21) مصورًا و(32) فنيًا و(9) مترجمين[27].

ويتكون الهيكل التنظيمي لوكالة الجماهيرية للأنباء من[28]:

- مدير عام الوكالة.
- مكتب مدير عام الوكالة.
- مكتب مساعد مدير عام الوكالة.
- المكتب القانوني.
- إدارة التحرير المحلي والفروع الداخلية.
- إدارة المعلومات والتوثيق.
- إدارة الشؤون الفنية.
- إدارة الشؤون الإدارية والمالية.
- إدارة العلاقات والتدريب.

1- مدير عام الوكالة:

ويتولى وضع وتنفيذ الخطة الإعلامية في إطار السياسة العامة التي ترسمها المؤتمرات الشعبية الأساسية وفقا للمنطلقات الفكرية للنظرية العالمية الثالثة، وعلى الأخص ما يلي[29]:

- إدارة الشؤون التنفيذية للوكالة وتطوير نظام العمل فيها وفي علاقتها مع الغير.
- إعداد الميزانية والحساب الختامي وتمثيل الوكالة أمام القضاء وتدعيم أجهزتها.
- إصدار أوامر الصرف من ميزانية الوكالة وله أن يفوض غيره من موظفي الوكالة في ذلك.
- الاختصاصات الأخرى في القوانين واللوائح المعمول بها.

2- مساعد مدير عام الوكالة:

يساعد مدير عام الوكالة في إدارة شؤون الوكالة ويتولى اختصاصاته عند غيابه.

3- المكتب القانوني:

يختص المكتب القانوني بما يلي[30]:

- إعداد الرأي فيما يعرض عليه من مدير عام الوكالة.
- إعداد ومراجعة مشروعات اللوائح والقرارات التي تخص الوكالة أو الفروع التابعة لها.
- متابعة القضايا التي ترفع من الوكالة أو عليها وإعداد المذكرات القانونية التي تبين وجهة نظر الوكالة في هذا الشأن.
- الاتصال بالإدارة العامة للقانون وإدارة القضايا ومستشاري الجهات المشابهة في ذلك لبحث المسائل القانونية المتعلقة بالوكالة.
- حضور اجتماعات اللجان التي يكلف بها من قبل المدير العام وإبداء وجهة نظر الوكالة من الناحية القانونية.

4- إدارة التحرير المحلي والفروع الداخلية:

وتؤدي المهام الآتية[31]:

- تتولى متابعة ورصد الأخبار والأحداث كافة التي تخص الجماهيرية العظمى على الصعيد الداخلي عن طريق شبكة من المندوبين والمراسلين بالشعبيات بالإضافة إلى الأخبار المرسلة من المكاتب الداخلية وصياغتها.
- تتولى متابعة النشاطات واللقاءات والأحاديث والخطب والمؤتمرات والندوات التي تعقد على أرض الجماهيرية العظمى.
- تتولى متابعة زيارة المسؤولين الليبيين للخارج وإبراز مشاركات الجماهيرية العظمى في المحافل الدولية.
- تتولى صياغة ما يتم رصده من أخبار وتقارير ونشاطات الجماهير الشعبية بمختلف مناطق الجماهيرية العظمى.

5- إدارة التحرير العالمي والمكاتب الخارجية:

- تتولى متابعة ما ينشر وتبثه وكالات الأنباء العربية والأجنبية ووسائل الإعلام المختلفة وتتولى صياغته في إطار يخدم توجه الجماهيرية العظمى العربي والأفريقي والعالمي.
- تقوم بمتابعة الأحداث وتطور الأوضاع في العالم خاصة المناطق الساخنة ومتابعتها أولًا بأول بالإضافة إلى صياغة هذه الأحداث وإرسالها إلى المشتركين من صحف وإذاعات وغيرها.
- تتولى إعداد نشرة البث الخارجي اليومي بعد صياغتها وتحريرها وفقًا للتوجهات الإعلامية للوكالة.
- تقوم برصد ومتابعة ما تبثه المحطات الفضائية والعربية والأجنبية والاستفادة من أخبارها وتقاريرها.

- تتولى ترجمة الأخبار الأجنبية التي ترد إلى الوكالة باللغتين الإنجليزية والفرنسية إلى العربية كما يتم ترجمة الأخبار العربية إلى اللغات الأجنبية.
- متابعة المكاتب الخارجية وتوجيهها إلى متابعة الأحداث المهمة بالساحات التي تقع في نطاقها.
- تتولى التعامل مع كافة الأخبار والتقارير التي ترسلها المكاتب الشعبية ومكاتب الأخوة بالخارج وصياغتها بحيث يتم الاستفادة منها في الأخبار التي تنشرها الوكالة.
- تتولى إمداد مكاتب الوكالة بالخارج بالخطب والأحاديث واللقاءات والندوات والمؤتمرات التي تعقد داخل الجماهيرية العظمى وكذلك التقارير الإخبارية المهمة عن النشاطات المختلفة التي تشهدها الجماهيرية العظمى لغرض توزيعها على وسائل الإعلام في تلك الساحات.

6- إدارة المعلومات والتوثيق:

وتضطلع بأداء ما يلي[32]:

- تتولى هذه الإدارة تجميع وتبويب وتصنيف جميع المعلومات والبيانات المتعلقة بالأخبار المحلية والعالمية مستخدمة في ذلك التقنية الحديثة التي تم تزويدها بها.
- تتولى تخزين جميع المعلومات والأخبار التي يتم إحالتها إليها في جهاز الحاسوب الآلي حتى يمكن الرجوع إليها بسهولة.
- تتولى إصدار نشرات متخصصة علمية واقتصادية ونشرة الأخبار الشهرية والأخبار السنوية.

7- إدارة الشؤون الفنية:

- تتولى هذه الإدارة متابعة الجانب الفني والتقني في عمل وكالة الجماهيرية للأنباء، حيث تشرف على تشغيل الأجهزة الفنية كالحاسب والانترنيت وتقوم بصيانة التجهيزات والمعدات من هواتف وآلات مختلفة تهم عمل الوكالة.

- تتولى هذه الإدارة إعداد الدراسات والبحوث والمواصفات الفنية والخرائط الهندسية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة[33].

8- إدارة الشؤون الإدارية والمالية:

- تختص إدارة الشؤون الإدارية والمالية بمهام شؤون الموظفين وفقا للتشريعات النافذة وبأعمال تبويب وتصنيف المراسلات والملفات الإدارية والشخصية وتنفيذ القوانين واللوائح الإدارية والمالية واتخاذ الترتيبات والإجراءات اللازمة بما يضمن سلامة تطبيقها.
- مسك السجلات والدفاتر المالية الحسابية وإعداد ميزانية الوكالة ومراجعة أوجه صرفها وذلك بالتنسيق مع المراقب المالي للوكالة.
- تجميع وحصر الاحتياجات الوظيفية وإعداد مشروع الملاك الوظيفي للوكالة بالتنسيق مع الجهات المختصة.
- إعداد سجل الأقدمية وتوفير المواد والأدوات والقرطاسية والأثاث المكتبي.
- استقبال البريد وتسجيله وتوزيعه وحفظه بالملفات المخصصة وتداول الملفات.
- متابعة الإجراءات الإدارية المتعلقة بشؤون الوظيفة والموظفين داخل الوكالة وفروعها[34].

9- إدارة العلاقات والتدريب:

- تتولى إدارة العلاقات ترتيب زيارات الوفود الأجنبية للوكالة والتنسيق في ذلك مع الجهات ذات العلاقة.
- تنظيم زيارات الملحقين الإعلاميين بالسفارات المعتمدة بالجماهيرية العظمى والصحفيين ومراسلي وكالات الأنباء المعتمدين لدى الجماهيرية العظمى.
- تتولى الإعداد للمؤتمرات والندوات التي تنظمها الوكالة واستقبال الوفود المشاركة وإجراءات استضافتهم وإقامتهم.

- تتولى متابعة التعاون مع وكالات الأنباء العربية والعالمية وإعداد مشاريع الاتفاقيات بالتنسيق مع إدارة الوكالة المعنية.
- تتولى إعداد خطة تدريب العاملين بما يسهم في رفع أدائهم بالتنسيق مع الإدارات ذات العلاقة[35].

اتفاقيات الوكالة وعلاقاتها الخارجية:

ترتبط وكالة الجماهيرية للأنباء باتفاقيات تعاون مع عدد من الوكالات العالمية، وتعد عضوًا فعالًا في العديد من الاتحادات الإقليمية والدولية[36].

فعلى مستوى الاتفاقيات ترتبط الوكالة باتفاقية مع وكالة الصحافة الفرنسية (A. F. P)، يتم بموجبها تبادل الأخبار باللغتين الفرنسية والعربية بالمقابل، وقعت الاتفاقية في عام 1995 ف واتفاقية مع وكالة الأنباء الألمانية (D. P. A) باللغتين الإنجليزية والعربية وبالمقابل وقعت عام 1999 ف، واتفاقية مع وكالة كوريا الجنوبية (يونهاب) (Yonhap) وقعت في عام 2001 ف ولم يتم التبادل حتى الآن، حاليا يقومون ببث أخبارهم على شبكة المعلومات (الإنترنت)، واتفاقية مع وكالة الأنباء التركية (الأناضول) (A. A) وقعت عام 1996 ف، واتفاقية مع وكالة الأنباء الفيتنامية (VNA)، واتفاقية مع وكالة الأنباء الإيطالية (ANSA) وقعت عام 2002 ف، ووكالة أنباء رويترز في (20/ 6/ 2005)، ووكالة يونايتد برس انترناشيونال (U.P.I) ووكالات أنباء اتحاد المغرب العربي (وكالة أنباء تونس أفريقيا، الجزائرية والمغربية).

كما تسعى الوكالة إلى عقد اتفاقية مع (السنغال ـ غينيا) وإقامة تعاون مع كل من وكالة الصحافة المتحدة أسوشيتدبرس (AP) ووكالة الأنباء الأسبانية (EFE) ووكالة الأنباء الرومانية (ROMPRESS)، ووكالة الأنباء الماليزية (BERNAMA)[37]. انظر مخطط (ث).

أما بشأن العضوية فلدى الوكالة عضوية في الاتحادات آلاتية[38]:

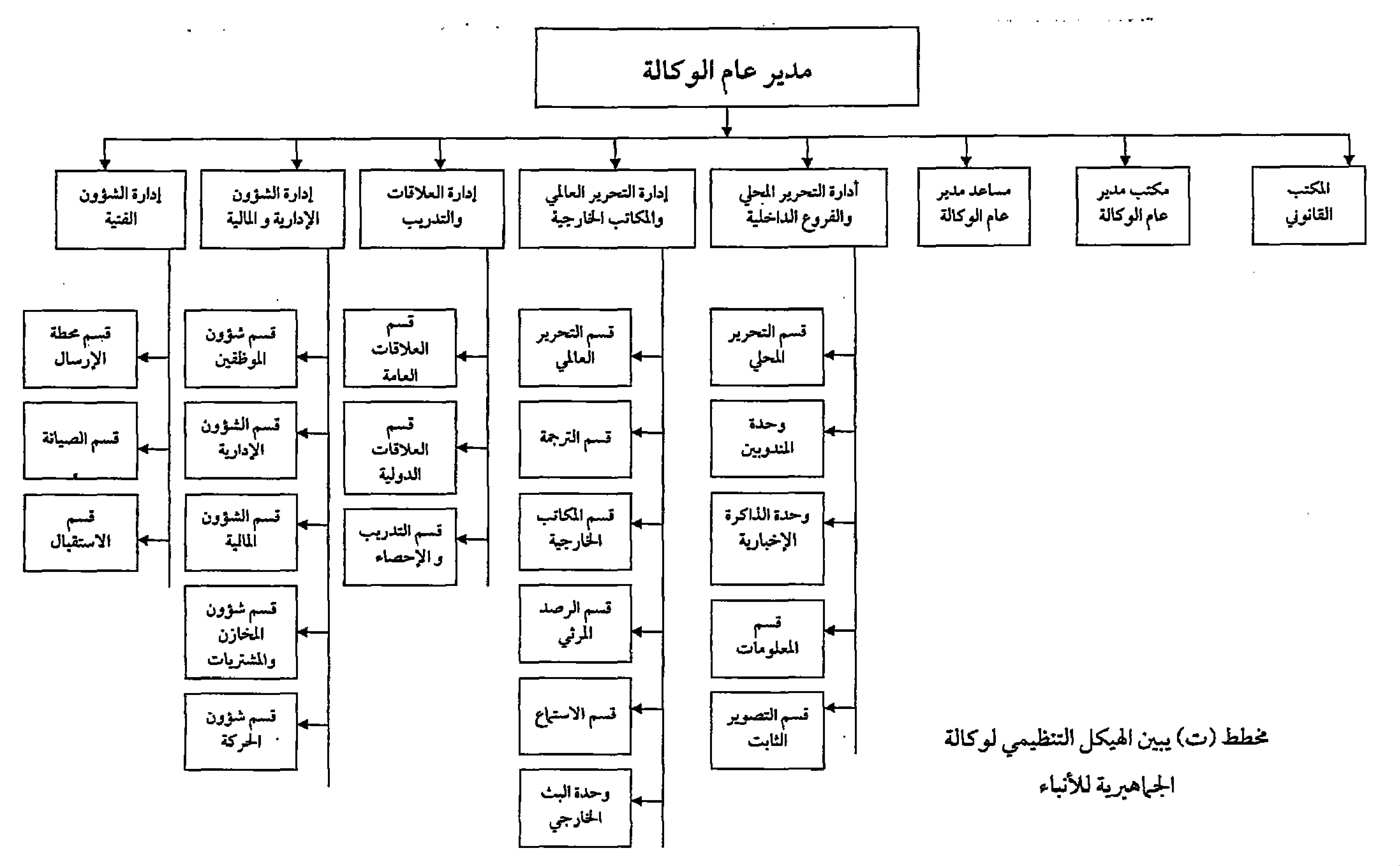
1- وكالة الجماهيرية للأنباء عضو فعال في جميع وكالات أنباء اتحاد المغرب العربي الذي يضم وكالات دول الاتحاد وينظم اجتماعا سنويا للمد راء العاملين (بالتناوب كل مرة في دولة) فمثلًا عام 2003ف في الجماهيرية عام 2004 عقد في الجزائر.

2- الوكالة عضو فعال في اتحاد الوكالات العربية (فانا) ومقره بيروت، الذي يضم في عضويته كل الوكالات العربية.

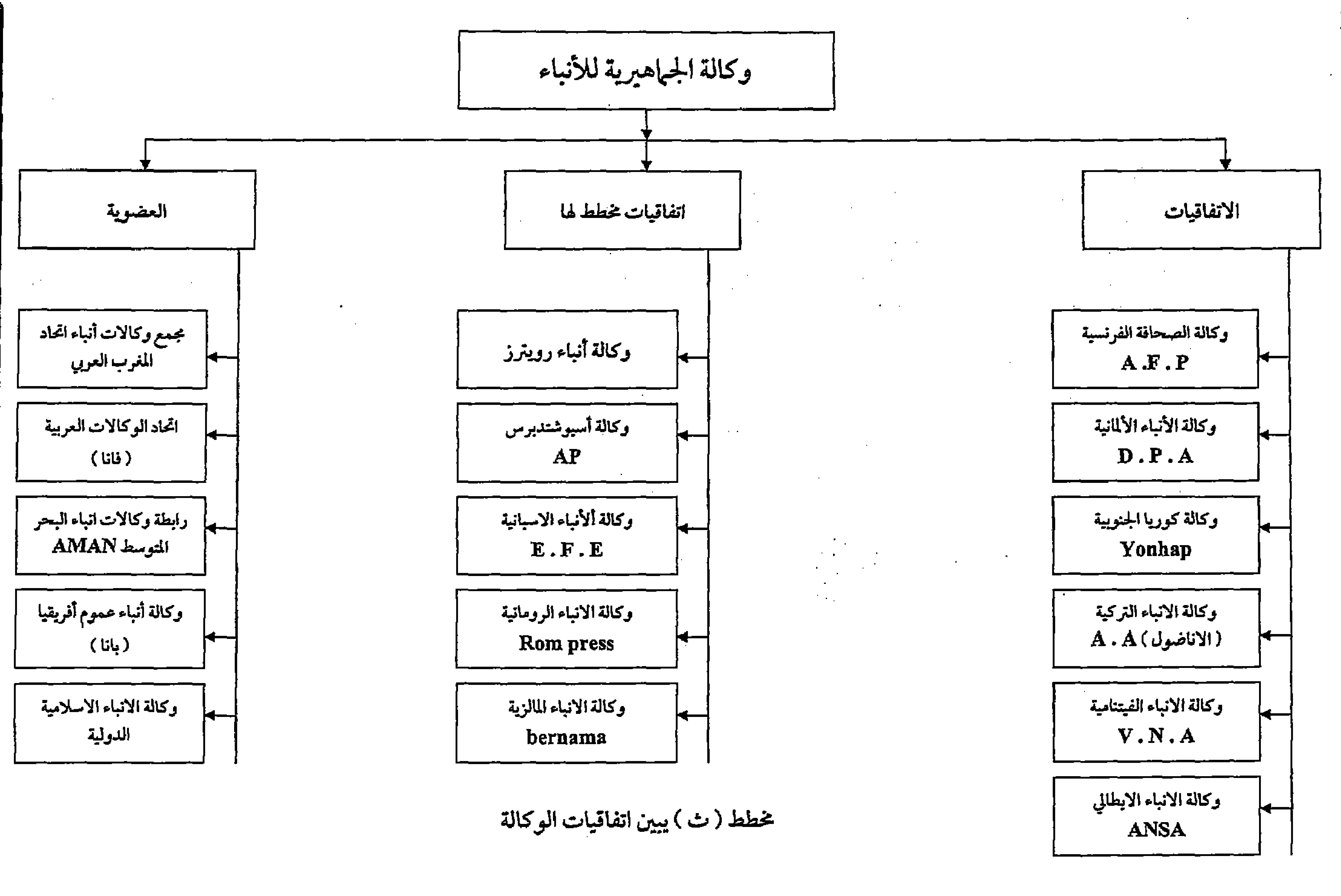
3- وكالة الجماهيرية للأنباء عضو في رابطة وكالات أنباء البحر المتوسط (AMAN) أمان ويضم هذا الاتحاد وكالات أنباء الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط باستثناء الكيان الصهيوني.

4- وكالة الجماهيرية للأنباء عضو فعال في وكالة أنباء عموم أفريقيا (بانا برس) وللجماهيرية أكبر مساهمة في ميزانية هذه الشركة بعد تخصيصها، المقر الرئيس لهذه الوكالة في دكار. وبموجب اتفاقية المقر تحتضن ليبيا المكتب الإقليمي لشمال أفريقيا للوكالة والقسم العربي وكانت اتفاقية إنشاء القسم العربي عام 1997 ف ووقعت اتفاقية المقر عام 1988 ف. مدير المكتب الإقليمي ليبي الجنسية.

5- وكالة الجماهيرية للأنباء عضو فعال في وكالة الأنباء الإسلامية الدولية مقرها جدة وهي تتبع منظمة المؤتمر الإسلامي، وتسهم الجماهيرية شأنها شأن بقية الأعضاء في ميزانية هذه الوكالة التي تهتم بالأخبار الدينية.



مخطط (ت) يبين الهيكل التنظيمي لوكالة الجماهيرية للأنباء



مخطط (ث) يبين اتفاقيات الوكالة

هوامش المبحث الثالث

1- انظر نص المرسوم الصادر في 17 أكتوبر 1964م.

2- المصدر السابق.

3- المصدر السابق.

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق.

6- المصدر السابق.

7- الجريدة الرسمية العدد رقم 4، وبتاريخ 18 مارس 1965.

8- المصدر السابق.

9- الجريدة الرسمية العدد رقم 8، بتاريخ 15 أغسطس 1966 م.

10- حسين سالم القمودي، الخبر ومصادره: وكالات الأنباء، مجلة البحوث الإعلامية العدد الرابع، 1993 مركز البحوث والتوثيق الإعلامي، طرابلس، ليبيا، ص ص 170 – 171.

11- المصدر السابق، ص 171.

12- المصدر السابق.

13- انظر قانون رقم 94 لسنة 1970 الصادر عن مجلس قيادة الثورة.

14- وكالة أنباء الثورة العربية، نشرة داخلية، 1973.

15- المصدر السابق.

16- انظر قرار مجلس الوزراء في 21 مايو 1973 م.

17- المصدر السابق.

18- المصدر السابق.

19- المصدر السابق.

20- وكالة الجماهيرية للأنباء، النشرة الإخبارية في 7/ 10/ 1977.

21- المصدر السابق.

22- المصدر السابق.

23- عمران الهاشمي المجدوب، الخبر في الصحافة الليبية: دراسة تطبيقية على صحيفة الفجر الجديد في الفترة من 1973 – 1993، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام كلية الآداب جامعة الزقازيق 1997 ص 156.

24- انظر قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (65) لسنة 1992.

25- عابدين الدر دير الشريف، مسيرة صحيفة الفجر الجديد في ربع قرن، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 12، السنة السادسة 1997، مركز البحوث والتوثيق الإعلامي، طرابلس، ليبيا. ص 17.

26- مقابلة خاصة أجراها الباحث مع الأخ المبروك أبو جعفر مدير إدارة العلاقات العامة بوكالة أنباء الجماهيرية في مقر الوكالة بتاريخ 7/ 4/ 2004.

27- مقابلة خاصة أجراها الباحث مع الأخ الهاشمي التميمي مدير الشؤون الإدارية والمالية لوكالة أنباء الجماهيرية بمقر الوكالة في 15/ 5/ 2004.

28- وكالة الجماهيرية للأنباء، نشرة خاصة عن الهيكل التنظيمي للوكالة، 2004.

29- مقابلة خاصة أجراها الباحث مع الأخ الهاشمي التميمي، مصدر سابق.

30- وكالة الجماهيرية للأنباء، نشرة خاصة عن الهيكل التنظيمي، مصدر سابق.

31- المصدر السابق.

32- المصدر السابق.

33- المصدر السابق.

34- مقابلة خاصة أجراها الباحث مع الأخ الهاشمي التميمي، مصدر سابق.

35- مقابلة خاصة أجراها الباحث مع الأخ المبروك أبو جعفر، مصدر سابق.

36- مقابلة خاصة أجراها الباحث مع الأخ المبروك أبو جعفر، مصدر سابق.

37- المصدر السابق.

38- المصدر السابق.

الفصل الثالث

القضايا الأفريقية في التغطية الإخبارية لوكالة الجماهيرية للأنباء

- المبحث الأول : التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية.
- المبحث الثاني : أشكال الأخبار الأفريقية واتجاهاتها.

الفصل الثالث

القضايا الأفريقية في التغطية الإخبارية لوكالة الجماهيرية للأنباء

المبحث الأول

التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية

أولاً: حجم التغطية:

أوضح تحليل البيانات إن الأخبار الأفريقية جاءت في الترتيب الأخير قياسًا إلى الأخبار العالمية التي احتلت المرتبة الأولى، فالعربية في المرتبة الثانية، والمحلية في المرتبة الثالثة.

فقد حصلت الأخبار العالمية على (2262) تكرارًا بنسبة (37 ٪)، فيما حصلت الأخبار العربية على (1742) تكرارًا بنسبة (28 ٪)، ونالت الأخبار المحلية (1115) تكرارًا بنسبة (18 ٪)، في حين حصلت الأخبار الأفريقية على (1080) تكرارًا بنسبة (17٪) من مجموع (6199) خبرًا تمثل عدد الأخبار التي بثتها الوكالة خلال المدة الزمنية للدراسة المتمثلة في عينة من خمس سنوات. انظر الجدول (1) والشكل (2).

وبشكل عام فإن النسبة العامة للتغطية الإخبارية والنسبة الخاصة للأخبار الإفريقية تمثل أرقاما متواضعة للغاية خلال المدة الزمنية للدراسة، مما يؤشر ضعفًا في حجم التغطية الخاصة للوكالة، وهذا ناتج عن ضعف مصادرها الإخبارية الخاصة والعامة.

وشهدت التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية في نشرة الوكالة مدًا وجزرًا لأكثر من سنة، وبشكل متذبذب، ففي عام 1999 بلغ عدد الأخبار الأفريقية (181) خبرًا بنسبة (16.8٪)، وهي نسبة قليلة قياسًا بالأخبار الأخرى لكونها جاءت في المرتبة الأخيرة، وفي

الوقت نفسه لا تتناسب مع التطورات السياسية الكبرى التي شهدتها القارة الأفريقية بتأسيس الاتحاد الأفريقي، خلال تلك المدة.

وعلى الرغم من التطورات الكبيرة في أفريقيا تبدأ التغطية الإخبارية للوكالة للقضايا الأفريقية بالانخفاض قياسًا للعام السابق، لتأتي في المرتبة الأخيرة أيضًا في عام 2000 بحصولها على (154) تكرارًا بنسبة (14.3٪).

وهذا الانخفاض مرتبط أساسًا بالحجم العام للتغطية الإخبارية العامة لها، والتي شهدت هذا العام انخفاضًا قدره (113) خبرًا شمل جميع أنواع الأخبار من حيث التقسيم الجغرافي لها.

ومنذ السنة 2001 صعودًا أخذت التغطية الإخبارية بشكل عام في التصاعد، وبالتحديد الأخبار الأفريقية، إلا إنها بقيت في المرتبة الأخيرة خلال السنتين 2001، 2003 بحصولها على (258) تكرارًا بنسبة (23.9 ٪) عام 2001 و(246) تكرارًا بنسبة (22.8) عام 2003، وفي المرتبة الثالثة عام 2002 بفارق ضئيل عن الأخبار المحلية.، إذ حصلت على (241) تكرارا بنسبة (22.3 ٪). انظر **الجدول (1) والشكل (2).**

وهذا يؤشر خللًا في أداء الوكالة، خاصة في مواكبة التطورات السياسية التي كان للجماهيرية دور فاعل ومؤثر فيها، على الرغم من كونها الوكالة الرسمية والمعبرة عن مواقف الجماهيرية وسياساتها .

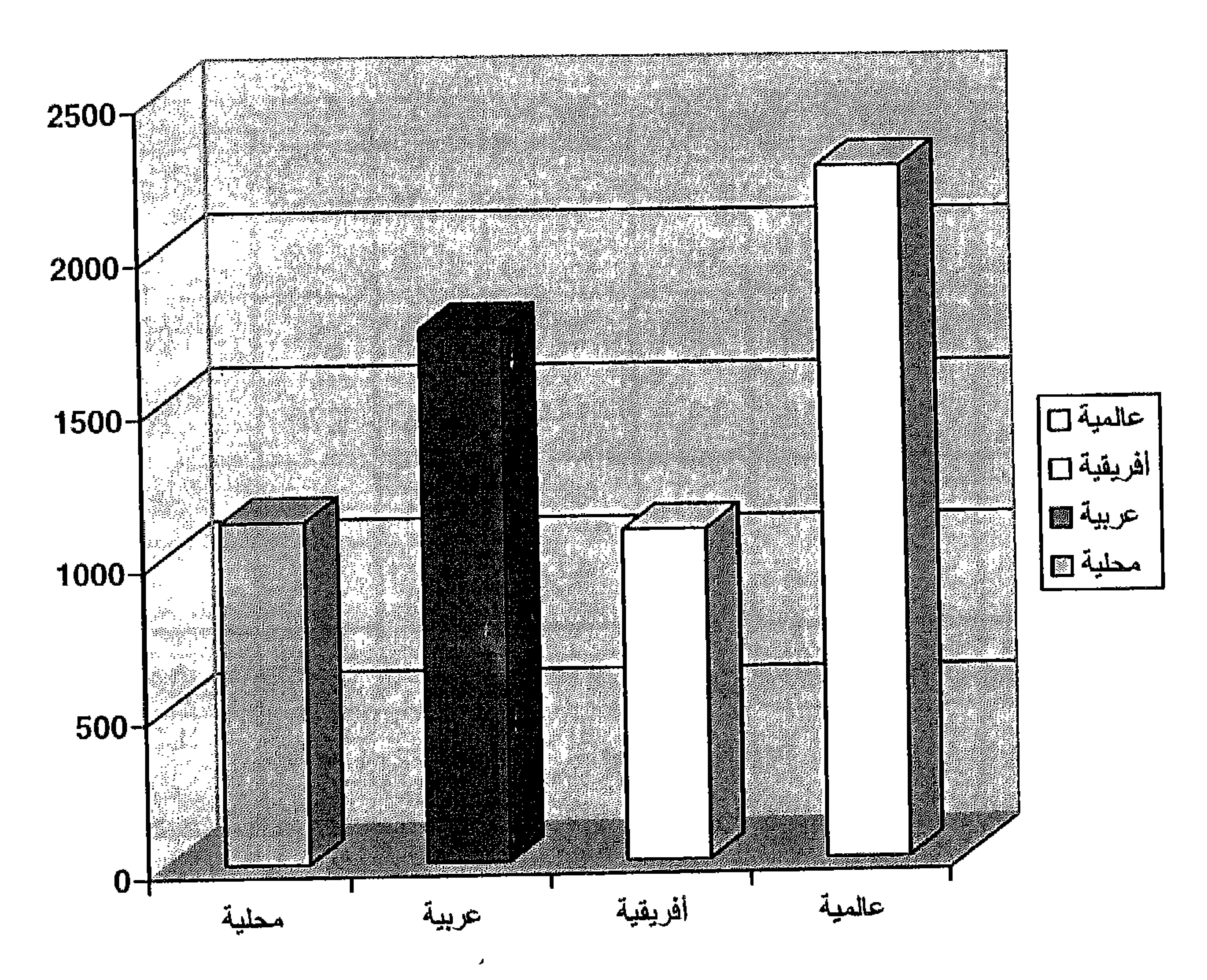
جدول (1)
الأخبار الأفريقية قياسًا إلى الأخبار الأخرى لوكالة الجماهيرية للأنباء

أنواع الأخبار / السنة	محلية	٪	عربية	٪	أفريقية	٪	عالمية	٪
1999	188	16.9	272	15.6	181	16.8	274	12
2000	171	15.3	231	13.3	154	14.3	246	10.9
2001	276	24.8	339	19.5	258	23.9	535	23.7
2002	226	20.2	454	26	241	22.3	629	27.8
2003	254	22.8	446	25.6	246	22.8	578	25.6
المجموع	1115	100	1742	100	1080	100	2262	100
٪ قياسًا للمجموع الكلي	18		28		17		37	
المجموع الكلي							**6199**	

شكل (2)

الأخبار الأفريقية قياسًا إلى الأخبار الأخرى

لوكالة الجماهيرية للأنباء



ثانيًا: أنواع الأخبار:

تباين اهتمام وكالة الجماهيرية للأنباء بأنواع الأخبار الخاصة بالقضايا الأفريقية التي بثتها خلال السنوات الخمس.

وقد شهدت التغطية الإخبارية تركيزًا كبيرًا على بعض الأنواع وضعف الاهتمام وإهمال البعض الأخر إلى حد عدم نشر أي خبر عنها.

وجاءت الأخبار السياسية في المرتبة الأولى خلال مدة الدراسة وتفوقت على الأنواع الأخرى بحصولها على (642) تكرارًا (بنسبة (57 ٪) فيما احتلت الأخبار الاقتصادية المرتبة الثانية بحصولها على (200) تكرار(18 ٪) تلتها الأخبار العسكرية إذ نالت (63) تكرارًا بنسبة (5.5 ٪)، ثم الكوارث (41) تكرارًا بنسبة (3.6 ٪)، و(الثقافية (39) تكرارًا بنسبة (3.4 ٪)، والاجتماعية (34) تكرارًا بنسبة (3 ٪)، وجاءت الأنواع الأخرى الأمنية والصحية، والخدمات، العلمية، البيئية، والرياضية) بتكرارات قليلة على التوالي، فيما لم تحصل أخبار الجريمة والأخبار والمنوعة على أي تكرار. انظر **الجدول (3) والشكل (4)**.

ويتضح اهتمام الوكالة بالأخبار السياسية والاقتصادية والعسكرية في المراتب الأولى انطلاقا من كونها الوكالة الرسمية التي تعبر عن سياسات الجماهيرية، إلى جانب طبيعة القضايا والأحداث والتطورات والمشكلات التي تعاني منها القارة الأفريقية والتي تتمثل في هذه الأنواع بالدرجة الأولى.

ويأتي إهمال الوكالة للأخبار الخفيفة وأخبار الجريمة كونها تتبنى سياسة إعلامية جادة وملتزمة، مما أثر في طبيعة تغطيتها الإخبارية وتركيزها على بعض أنواع الأخبار دون غيرها.

ومن خلال تحليل أنواع الأخبار خلال المجال الزمني للدراسة يتضح إن الأخبار السياسية كانت متفوقة تمامًا في جميع السنوات (1999، 2000، 2001، 2002، 2003) وإن شهدت تصاعدًا وانخفاضًا في أعدادها من سنة إلى أخرى بسبب التطورات السياسية المختلفة في أفريقيا، فقد حصلت الأخبار السياسية على (128) تكرارًا بنسبة (20 ٪) في عام 1999، و(101) تكرار بنسبة (16 ٪) عام 2000، و(144) تكرارًا بنسبة (22 ٪) عام 2001، و (135) تكرارًا بنسبة (21 ٪) عام 2002 و(134) تكرارًا بنسبة (21 ٪) عام 2003، انظر **الجدول (3) والشكل (4)**.

وقد أكدت الوكالة في الأخبار السياسية التي بثتها على الاتصالات والزيارات والاجتماعات واللقاءات المختلفة إلى جانب المشاورات والتصريحات التي ترتبط بالواقع الأفريقي، وكل ما يرتبط بالاتحاد الأفريقي وتأسيسه.

ومن الأمثلة على ذلك الخبر الآتي للوكالة التي بثته عن إعلان الاتحاد الأفريقي:

((إعلان سرت عن الاتحاد الأفريقي

سرت 1999/9/9

في يوم تاريخي من أعظم أيام أفريقيا سجلت الإرادة الأفريقية الحرة القوية.. ومن على ضفاف خليج سرت الذي أكدت أفريقيا بعقد قمتها الاستثنائية على ضفافه أن مياهه هي مياه ليبية وليست مياها دولية كما زعم ويزعم الأمريكيون والذي عمده الآباء والأجداد والأبناء والأحفاد بدمائهم الطاهرة الزكية.. سجلت الإرادة الأفريقية الحرة القوية انتصارًا باهرا جديدا/ بإعلان/ الاتحاد الأفريقي.. إعلان سرت/ الذي اقره أصحاب الفخامة والمعالي رؤساء الدول والحكومات الأفريقية بالإجماع في ختام اجتماع قمتهم الاستثنائية الرابعة التي عقدت استجابة لدعوة الأخ القائد من أجل توحيد القارة الأفريقية وإعدادها لدخول القرن القادم وهي قوية وموحدة.

ويأتي هذا الانتصار الجديد الذي سجلته الإرادة الأفريقية اليوم تأكيدًا على صدق وسلامة توجهات ثورة الفاتح العظيم منذ انبلاجها والتي ساندت ودعمت كفاح الأفارقة ضد الاستعمار والتمييز العنصري حتى انتصرت هذه الشعوب وتوج كفاحها بنيل الحرية وانتزاعها من براثن أعدائها المستعمرين والعنصريين..))[1].

ولوحظ أن الأخبار الاقتصادية أخذت بالتصاعد منذ عام 1999 مما يؤشر تركيز الوكالة على هذا الجانب إضافة إلى الجانب السياسي بعد تشكيل الاتحاد الأفريقي 1999، فقد

حصلت الأخبار الاقتصادية في عام 1999 على (9) تكرارات بنسبة (4.5 ٪)، في حين نالت عام 2000 (24) تكرارًا بنسبة (12 ٪)، وحصلت عام 2001 على (59) تكرارًا بنسبة (30 ٪)، وفي عام 2002 على (50) تكرارًا بنسبة (25 ٪)، وفي 2003 على (58) تكرارًا بنسبة (29 ٪).

وركزت الوكالة في الأخبار الاقتصادية على قضايا الديون والفقر والاستثمار والمشاريع والتجارة وما شابه ذلك.

ومن الأمثلة على هذا الجانب الخبر الآتي:

((نيجيريا/ قانون جديد

أبوجا 27 الفاتح أوج

أعلنت الحكومة النيجيرية اليوم الاثنين أن المجلس الوطني في البلاد سيعتمد قانونا جديدا يهدف إلى إنعاش احتياطي البلاد من النفط.

وقال رئيس اللجنة المالية في المجلس الوطني/ محمد داغاش/ إن القانون الجديد يهدف بشكل رئيسي إلى تعزيز حجم احتياطي نيجيريا من النفط ليصل إلى 30 مليار برميل والذي كان قد أعلن عنه في وقت سابق الرئيس النيجيري/ أوباسانجو / .))(2).

وتناولت في الجانب العسكري القضايا الخاصة بتحركات القوات العسكرية والصراعات في القارة والمناورات العسكرية وما شابه ذلك وأيضًا بشكل متفاوت، ففي عام 1999 حصلت الأخبار العسكرية على (12) تكرارًا بنسبة (19 ٪)، وفيما نالت في عام 2000 (تكرارين) فقط بنسبة (3.2 ٪)، وحصلت في عام 2001 على (7) تكرارات بنسبة (11 ٪)، فيما كانت حصيلة عام 2002 (28) تكرارًا بنسبة (44 ٪)، وهو ما يؤشر تصاعد الأخبار

العسكرية لتعود للانخفاض عام 2003 بحصولها على (14) تكرارًا بنسبة (22٪)، وهذا نموذج للأخبار التي بثتها الوكالة في هذا الخصوص:

((أنغولا/ سيطرة

لواندا 25 الفاتح أوج

أعلنت مصادر عسكرية إن القوات المسلحة الانجولية استعادت سيطرتها على مدينة/ بايلوندو/ الواقعة على بعد 80 كلم من مدينة/ هوامبو/ الإستراتيجية من أيدي القوات المناوئة للحكومة الانجولية.

وقالت المصادر العسكرية إن العمليات القادمة للقوات المسلحة الانجولية تستهدف استرجاع مدينة/ اندولو/ الشمالية.))[3].

أما بخصوص الأنواع الأخرى فقد كانت متذبذبة من سنة إلى أخرى، إلى حد غياب أنواع معينة منها عن النشرة في بعض السنوات مثل الرياضية والدينية والعلمية والجريمة، وقد جاءت أخبار الكوارث في الترتيب الرابع بحصولها على (41) تكرارًا بنسبة (3.6٪)، والأخبار الثقافية في الترتيب الخامس بتكرار قدره (39) وبنسبة (3.4٪)، فيما حصلت الأخبار الاجتماعية على الترتيب الرابع بحصولها على (34) تكرارًا بنسبة (3٪)، تلتها الأخبار الأمنية ونالت (32) تكرارًا بنسبة (2.8٪)، وبعدها الصحية وحصلت على (30) تكرارًا بنسبة (2.6٪)، ثم الخدمات (24) تكرارًا بنسبة (2٪)، تلتها العلمية (14) تكرارًا بنسبة (1٪)، لتأتي بعدها أخبار البيئة بحصولها على (9) تكرارات بنسبة (0.7٪)، وأخيرًا جاءت في المرتبة الأخبار الرياضية والدينية بحصولها على (3) تكرارات بنسبة (0.2٪) لكل منها. انظر الجدول (3) والشكل (4).

ففي مجال القضايا الأمنية نطالع الخبر الآتي الذي يعكس الأوضاع المضطربة في القارة:

((الجزائر/ 1/ الربيع أوج

ارتكب الزنادقة في الجزائر جريمة أخرى تضاف إلى سلسلة الجرائم التي ينفذونها ضد المواطنين الجزائريين من أطفال ونساء وشيوخ. حيث ذكرت صحيفة/ اليوم/ الجزائرية أن الزنادقة قتلوا عشرة مواطنين جزائريين ليلة الخميس الماضي بالقرب من منطقة المدية 80 كيلو مترا جنوب الجزائر/ العاصمة وأضافت الصحيفة أن عشرات من المواطنين أصيبوا بجروح كما خطف الزنادقة عشرة آخرين خلال هذا الاعتداء.))[4].

وفي مجال القضايا الثقافية أوردت الوكالة العديد من الأخبار منها:

((أسمرة 28 الفاتح/ أوج

تواصلت اليوم ولليوم الرابع على التوالي فعاليات الأسبوع الثقافي الليبي الذي يقام حاليا بالعاصمة الاريترية أسمرة..فقد شهدت أجنحة معرض الكتاب إقبالًا كبيرًا من قبل الزوار على اقتناء الكتاب الأخضر وصور الأخ قائد الثورة والشروح بالإضافة إلى المطبوعات الأخرى التي تجسد الإنجازات الحضارية التي حققتها ثورة الفاتح العظيم في مختلف المجالات.

وقد ألقيت على هامش الأسبوع الثقافي محاضرتين تناولت الأولى الحل السياسي في النظرية العالمية الثالثة/ سلطة الشعب/ بينما تناولت المحاضرة الثانية الحل الاقتصادي والأطروحات الاجتماعية في النظرية العالمية الثالثة)).[5]

وقدمت الوكالة في نشرتها أخبارًا عن القضايا الصحية والاجتماعية والخدمية، كما يتضح في الخبر الآتي:

((طرابلس: 25 الحرث: أوج

في إطار تعزيز التضامن بين شعوب القارة الأفريقية وتأكيدًا على الاهتمام الذي توليه ثورة الفاتح العظيم للإنسان الأفريقي.. تم افتتاح عشرات المشاريع الطبية والتعليمية والمائية في قرى ومدن غانا/ بوركينا/ النيجر/ بنين/ التوغو/ وقد اشتملت هذه المشاريع الإنسانية، حفر آبار للمياه الصالحة للشرب في المناطق النائية في هذه الدول وافتتاح عشرات المدارس والفصول والعيادات الطبية في المناطق المختلفة.

كما تم افتتاح عدة مساجد وفصول لتعليم اللغة العربية وتحفيظ القران الكريم وتقديم أجهزة الحاسب الآلي لطلبة المدارس مع آلآت الخياطة لفتيات أفريقيا.

وقد صاحبت افتتاح هذه المشاريع التعليمية والصحية احتفالات شعبية عبر خلالها المواطنون عن تقديرهم العالي للأخ قائد ثورة الفاتح العظيم وللجماهيرية العظمى.

وعبرت الكلمات التي ألقيت في هذه الاحتفالات عن امتنان أبناء أفريقيا للقائد معمر القذافي وجهوده من أجل إعطاء الفرصة لأطفال أفريقيا للتعليم والصحة والعلاج.

وأجمعت الكلمات التي ألقيت من قبل الفعاليات الإسلامية في هذه البلدان على الاعتزاز بقيام الاتحاد الأفريقي وإصرار أبناء أفريقيا على تحقيق الفضاء الأفريقي الواحد وحيت الجهود التي يبذلها القائد معمر القذافي من أجل تحقيق هذا الفضاء.أوج))[6].

ولوحظ إهمال الوكالة لبعض أنواع الأخبار مثل الأخبار الخاصة بالقضايا الرياضية التي لم تحظ إلا بتكرارات محدودة ومن الأمثلة عليها الخبر الآتي:

(دورة الصداقة الأفريقية الأوروبية/ انطلاق

طرابلس 16 الصيف 1370 و. ر/ أوج

انطلاقًا من أن الرياضة هي إحدى وسائل بناء العلاقات بين الشعوب والأمم.. وحيث أن الشباب أحد دعائم بناء هذه العلاقات فقد بدأت بملعب النهر الصناعي مساء اليوم دورة

الصداقة الأفريقية الأوروبية لطلبة الجامعات بمشاركة منتخبات الجامعات الفرنسية والإنجليزية ومنتخب جامعات الجماهيرية العظمى ومنتخب المعلمين بشعبية طرابلس وستستمر فعاليات هذه الدورة التي ينظمها الاتحاد العام لطلبة الجماهيرية العظمى تحت شعار/ من أجل صداقة أفريقية أوروبية هادفة/ بالتعاون مع اللجنة الشعبية للتعليم بشعبية طرابلس في الفترة من 16 حتى 21 من شهر الصيف الجاري.

وستكون فعاليات هذه الدورة فرصة للشباب في الجامعات المذكورة لعقد اللقاءات والتعارف وتبادل وجهات النظر حول العديد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك في مجال الشباب والتعليم وغيرها.

وستقوم الفرق الرياضية المشاركة في فعاليات هذه الدورة بزيارات ميدانية إلى عدد من الإنجازات التي تحققت في مختلف المجالات والاطلاع عليها سواء كانت في المجالات الرياضية والصحية والتعليم.

وذكرت مصادر اللجنة المنظمة أن الحفل الختامي لهذه الدورة سيكون يوم 21 من شهر الصيف الجاري بأجراء المبادرة الختامية).[7]

ونقلت الوكالة أخبار قضايا الكوارث التي تحدث في القارة الأفريقية من الزلازل والفيضانات والحوادث المرورية المريعة وغيرها، من النماذج على ذلك هذا الخبر:

((المغرب/ زلازل

الرباط 25 الفاتح أوج

ذكرت وكالة الأنباء المغربية إن المركز الوطني للتنسيق والتخطيط والبحث العلمي بالمغرب أعلن أن هزة أرضية بقوة 3.1 على سلم ريختر سجلت بعد ظهر اليوم السبت بإقليم/ محافظة/ تازة الواقعة شمال شرق الرباط.

وكان المركز الوطني للتنسيق والتخطيط والبحث العلمي قد أعلن أول أمس أن هزة أرضية بقوة **3.8** درجات على سلم ريختر سجلت مساء الأربعاء الماضي بولاية تطوان الواقعة على بعد/ **290** كلم شمال الرباط)).[8]

أما أخبار القضايا العلمية فقد ظهرت في نشرة الوكالة على الرغم من أنها لم تحظ بمراتب متقدمة، ومن الأمثلة على الأخبار الأفريقية العلمية التي قدمتها الوكالة الخبر الآتي:

((جنوب أفريقيا/ فضاء

جوهانسبرغ **5** الصيف **1370** و. ر أوج

ذكرت صحيفة محلية صادرة في جوهانسبرغ اليوم الأربعاء أن جنوب أفريقيا تعتزم إقامة لجنة وطنية حول علوم وتقنية الفضاء قد تساعد البلد على الانضمام لسباق الفضاء.

وأقر المندوبون الذين يحضرون قمة قطاع تقنية المعلومات والاتصالات في جوهانسبرغ قرارًا بأن تنشئ الحكومة مثل هذه اللجنة.. وأشار القرار إلى أن دور اللجنة سيكون دراسة الرصيد الوطني الحالي من الأصول المحلية ورأس المال البشري والذي قد يمكن جنوب أفريقيا من أن تصبح إحدى دول الفضاء. // أوج //))[9].

وتبين أيضًا خلال مدة الدراسة أن الوكالة بثت أخبارًا تحمل أكثر من نوع في آن واحد، كما نلاحظ ذلك في الخبر الآتي الذي يصنف كخبر يتناول قضية اجتماعية وقضية عسكرية ضمن فئات التحليل:

((جوهانسبرغ **1** الربيع/ أوج

في اهتداء جديد وحذو بالجماهيرية العظمى التي حققت انتصارًا للمرأة الليبية حيث إن الجماهيرية العظمى هي أول بلد في العالم فتح المجال أمام النساء لدخول الكليات العسكرية

التي تخرج العديد منها في مختلف المجالات العسكرية أعلن اليوم في أفريقيا عن انخراط المـرأة في التدريب العسكري لأول مرة في تاريخ البلاد.

وقال/ انتوني بورنمان/ قائد مركز تدريب/ هير دربلغر/ التابع لقوات الدفاع الـوطني في جنوب أفريقيا إن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تدريب النساء في البلاد وفي هذا المكان إلى جانب الرجال بنفس المنهج للوصول إلى ذات الأهداف.

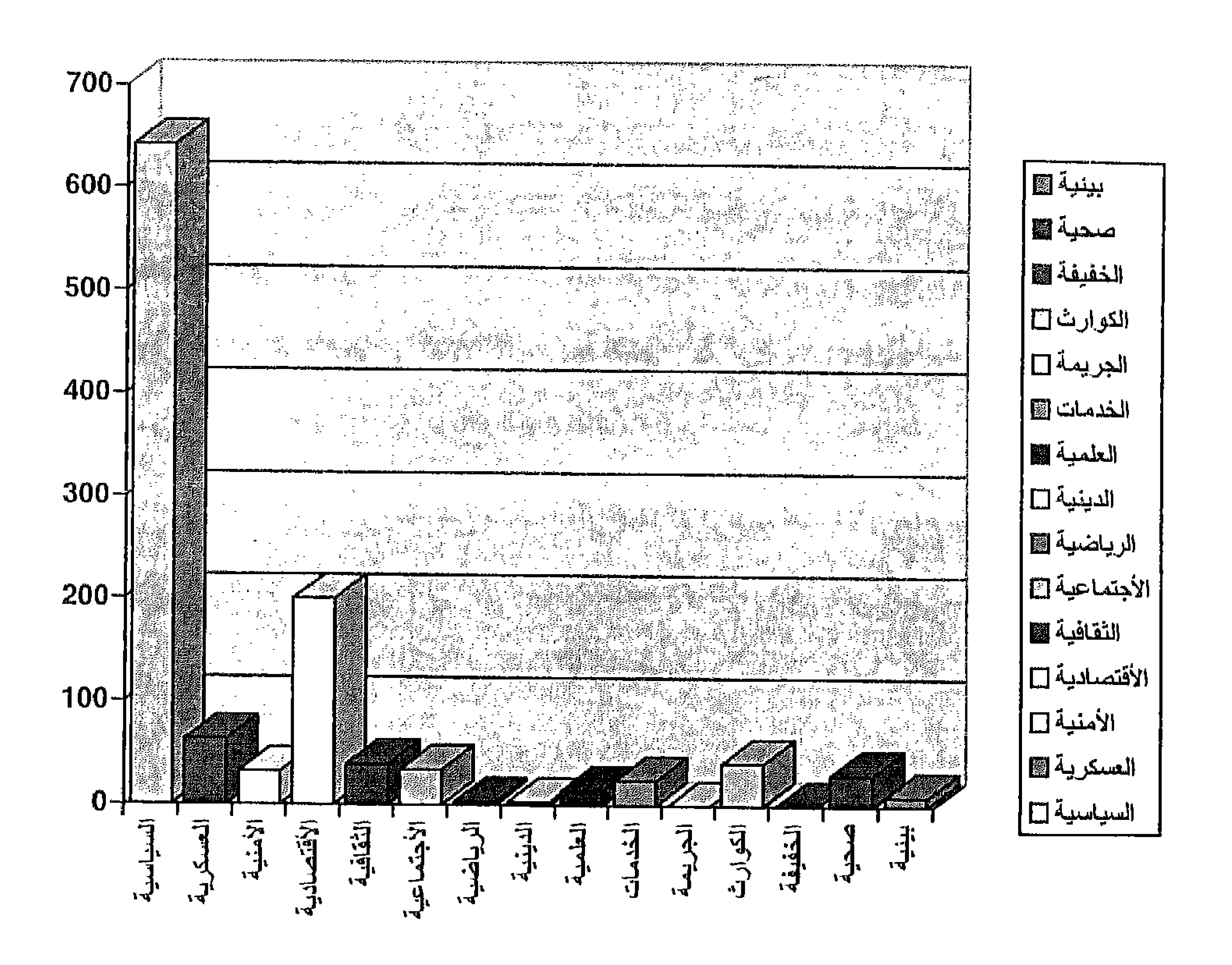
ونقلت قناة الجزيرة عن إحدى المجنـدات قولهـا إننـا نـؤدي أداء رائعًـا ونحـافظ عـلى المستوى ذاته مع الرجال فنحن نبذل ذات الجهد.. وقالت أخرى إننا نشعر بارتيـاح لكـل مـا يحدث ونبذل جهدا مقدرا.)).[10]

جدول (٣) أنواع الأخبار التي بثتها وكالة الجماهيرية للانباء في القضايا الأفريقية

السنة / أنواع الأخبار	السياسية	%	العسكرية	%	الأمنية	%	الاقتصادية	%	الثقافية	%	الاجتماعية	%	الرياضية	%	الدينية	%	العلمية	%	الخدمات	%	الجريمة	%	الحوادث	%	الخفيفة	%	صحية	%	بيئية	%
1999	128	20	12	19	20	63	9	4.5	8	21	3	8.8	—	—	—	—	—	—	6	25	—	—	4	9.8	—	—	2	6.6	1	11.1
2000	101	16	2	3.2	1	3.1	24	12	2	5	14	41	—	—	—	—	4	29	2	8.3	—	—	4	9.8	—	—	2	6.6	2	22.2
2001	144	22	7	11	1	3.1	59	30	13	33	8	24	1	33	—	—	1	7	10	42	—	—	11	27	—	—	9	30	2	22.2
2002	135	21	28	44	3	9.4	50	25	9	23	5	15	2	67	—	—	5	36	5	21	—	—	7	17	—	—	12	40	3	33.3
2003	134	21	14	22	7	22	58	29	7	18	4	12	—	—	3	100	4	29	1	4	—	—	15	37	—	—	5	16.7	1	11.1
المجموع	642	100	63	100	32	100	200	100	39	100	34	100	3	100	3	100	14	100	24	100	—	—	41	100	—	100	30	100	9	100
قياسا % للمجموع الكلي*	57		5.5		2.8		18		3.4		3		0.2		0.2		1		2		—		3.6		—		2.6		0.7	
المجمـــوع الكلـــي																											*1134			

يلاحظ أن عدد التكرارات أكبر من عدد الاخبار الافريقية وهذا ناتج عن أن بعض الاخبار تأخذ أكثر من تكرار ، ويسري ذلك على الجداول اللاحقة

الشكل (4)


700
600
500
400
300
200
100
0
السياسية
العسكرية
الأمنية
الأقتصادية
الثقافية
الأجتماعية
الرياضية
الدينية
العلمية
الخدمات
الجريمة
الكوارث
الخفيفة
صحية
بيئية
بيئية
صحية
الخفيفة
الكوارث
الجريمة
الخدمات
العلمية
الدينية
الرياضية
الأجتماعية
الثقافية
الأقتصادية
الأمنية
العسكرية
السياسية

ثالثًا: مصادر الأخبار:

تبين من تحليل البيانات أن وكالة الجماهيرية للأنباء تهمل تثبيت نسبة كبيرة من مصادر أخبارها، كما هو دارج في العمل الصحفي.

وبناء على ذلك فقد ظهر خلال مدة الدراسة أن الوكالة لم تثبت مصادر الأخبار على (508) أخبار بنسبة (46 ٪)، حيث جاءت هذه الفئة بالمرتبة الأولى، انظر الجدول (5) والشكل (6).

ومن الأمثلة على ذلك الخبر الآتي:

((أثيوبيا/ أريتريا

أسمرة 2 النوار أوج

أعلن المتحدث باسم الرئاسة الاريترية اليوم أن الوضع على الحدود بين الدولتين الجارتين أثيوبيا واريتريا هادئ صباح اليوم الثلاثاء ولم تسجل أي معارك.

من جهة أخرى يصل وفد عن منظمة الوحدة الأفريقية غدا الأربعاء إلى أسمرة لإجراء محادثات تتعلق بخطة السلام التي اقترحتها المنظمة وقبلتها كل من أثيوبيا واريتريا والتي تهدف إلى إنهاء الحرب بين هاتين الدولتين الأفريقيتين والذي يعمل الغرب على أشغالها وتأجيجها))[11].

وجاءت أخبار مندوبي الوكالة في المرتبة الثانية بحصولها على (185) تكرارًا بنسبة (16.6 ٪). كما يلاحظ في الخبر الآتي:

((القائد يبذل جهودًا مكثفة لحل مشكلة الصحراء..

طرابلس 6 الصيف 1370 و. ر أوج

علمت وكالة الجماهيرية للأنباء أنه في إطار الجهود المكثفة والمتواصلة التي بذلها ويبذلها الأخ قائد الثورة من أجل التوصل إلي حل سلمي لمشكلة الصحراء الغربية.. تلقى الأخ القائد

رسالة من الأخ/ محمد عبد العزيز/ رئيس جبهة البوليساريو تتضمن رغبة الجبهة في إيجاد حل سلمي لهذه المشكلة، وذلك بعد أن تم تزويدها من قبل الجماهيرية العظمى بوجهة نظر المملكة المغربية في هذا الخصوص.

كما علمت الوكالة أن الجماهيرية العظمى قد تلقت كذلك وجهات نظر كافة الأطراف المعنية بهذه المشكلة والتي أكدت جميعها رغبتها في التوصل إلى حل سلمي وعدم الرغبة مطلقا في تصعيد الموقف أو الاحتكام إلى القوة.

هذا ويواصل الأخ قائد الثورة جهوده واتصالاته مع الأطراف المعنية للتوصل إلي حل نهائي لهذه المشكلة خاصة بعد الردود المشجعة والايجابية التي أبدتها هذه الأطراف تجاه مقترحات حل هذه المشكلة./ أوج /))[12].

وحصلت وكالات الأنباء الأفريقية على المرتبة الثالثة بنيلها (149) تكرارًا بنسبة (13٪)، ومن نماذج الأخبار التي بثتها الوكالة وفيها إشارة واضحة للمصدر الخبر الآتي:

((نائب الرئيس الغاني يدعو إلى ضرورة تحرير شبكات الاتصالات الأفريقية من الاعتماد على عواصم الدول الغربية التي كانت تستعمر القارة.

أكرا/ 3 الربيع/ أوج دعا/ جون اتاميلس/ نائب الرئيس الغاني إلى ضرورة تحسين وسائل الاتصال بين الدول الأفريقية للمساهمة في تحقيق التكامل الاقتصادي للقارة الأفريقية.

وذكرت وكالة أنباء عموم أفريقيا إن/ اتاميلس/ الذي كان يتحدث في افتتاح أعمال مؤتمر أفريقيا للاتصالات الذي بدأ أعماله في اكراامس.. قد عبر عن أسفه لاستمرار اعتماد عدد كبير من الدول الأفريقية في شبكات الاتصالات بينها على المرور عبر عواصم الدول الغربية التي كانت تستعمر القارة..))[13].

وفي الترتيب الرابع جاء مراسلو الوكالة بحصول هذه الفئة على (131) تكرارًا بنسبة (12٪)، ومن نماذج الأخبار التي اعتمدت فيها الوكالة على مراسليها هذا الخبر:

((واغادوغو: 9 الحرث: أوج

استقبل الرئيس بليز كمباوري رئيس بوركينا عضو مجلس رئاسة تجمع دول الساحل والصحراء (س/ ص) بمدينة واغادوغو الأخ أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة الأفريقية الذي أبلغه رسالة من الأخ قائد الثورة تأتي في إطار التشاور المستمر بين البلدين عضوي التجمع.

وتم خلال هذه المقابلة بحث آخر التطورات في أفريقيا الوسطى ومحاولة زعزعة الاستقرار والأمن فيها حيث أعرب الرئيس بليز كمباوري عن تقديره العالي للجهود التي قام بها الأخ قائد الثورة والدعم والمساندة التي قدمتها الجماهيرية العظمى لشعب أفريقيا الوسطي حرصها على تدعيم الشرعية والتصدي لأية محاول لتعكير الأمن فيها مؤكدا أن الجهود والاتصالات التي قام بها الأخ قائد الثورة وإرساله وفدا إلي هذا البلد الأفريقي للإطلاع على الأوضاع هناك واتخاذ الخطوات اللازمة للقضاء على أي محاولة غير شرعية أعادت الاستقرار والسلام والأمن إلى هذا البلد الأفريقي مجددًا تأييده ودعمه لهذه الجهود وهذا الدعم والمساندة التي تأتي تنفيذا لمقررات قمة انجامينا بشأن تكليف الأخ قائد الثورة بمهمة الأمن والسلام في تجمع (س/ ص) كما تم بحث الإجراءات اللازمة لتنفيذ مقررات قمة لوساكا بشأن هياكل ومؤسسات الاتحاد الأفريقي وتعزيز مسيرة تجمع (س/ ص) والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقد أدلى الأخ أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة الأفريقية بتصريح لوكالة أنباء الجماهيرية عقب المقابلة أوضح فيه انه ابلغ الرئيس كمباوري رسالة من الأخ قائد الثورة تأتي في إطار التشاور المستمر بين البلدين، وقال لقد أطلعت وزير خارجية بوركينا على نتائج

زيارة الوفد المكلف من قبل الأخ قائد الثورة إلى جمهورية أفريقيا الوسطي لمتابعة تطورات الأوضاع في هذا البلد الأفريقي.. مشيرا إلى أن هذه الزيارة كانت ناجحة وأن الأمور هناك أصبحت طبيعية.. مؤكدًا إن هناك برنامجًا سيتم تنفيذه في أفريقيا الوسطى من أجل إيجاد حلول لكافة القضايا في هذا البلد الأفريقي.. ولقد أتاحت لي هذه المقابلة للتشاور مع الرئيس/ بليز/ حول الأوضاع في أفريقيا الوسطى.. وكذلك بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وهي علاقات جيدة ومتطورة وسنعمل معًا من أجل دعم التعاون وتنفيذ البرامج المشتركة من أجل مصلحة البلدين والقارة الأفريقية.

/ أوج /))[14].

وحصلت الصحف والمجلات التي استقت منها الوكالة أخبارها على الترتيب الخامس بنيلها (97) تكرارًا بنسبة (8.6٪)، كما يتضح في النموذج آلاتي:

((الجزائر 15 الربيع/ أوج

ذكرت. صحيفة/ صوت الأحرار/ الجزائرية إن قوات الأمن تمكنت يوم أمس من قتل ثلاثة من الزنادقة واستعادة أسلحتهم التي استعملوها في اقتراف المذابح ضد المواطنين الجزائريين من أطفال ونساء وشيوخ.

وأشارت الصحيفة إلى انه تم القضاء على الأول بحي/ بوسدة/ بولاية/ عنابه/ وعلى أثنين بجبال سرايدى / .))[14].

تلت هذه الفئة محطات الإذاعة المسموعة والمرئية باحتلالها المرتبة السادسة بعد أن حصلت على (32) تكرارًا بنسبة (2.8٪)، ومن النماذج التي بثتها الوكالة استنادًا إلى هذا المصدر الخبر الآتي:

((أوج/ كنشاسا 1 ناصر 1371 و. ر/ أوج / أعلنت الإذاعة المرئية في جمهورية الكونغو الديمقراطية أمس الاثنين أن الرئيس/ جوزيف كابيلا/ أصدر قرارًا بتشكيل الحكومة الانتقالية في جمهورية الكونغو الديمقراطية بموجب القانون الانتقالي.

وتضم الحكومة الانتقالية 36 وزيرًا و25 نائب وزير))[15].

وأخيرًا حصلت الوكالات العالمية على الترتيب قبل الأخير (10) تكرارات بنسبة (0.8٪)، تلتها الوكالات العربية (3) تكرارات بنسبة (0.2 ٪) انظر الجدول (5) والشكل (6).

ومن الأخبار التي بثتها الوكالة نقلًا عن هذا المصدر الخبر الآتي:

((أبيدجان 18 ناصر 1371 و. ر/ أوج

أكد وزير الدفاع الليبيري/ دانيال شيا/ أن معارك تدور اليوم الجمعة على مشارف منروفيا بين القوات الحكومية والقوات المناوئة لها.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن وزير الدفاع الليبيري قوله أن المعارك تجري على بعد 12 كلم شمال غرب العاصمة.))[16].

ويتضح من البيانات أعلاه إن وكالة الجماهيرية للأنباء سعت إلى تنوع مصادر أخبارها إلا أنها أهملت استقاء الأخبار من مصدرين مهمين هما وكالات الأنباء العالمية والعربية، ولم تستق أي خبر من شبكة الإنترنت، إذ لم تظهر لنا هذه الفئة على مدار سنوات العينة الخمس، ولكن لا نستبعد أن تكون الوكالة قد نقلت أخبارًا عنها ولكنها لم تثبتها وعليه صنفت ضمن فئة (غير محدد).

وتؤشر نتائج التحليل وجود تذبذب في اعتماد هذا المصدر أو ذاك خلال سنوات الدراسة، ففي الوقت الذي تتفوق فيه أخبار المندوبين والصحف والمجلات وغير محدد في

سنة 1999 بحصولها على تكرارات قدرها (57) بنسبة (31 ٪)، و(50) بنسبة (51.5 ٪)، و(56) بنسبة (11 ٪) لكل منها على التوالي، تتراجع هذه المصادر أمام المراسلين ووكالات الأنباء الأفريقية، باستثناء (غير محدد) التي حافظت على نسق تصاعدي في أعدادها. انظر الجدول (5).

كما يؤشر أيضًا تدني أعداد الأخبار المستقاة من بعض المصادر وغياب مصادر أخرى تمامًا في بعض السنوات، ففي عام (2000) حصلت وكالات الأنباء العالمية على تكرار واحد فقط بنسبة (10 ٪)، في حين لم تحصل وكالات الأنباء العربية على أي تكرار، فيما استمرت وكالات الأنباء العربية والعالمية ومحطات الإذاعة المسموعة والمرئية على نفس المنوال عام 2001. انظر الجدول (5) والشكل (6).

ونستخلص مما سبق أن الوكالة تهمل تثبيت المصدر الإخباري على نسبة عالية من أخبارها وهذا خلل في عملها المهني، وإن مصادرها الخاصة لا ترتقي إلى مستوى الأداء المطلوب منها، إلى جانب إهمالها لمصادر عديدة يمكن أن ترفدها بالأخبار والتقارير، الأمر الذي انعكس على تغطيتها الإخبارية.

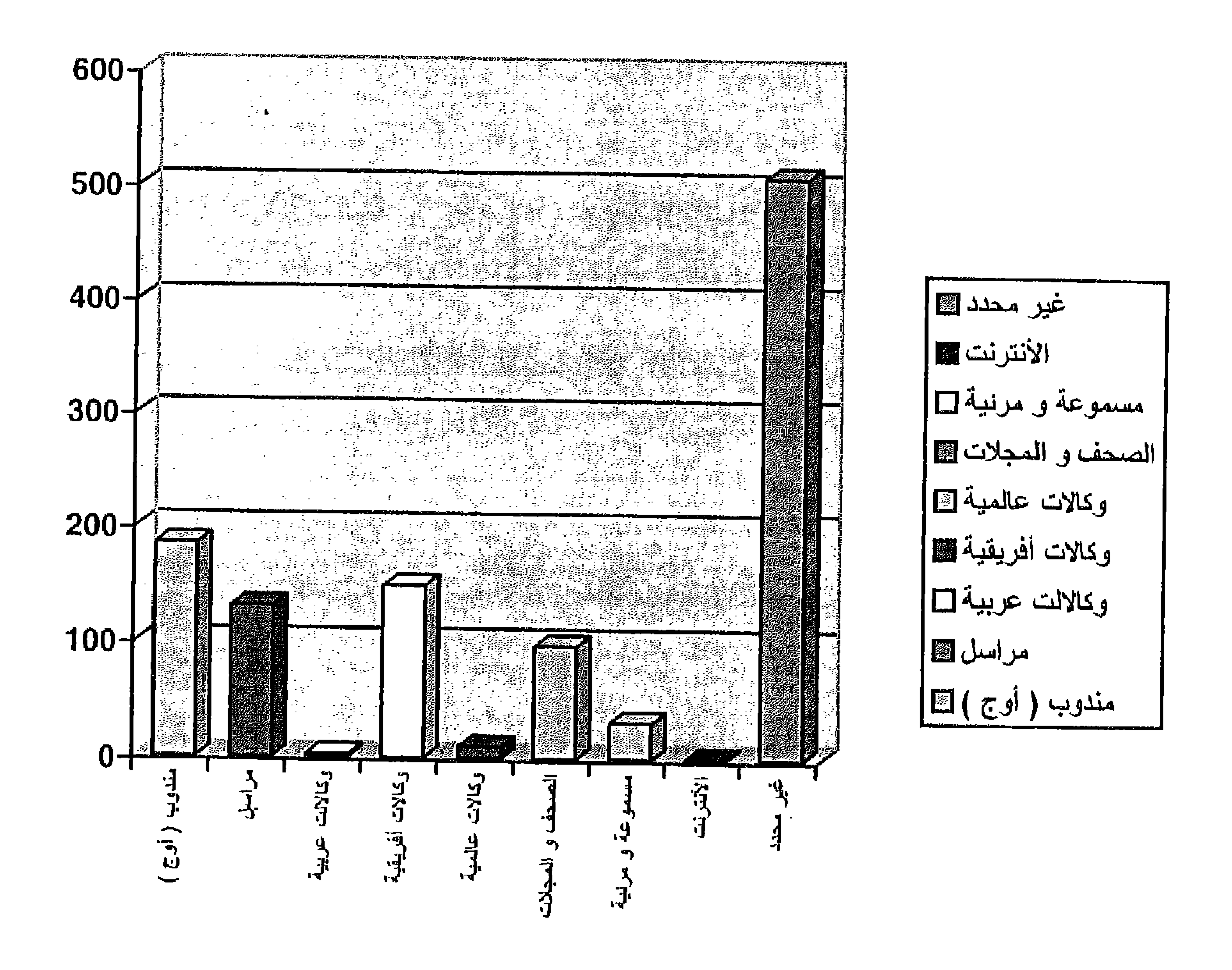
جدول (٥) مصادر الأخبار التي بثتها وكالة الجماهيرية للأنباء عن القضايا الأفريقية

السنة / المصدر	مندوب (وأج)	%	مراسل	%	وكالات عربية	%	وكالات أفريقية	%	وكالات عالمية	%	الصحف والمجلات	%	مسموعة و مرئية	%	الانترنت	%	غير محدد	%
1999	57	31	12	9.1	3	100	13	8.72	7	70	50	51.5	16	50	—	—	56	11
2000	29	15.7	44	33.6	—	—	16	10.7	1	10	6	6.2	3	9.4	—	—	57	11.2
2001	29	15.7	49	37.4	—	—	40	26.9	—	—	6	6.2	—	—	—	—	134	26.4
2002	52	28	9	6.9	—	—	42	28.2	1	10	12	12.4	6	18.8	—	—	119	23.4
2003	18	9.7	17	13	—	—	38	25.5	1	10	23	23.7	7	21.8	—	—	142	28
المجموع	185	100	131	100	3	100	149	100	10	100	97	100	32	100	—	—	508	100
% قياسا للمجموع الكلي	16.6		12		0.2		13		0.8		8.6		2.8		—		46	
المجموع الكلي																	1115	

الشكل (6)

مصادر الأخبار التي بثتها وكالة الجماهيرية للأنباء

عن القضايا الأفريقية



رابعًا: القيم الإخبارية

تباينت اهتمامات الوكالة بالقيم الإخبارية للأخبار الأفريقية التي بثتها خلال مدة الدراسة، إذ اهتمت ببعض العناصر الإخبارية وأهملت أخرى بشكل كامل.

وجاء عنصر (الجدة أو الحالية) في المرتبة الأولى بحصوله على (393) تكرارًا بنسبة (29٪) من المجموع الكلي لتكرارات القيم الإخبارية، تلاه عنصر الصراع بحصوله على (279) تكرارًا بنسبة (20٪) ثم عنصر الشهرة بحصوله على (210) تكرارات بنسبة ((15.3 ٪)، وبعدها عنصر الأهمية حيث حصل على (168) تكرارًا بنسبة (12.2 ٪)، ثم الفائدة (96) تكرارًا بنسبة (7 ٪) وبعده الضخامة (61) تكرارًا بنسبة (4.4 ٪) فالاهتمامات الإنسانية (49) تكرارًا بنسبة (3.5 ٪) والقرب أو المكان (46) تكرارًا بنسبة (3.3٪)، تلاه التوقع (42) تكرارًا بنسبة (3 ٪) فالمنافسة (26) تكرارًا بنسبة (2 ٪)، وأخيرًا التوقيت بحصوله على (5) تكرارات وبنسبة (0.3 ٪) انظر الجدول (7) **والشكل (8)**.

وغابت عن اهتمامات الوكالة الأخبار التي تقوم على عناصر الغرابة، الطرافة والإثارة. **انظر الجدول (7)**

ويتضح أن الوكالة، التي يفترض بها أن تقدم أخبارها بشكل سريع وعاجل وان يتوفر فيها عنصر الجدة أو الحالية لا تولي أهمية لهذا الأمر بحيث إن حوالي ثلث أخبارها فقط يتوفر فيها هذا العنصر، فيما غاب هذا العنصر عن الأخبار الأخرى والتي بثتها بعد يوم أو أكثر من وقوع الحدث أو لم يتم ذكر الزمن على الإطلاق في الخبر، وهذا خلل في أداء أي وكالة أنباء لأنه يتقاطع مع مفهوم السرعة والآنية والسبق الصحفي في نقل الخبر إلى المشتركين.

ويتضح عنصر الجدة أو الحالية في الخبر الآتي الذي بثته الوكالة:

((ويندهوك/ 9/ التموز/ أوج

بدأت اليوم في العاصمة الناميبية ويندهوك قمة تهدف لبحث الوضع في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وستناقش القمة التي يحضرها رؤساء كل من ناميبيا وزيمبابوي وأنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية دعمها ومساندتها لتطبيق اتفاق لوساكا الذي تم التوقيع عليه لإنهاء النزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية والمنبثق أساسًا من اتفاق سرت.

معلوم إن الأخ قائد الثورة كان قد بذل جهودًا مكثفة من أجل إنهاء النزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية بصفة خاصة والبحيرات الكبرى بصفة عامة حيث اجري اتصالات مكثفة مع عدد من الرؤساء الأفارقة باعتباره منسقًا للعملية السلمية في هذه المنطقة.. وعقدت قمتان أفريقيتان بمدينة سرت بالجماهيرية العظمى))[17].

ولكن في الوقت نفسه تقدم الوكالة أخبارًا قديمة في نشرتها مضى عليها يومان، كما يتضح في الخبر الآتي:

((الكونغو/ تجديد خطوط السكة الحديدية

كينشاسا 15 الكانون 1370 و. ر أوج

أكد مسؤولون من شركة السكك الحديدية بجمهورية الكونغو الديمقراطية يوم أمس الأول إن الشركة خصصت/ 60/ مليون دولار لخطة متعددة القطاعات بهدف تجديد نشاطاتها خلال العامين القادمين.

وأشار/ كيلومبانكولو/ المدير التنفيذي للشركة خلال اجتماع الجمعية العامة للاتحاد الأفريقي للسكك الحديدية إلى وجود خطة تهدف لتغيير خطوط السكة الحديدية التي تجاوز عمرها 30 عامًا))[18].

في حين تتجاهل الوكالة الإشارة إلى زمن وقوع الحدث تمامًا، كما يتضح في الخبر الآتي:

((الكنغو براز افيل/ مشاريع

برازافيل/ 5 الصيف 1370 و. ر/ أوج /

قدم برنامج الأمم المتحدة للتنمية 2.9 مليون دولار لتنفيذ أكثر من 50 مشروعًا ذات طابع اجتماعي في الكونغو برازافيل.

ونقلت وكالة أنباء عموم أفريقيا عن جاك باندوليى ممثل برنامج الأمم المتحدة للتنمية في برازافيل أن هذه المشاريع تشمل إعادة تأهيل وتجهيز ثلاثة مراكز للصحة وبناء أربعة جسور وتوفير 14 ألف و266 وظيفة وإعادة ترميم وإصلاح مؤسسات تعليمية أخرى))[19].

وفي الوقت نفسه جاء تركيز الوكالة على بعض العناصر مثل الصراع، الأهمية، الشهرة، الفائدة، الاهتمامات الإنسانية بسبب الظروف التي تمر بها القارة الأفريقية مثل الصراعات السياسية والانقلابات العسكرية والحروب الأهلية والفقر والمجاعة والكوارث وغيرها.

فمثلًا من النماذج التي بثتها الوكالة ويتوفر فيها عنصر الصراع الخبر الآتي:

((أبيدجان/ 8 الكانون 1370 و.ر/ أوج

دعت حكومة ساحل العاج أمس السبت المواطنين إلى التعبئة العامة في البلاد على أساس التطوع في صفوف الجيش.

وقال الوزير المنتدب لشؤون الدفاع خلال مؤتمر صحافي إن كل مواطن في ساحل العاج يتراوح عمره ما بين 20 و26 عامًا وعازم على التوجه إلى الجبهة للدفاع عن البلاد، مدعو إلى الالتحاق بالجيش.))[20].

ونطالع الخبر السياسي الآتي الذي ينطوي على عنصري الفائدة والأهمية:

((تونس 14 الفاتح/ أوج/

أكدت صحيفة/ الصريح/ التونسية الأسبوعية إن الجهود التي بذلها العقيد/ معمر القذافي/ من أجل أفريقيا وشعوبها قد أثمرت عن معالجة المشاكل التي كانت تعصف ببعض بلدان القارة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

وأشارت الصحيفة في مقال اليوم تحت عنوان/ سياسة بالسياسة.. حلم جميل للعقيد معمر القذافي اسمه الولايات المتحدة الأفريقية/ إلى أن الأخ قائد الثورة الذي عبر في مناسبات

عديدة عن رغبته وحماسة لتحقيق هذا الحلم تمكن من إقناع القادة الأفارقة بـان هـذا المطمـح الذي يبدو صعبًا لا يدخل في باب المستحيلات بل هو يتوقف على درجة الإيمان به وعلى جدية العمل من أجل تحقيقه.

وقالت الصحيفة إن الجهود الليبية في أعماق المناطق الجريحة من أفريقيا لا تحتاج إلى تذكير أو بيان من اجل توحيد قارة كاملة.

ولاحظت الصحيفة إن تلبية القادة الأفارقة لدعوة الأخ قائد الثورة للمشاركة في القمـة الأفريقية الاستثنائية الرابعة تعكس مدى الالتزام الذي أظهره هؤلاء القادة في بحث ومناقشة قضايا القارة.. مشيرة إلى أن هذه القمة أثبتت بأنه صار ألآن قدر مشترك من الإيمان بين القادة الأفارقة بوجوب دعم التعاون بين الدول الأفريقية))[21].

كما اهتمت الوكالة بعنصر الشهرة في الأخبار ومن الأمثلة على ذلك:

((لندن 8 الكانون 1370 و.ر/ أوج

يحضر المناضل الأفريقي نيلسون مانديلا غدا الاحتفال بتحويل السجن الذي قـضى فيـه آخر مراحل اعتقاله إلى متحف تخليدا لذكرى نزيله الشهير، ويصبح المتحـف الجديـد بـذلك آخر إضافة للقطاع السياحي المزدهر في جنوب أفريقيا.

وذكرت صحيفة/ الأوبزيرفر/ الصادرة في لندن اليوم أن هذا السجن يعتبر خطوة أخرى في سبيل جعل المناضل مانديلا أسطورة وهو على قيد الحياة ومعلمًا من معالم الطريـق الطويـل الذي قطعه السود من أجل الوصول للحرية، وقد أصبح سجن جزيرة روبن الذي قضى فيـه مانديلا ردحًا من الزمن مزارًا للسواح.))[22].

وركزت الوكالة على عنصر الاهتمامات الإنـسانية الـذي يـرتبط بالأحـداث وظـروف القارة، كما جاء في الخبر الآتي:

((بانغي: 28 الحرث: أوج

وصلت إلى بانغي عاصمة جمهورية أفريقيا الوسطى عضو تجمع دول الساحل والصحراء (س ـ ص) مساء أمس طائرة شحن ليبية محملة بمساعدات من الشعب الليبي إلى شعب جمهورية أفريقيا الوسطي وذلك في إطار التآزر والتعاون القائم بين شعوب القارة الأفريقية.

وكان في استقبال الطائرة التي حملت على ظهرها **64** طنًا من المواد الغذائية والملابس والأحذية والأدوية وزيرة الشؤون الاجتماعية وعدد من المسؤولين في جمهورية أفريقيا الوسطى التي عبرت في كلمة لها بالمناسبة عن عميق تقدير وشكر وامتنان شعب جمهورية أفريقيا الوسطى لقائد ثورة الفاتح العظيم وشعب الجماهيرية العظمى على هذه المساعدات الأخوية.. مبرزة دور الأخ قائد الثورة في الاهتمام بشعوب القارة وعمله من أجل استتباب الأمن والاستقرار فيها.

... أوج...)).[23]

وفي الوقت نفسه كان اهتمام الوكالة بعناصر إخبارية أخرى أقل كما يتضح في عناصر التوقع، التوقيت، المنافسة، الضخامة.

ومن الأمثلة على ذلك مثلًا بثها الخبر الآتي الذي ينطوي على عنصر الضخامة:

((لواندا **22**/ الصيف/ **1370** و. ر/ أوج /

بدأت السلطات الصحية في أنغولا أمس الجمعة المرحلة الأولى من حملة التطعيم ضد مرض شلل الأطفال في منطقة فيانا الواقعة وسط العاصمة لواندا.

ونقلت وكالة أنباء عموم أفريقيا عن وزيرة الصحة الأنغولية/ البرتينا هامواكوايا/ أن البلاد خطت خطوات مهمة خلال السنتين الماضيتين في حملة التطعيم الهادفة إلى وقف انتشار هذا المرض والقضاء عليه تمامًا في هذا البلد الأفريقي.

وأوضحت الوزيرة الأنغولية لدى افتتاحها الحملة خلال احتفال حضره الممثل المقيم لمنظمة الصحة العالمية في أنغولا/ بيير باولو/ أن أربعة مليون طفل سيتم تطعيمهم في جميع أنحاء البلاد من المرض.))[24].

فيما نطالع الخبر الآتي في نشرة الوكالة الذي يقوم على عنصر التوقيت:

((تونس 6 ناصر 1371/ و. ر/ أوج

قالت صحيفة/ الشروق/ التونسية انه بالتزامن مع قمة الاتحاد الإفريقي التي ستعقد في مابوتو خلال الأسبوع القادم والتي يخصصها الزعماء الأفارقة لتدارس مشاكل القارة وبلورة الحلول الملائمة لها واستكشاف سبل مزيد دعم العلاقات الأفريقية، تحاول بعض الدول التدخل في شؤون عدد من الدول الأفريقية، الأمر الذي يثير العديد من التساؤلات ويكشف مع سبق الإصرار والترصد عن التدخل في شؤون القارة ومحاولة الضغط عليها بما يخدم مصالح تلك الدول وأضافت الصحيفة في مقال لها اليوم تحت عنوان/ أفريقيا للأفريقيين/ إن هذه العقلية تكشف في الواقع عن عقلية تنزع نحو استباحة أفريقيا وفقًا لمفهوم مناطق النفوذ الذي عفا علية الزمن مشيرة إلى أن الشعوب الأفريقية التي بذلت الغالي والنفيس لإحراز استقلالها وبناء كياناتها الوطنية والتي تبذل جهودًا جبارة لحل إشكاليات التنمية قادرة بإرادة أبنائها على تذليل كل الصعاب وحل المشاكل القائمة وتحقيق مستقبلها الزاهر في إطار تكتل أفريقي يوحد الجهود والطاقات والمقدرات.

وأكدت الصحيفة في ختام مقالها، أن المشاكل التي تعاني منها القارة الأفريقية هي في مجملها مشاكل ومعضلات موروثة من عهود الاستعمار، وان نزعات الهيمنة التي تدفع بعض الدول الاستعمارية إلى محاولة وضع يدها على حاضر ومستقبل القارة هي نزعات استعمارية ترفضها شعوب القارة قطعيًا وتعلن مجددًا تمسكها بشعار أفريقيا للأفريقيين))[25].

ويأتي عنصر المنافسة في الأخبار الأفريقية في مرتبة ضئيلة أيضًا، ومن نماذج الأخبار التي بثتها الوكالة ويتوفر على هذا العنصر إضافة إلى عنصر التوقع الخبر الآتي:

((كينيا/ اقتراع 27 الكانون 1370 و. ر أوج

بدأت في كينيا النيروبي يوم الجمعة انتخابات الرئاسة بمشاركة خمسة مرشحين.

وذكرت مصادر إعلامية كينية أن أوهرو كينياتا من حزب الإتحاد الوطني الأفريقي الكيني الحاكم يشارك في هذه الانتخابات إضافة إلى أربعة منافسين آخرين، ويتعين على المرشح الفائز الحصول على مالا يقل عن 25 في المائة من الأصوات التي يتم الإدلاء بها فيما لا يقل عن خمس من المقاطعات الثماني في البلاد.

وبدأت عمليات التصويت لانتخاب رئيس جديد لكينيا لولاية من خمس سنوات عند الساعة السادسة بالتوقيت المحلي (الساعة الثالثة بتوقيت غرينتش).

ودعي نحو عشرة ملايين كيني إلى المشاركة في الاقتراع لاختيار رئيس جديد خلفًا لدانيال آراب موي (78 عامًا) الذي يحكم البلاد منذ العام 1978 والذي يمنعه الدستور من الترشح مرة جديدة.

ويشرف على هذه الانتخابات العديد من المراقبين الأجانب وتعد بعثة الإتحاد الأوروبي الأكبر في هذا المجال مع 140 مراقبًا. ويعتبر المراقبون المحليون والأجانب انتخابات يوم غد أهم استحقاق تشهده البلاد منذ استقلالها 1963.

وقال مصدر في الشرطة أن عمليات الاقتراع بدأت من دون وقوع أي حادث يذكر في نيروبي موضحًا أن 18 إلى 20 عنصرًا من الشرطة باللباس المدني أو باللباس الرسمي كلفوا بحماية كل مكتب اقتراع.

ورجحت استطلاعات الرأي فوز الائتلاف الوطني – قوس قزح – وهو تحالف المعارضة الرئيسي في كل الانتخابات أمام الإتحاد الوطني الأفريقي الحاكم منذ الاستقلال.

ويتواجه في الانتخابات الرئاسية خمسة مرشحين بينهم اثنان يعتبران الأوفر حظًا للفوز وهما مواي كيباكي (71 عامًا) مرشح الائتلاف الوطني – قوس قزح – واوهورو كينياتا (42 عامًا) مرشح الحزب الحاكم.))(26)

ويلاحظ أيضًا إن الوكالة لم تقدم أي خبر ينطوي على عناصر الطرافة أو الغرابة أو الإثارة إلى مشتركيها، وهذا نابع من سياستها التحريرية الجادة، على الرغم من أن الكثير من وكالات الأنباء تعتمد أسلوب تقديم هذا النمط من الأخبار من باب تحقيق التوازن في النشرة أو الخدمة الإخبارية والتي تفرد لها وسائل الإعلام بدورها صفحات أو برامج خاصة أو مساحات زمنية في نشراتها الإخبارية.

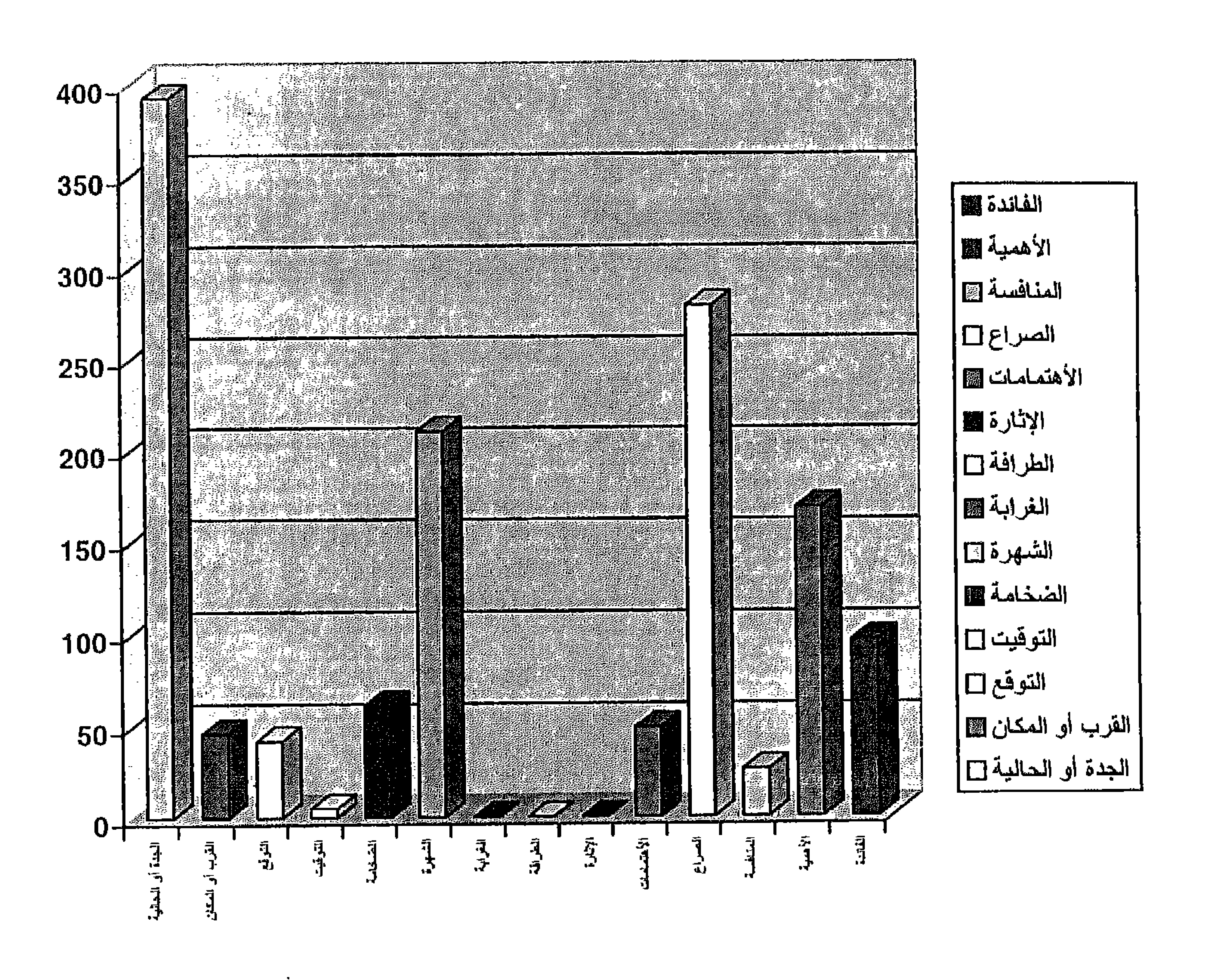
ولو تتبعنا السنوات التي أخضعت للدراسة للاحظنا تماثلًا في هذه الصورة التي ظهرت عليها في المجموع الإجمالي لعناصر الأخبار الخاصة بالتغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية. انظر الجدول (7) والشكل(8).

جدول (٧) القيم الاخبارية التي أبرزتها وكالة الجماهيرية للأنباء في تغطيتها للقضايا الأفريقية

السنة - أنواع الأخبار	الجدة أو الحالية	%	القرب أو المكان	%	التوقع	%	التوقيت	%	الضخامة	%	الشهرة	%	الغرابة	%	الطرافة	%	الإثارة	%	الاهتمامات	%	الصراع	%	المنافسة	%	الأهمية	%	الفائدة	%
1999	130	33	13	28	14	33	5	100	14	23	60	29	—	—	—	—	—	—	4	8.2	51	18	4	15	41	24	8	8.3
2000	36	9.2	13	28	13	31	—	—	8	13	33	16	—	—	—	—	—	—	13	27	32	12	3	12	24	14	7	7.3
2001	55	14	4	8.7	12	29	—	—	16	26	66	31	—	—	—	—	—	—	18	37	68	24	4	45	52	31	17	17.7
2002	75	19	16	35	3	7.1	—	—	10	16	23	11	—	—	—	—	—	—	4	8.2	53	19	9	35	21	13	40	41.7
2003	97	25	—	—	—	—	—	—	13	21	28	13	—	—	—	—	—	—	10	20	75	27	6	23	30	18	24	25
المجموع	393	100	46	100	42	100	5	100	61	100	210	100	—	—	—	—	—	—	49	100	279	100	26	100	168	100	96	100
% قياسا للمجموع الكلي	29		3.3		3		0.3		4.4		15.3		—		—		—		3.5		20		2		12.2		7	
المجمـوع الكلـي																											1375	

شكل (8)

القيم الإخبارية (عناصر الخبر) التي أبرزتها وكالة الجماهيرية للأنباء



هوامش المبحث الأول

1ـ وكالة الجماهيرية للأنباء، النشرة الإخبارية اليومية، في 9 – 9 – 1999.

2ـ المصدر السابق، في 27 – 9 – 1999.

3ـ المصدر السابق، في 25 – 9 – 1999.

4ـ المصدر السابق، في 1 – 3 – 2000.

5ـ المصدر السابق، في 26 – 9 – 1999.

6ـ المصدر السابق، في 25 – 11 – 2001

7ـ المصدر السابق، في 16 – 6 – 2002.

8ـ المصدر السابق، في 25 – 9 – 1999.

9ـ المصدر السابق، في 5 – 6 – 2002

10ـ المصدر السابق، في 2 – 2 – 1999.

11ـ المصدر السابق، في 6 – 6 – 2002.

12ـ المصدر السابق، في 3 – 3 – 1999.

13ـ المصدر السابق، في 9 – 11 – 2001.

14ـ المصدر السابق، في 1 – 7 – 2003.

15ـ المصدر السابق، في 9 – 10 – 2000.

16ـ المصدر السابق، في 15 – 12 – 2002.

17ـ المصدر السابق، في 5 – 6 – 2002.

18ـ السابق، في 8 – 12 – 2002.

19ـ المصدر السابق، في 14 – 9 – 1999.

20ـ المصدر السابق، في 8 – 12 – 2002.

21ـ المصدر السابق، في28 – 11 – 2001.

22ـ المصدر السابق، في 22 – 6 – 2002.

23ـ المصدر السابق، في 6 – 7 – 2003.

24ـ المصدر السابق، في 27 – 12 – 2002.

المبحث الثاني

أشكال الأخبار الأفريقية واتجاهاتها

أولاً: الشكل الفني للخبر:

تبين أن وكالة الجماهيرية للأنباء تعتمد في الشكل الفني للأخبار التي تبثها، وتحديدًا الأخبار الأفريقية التي أخضعت للدراسة على (الخبر البسيط) الذي يضم واقعة واحدة، حيث حصلت هذه الفئة على (1076) تكرارًا من مجموع (1080) تكرارًا بنسبة (99.6٪)، فيما حصلت فئة (خبر مركب) على (4) تكرارات فقط خلال السنوات الخمس التي تمثل المجال الزمني للدراسة بنسبة (0.4٪). **انظر الجدول (9) والشكل (10).**

وفي التحليل التفصيلي لسنوات الدراسة يتأكد هذا الأمر، بل يتضح في عامي 2000 و2001 غياب فئة (خبر مركب)، فيما حصلت هذه الفئة على تكرارين فقط في عام 1999 وتكرار واحد لكل من عامي 2002 و2003.

أن هذا الواقع ناتج عن السياسة التحريرية العامة لوكالات الأنباء التي تقوم على بث الوقائع أولًا بأول للمشتركين وبشكل أخبار منفصلة، ونادرًا ما تقوم الوكالات بتقديم مجموعة وقائع يربط فيما بينها قاسم مشترك واحد في خبر موحد كما نلاحظ ذلك في الصحافة المقروءة مثلًا، إلا في بعض التقارير الصحفية التي تقدمها لمشتركيها.

وقد أنعكس هذا الأمر على واقع الشكل الفني للخبر في وكالة الجماهيرية للأنباء.

ومن الأمثلة على ذلك الخبر البسيط الآتي الذي بثته الوكالة والذي يحتوي على واقعة واحدة فقط:

((القاهرة/ **28** أي النار **1371** و. ر/ أوج/

يعقد وزراء المياه الأفارقة في الخامس من شهر النوار القادم اجتماعًا في القاهرة بمشاركة **20** دولة أفريقية.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر لمدة يومين قضايا المياه ومصادرها وسبل الاستفادة منها وإقامة أبحاث مشتركة في هذا المجال.))[1].

وفي هذا الخصوص أيضًا نطالع الخبر الآتي:

((يوم الثقافة الأفريقية

تونس **24** الحرث/ أوج

قرر المشاركون في الندوة الدولية التي عقدت حول الصناعات المرتبطة بالثقافة في أفريقيا والتي اختتمت أعمالها بتونس مؤخرًا بمشاركة ثمانية بلدان أفريقية إحداث يوم للثقافة الأفريقية يحتفل به بصورة دورية. كما قرر المشاركون دعم الإطار المؤسساتي والقانوني للصناعات الثقافية ودعم إنتاج أشرطة الخيالة والإنتاج السمعي والبصري والموسيقي والمسرحي.

كما أوصى المشاركون في الندوة إحداث سوق للمنتجات الثقافية الأفريقية.

/ أوج)).[2]

أما الأخبار المركبة فتتمثل في النموذج الآتي الذي بثته الوكالة:

((مفاوضات السلام السودانية../ مشاكوس / .

القاهرة 3 ناصر **1371** و. ر/ أوج /

تبدأ مفاوضات السلام السودانية يوم الأحد القادم وتستمر لمدة **8** أيام وتضم المفاوضات التي ستعقد بين الحكومة السودانية ويمثلها د./ غازي صلاح الدين/ مستشار

الرئيس السوداني/ عمر البشير/ والمسؤول عن ملف المصالحة وممثلي حركة/ جون قرنق/ وباقي الفصائل المعارضة المشاركون في اتفاق مشاكوس.

وقال د./ غازي صلاح الدين/ لصحيفة الأخبار المصرية اليوم إن مفاوضات المرحلة المقبلة تعد هي النهائية، وقال إن حكومة الخرطوم تؤكد حرصها على إتمام عملية السلام والتوصل إلى اتفاق نهائي يرسخ الديمقراطية ووحدة أراضي السودان.

على جانب آخر توقعت مصادر الأخبار في الخرطوم أن يتم توقيع الإطار النهائي لاتفاق مشاكوس بحلول **14** أغسطس القادم.

وعلمت صحيفة الأخبار من مصادر موثوقة أن هناك اتجاها يجمع أطرافه د./ عثمان إسماعيل/ وزير الخارجية و/ عمرو موسى/ الأمين العام لجامعة الدول العربية للتفكير في دعوة اللجنة الوزارية العربية السباعية لوزراء الخارجية لمراجعة ما تم من إنجازات في دعم إعادة الأعمار في جنوب السودان بعدما نجحت اللجنة في تحريك صندوق إعادة الأعمار الذي أنشئ بقرار من القمة العربية وقدم حتى الآن مشروعات لجنوب السودان بلغت قدرها حوالي **(100)** مليون دولار.

/ أوج/ القاهرة /)).[3]

جدول (9)

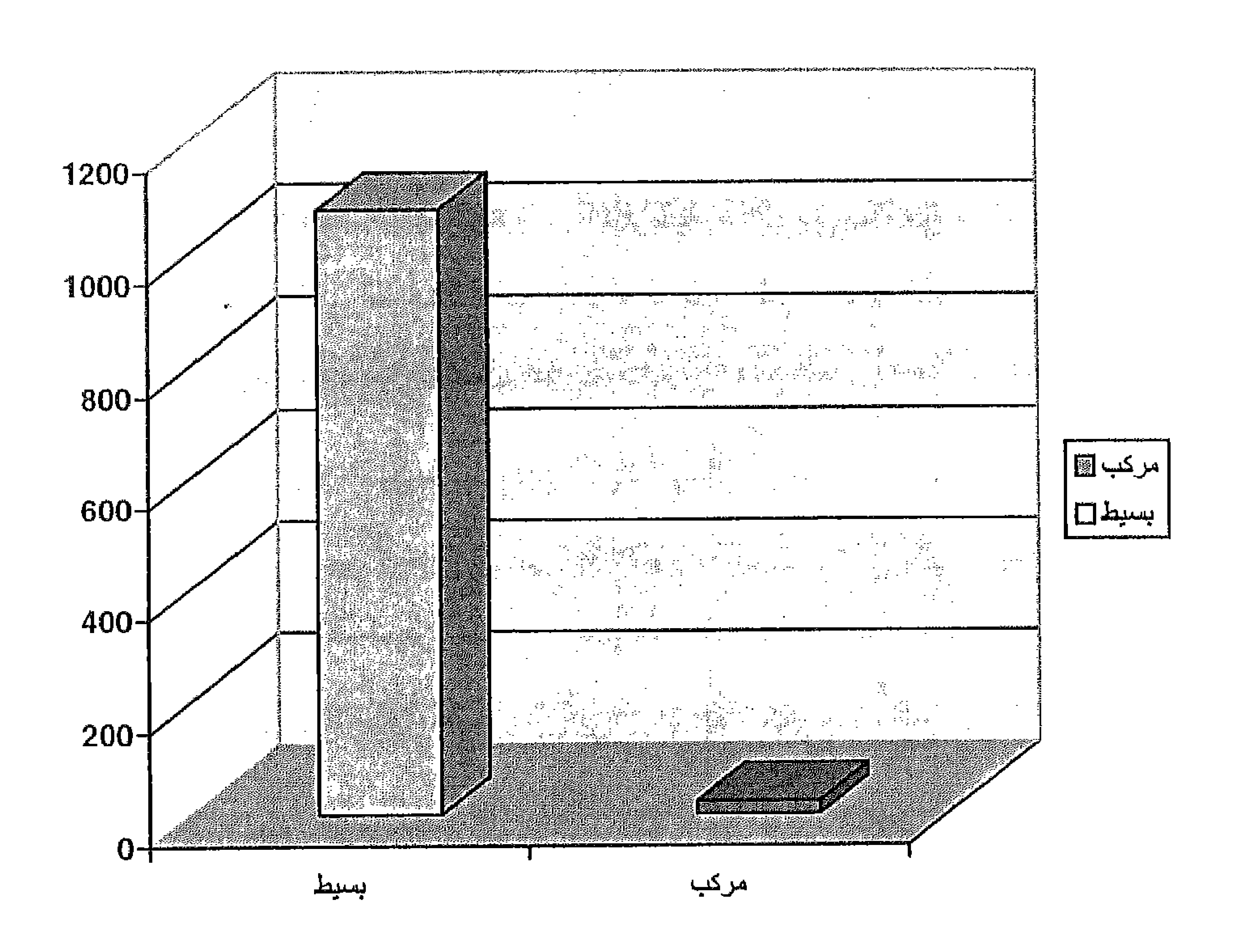
الشكل الفني للأخبار التي بثتها وكالة الجماهيرية للأنباء عن لقضايا الأفريقية

شكل الخبر / السنة	بسيط	%	مركب	%
1999	179	16.6	2	50
2000	154	14.3	—	—
2001	258	24	—	—
2002	240	22.3	1	25
2003	245	22.8	1	25
المجموع	1076	100	4	100
% قياسًا للمجموع الكلي	99.6		0.4	
المجموع الكلي			1080	

شكل (10)

الشكل الفني للأخبار التي بثتها وكالة الجماهيرية للأنباء

عن القضايا الأفريقية



ثانيًا: القوالب الفنية للخبر:

أظهرت النتائج أن وكالة الجماهيرية للأنباء تستخدم قالب الهرم المقلوب في تحرير الأخبار الخاصة بالقضايا الأفريقية في المرتبة الأولى، حيث حصلت هذه الفئة على أعلى التكرارات بنيلها (751) تكرارًا بنسبة (69.5٪)، فيما جاءت فئة قالب (الهرم المقلوب المتدرج) في المرتبة الثانية بحصولها على (329) تكرارا بنسبة (30.5٪)، وأهملت الوكالة فئة قالب (الهرم المعتدل) ولم تحرر أي خبر وفقًا لهذا القالب الفني الذي يستخدمه الصحفيون، والمراسلون على وجه التحديد في الأحداث والقضايا التي ترتبط بالموضوعات الإنسانية. انظر **الجدول (11) والشكل (12).**

ومن خلال تتبع القوالب الفنية للأخبار الأفريقية خلال كل سنة من سنوات الدراسة الخمس أتضح أن فئة قالب الهرم المقلوب كانت متفوقة بشكل مطلق على فئة قالب الهرم المقلوب المتدرج، مع تثبيت غياب قالب الهرم المعتدل في جميع السنوات.

إن تفوق قالب الهرم المقلوب ناتج عن اعتماد الوكالة في تحرير الأخبار أسلوب السرد الذي يقدم أهم معلومة في الحدث، ومن ثم اعتمادها في الدرجة الثانية أسلوب السرد والحديث المنقول الذي يعتمد على التصريحات والأحاديث والخطابات وما شابه ذلك.

ومن نماذج الأخبار التي تعتمد هذا القالب نورد الخبر الآتي:

((أكرا/ 21 الطير/ أوج

قررت ست دول أعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غربي أفريقيا إنشاء منطقة نقدية مشتركة بحلول شهر أي النار عام 2003.

وأكد بيان صدر في ختام قمة مصغرة مساء أمس الخميس في أكرا بأن هذه المنطقة النقدية التي تضم غامبيا وغانا وليبيريا ونيجيريا وسيراليون ستندمج لاحقًا مع المنطقة التي تتداول

الفرنك والتي تضم بصورة أساسية دولا أعضاء في الإتحاد الاقتصادي والنقدي لأفريقيا الغربية.

وسينجم عن هذا الاندماج تشكيل منطقة نقدية موحدة.

وتضم المجموعة الاقتصادية لدول أفريقيا الغربية كلا من بينين وبوركينا والرأس الأخضر وساحل العاج وغامبيا وغانا وغينيا بيساو وليبيريا ومالي والنيجر ونيجيريا والسنغال وسيراليون وتوغو))[4].

ومن النماذج على الأخبار التي يعتمد في تحريرها قالب الهرم المقلوب المتدرج نورد الخبر الآتي:

((هراري 15 الطير/ أوج

أعلن مسؤول كبير في حكومة زيمبابوي إن المواطنين في هذا البلد الأفريقي الذين عادت إليهم أراضيهم التي كانت مغتصبة من العنصريين البيض لن يخرجوا مطلقًا من أراضيهم التي استعادوها.

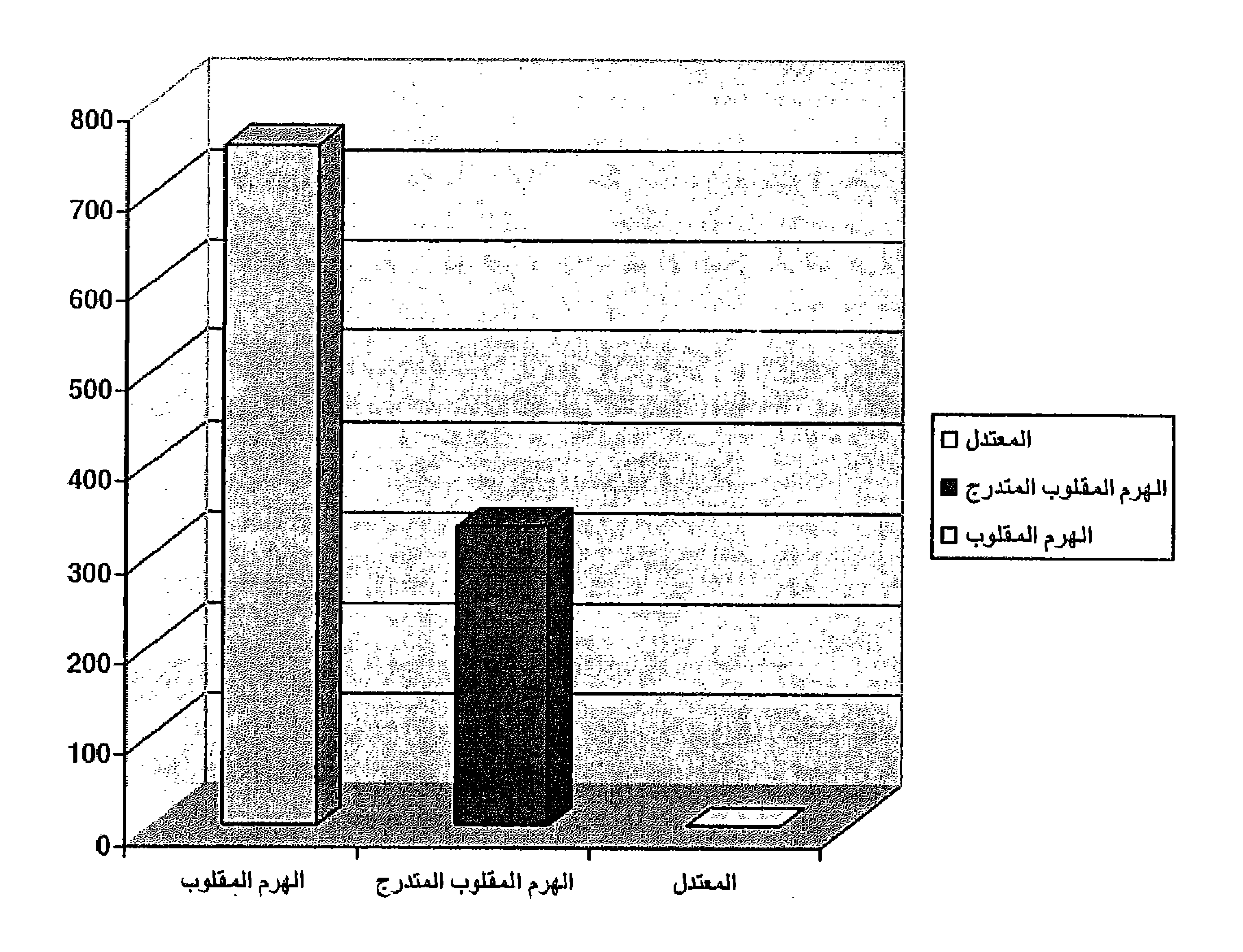
وقال/ بامسون شاتساما/ أمام تجمع شعبي في العاصمة هراري أننا أفارقة ولن نقبل ما يقوله لنا البريطانيون والأمريكيون حول ما ينبغي علينا القيام به في بلدنا.

وأشار إلى انه هذه ليست المرة الأولى التي نقاتل شعبًا فيها من أجل الوطن وأن شعب زيمبابوي سوف ينتصر مرة أخرى على العنصريين البيض./ أوج /))[5].

جدول (11)
القوالب الفنية للأخبار التي بثتها وكالة الجماهيرية للأنباء عن القضايا الأفريقية

قالب الخبر / السنة	الهرم المقلوب (ك)	٪	الهرم المقلوب المتدرج (ك)	٪	المعتدل (ك)	٪	المجموع	٪
1999	131	17.4	50	15.1	—	—	181	17
2000	115	15.3	39	11.9	—	—	154	14
2001	187	25	71	21.6	—	—	258	24
2002	166	22.1	75	22.8	—	—	241	22
2003	152	20.2	94	28.6	—	—	246	23
المجموع	751	69.5	329	30.5	—	—	1080	100

شكل (12)
القوالب الفنية للأخبار التي بثتها وكالة الجماهيرية للأنباء عن القضايا الأفريقية



ثالثًا: اتجاهات الأخبار:

اتضح أن الوكالة في نقلها للأخبار الخاصة بالقضايا الأفريقية كانت محايدة في المرتبة الأولى، إذ حصلت هذه الفئة على (547) تكرارًا بنسبة (51 ٪)، فيما جاءت فئة مؤيد في المرتبة الثانية بحصولها على (444) تكرارًا بنسبة (41 ٪)، في حين نالت فئة معارض المرتبة الثالثة بحصولها على (89) تكرارًا بنسبة (8 ٪). انظر الجدول (**13**) والشكل (**14**).

وفي عام 1999 ظهر أن فئة مؤيد جاءت في المرتبة الأولى بحصولها على (97) تكرارًا بنسبة (21.8 ٪) تلتها فئة محايد بحصولها على (67) تكرارًا بنسبة (12.24 ٪) ثم فئة معارض، فيما تقدمت فئة محايد عام 2000 على فئة مؤيد بفارق ضئيل جدًا، حيث حصلت على (75) تكرارًا. واستمر هذا الواقع لاتجاهات الأخبار للأعوام 2001 و2002 و2003.

وقد تميزت فئة مؤيد في عام 1999 وذلك بسبب اتجاه الوكالة في التعبير عن تأييدها لقيام الإتحاد الأفريقي والأخبار التي نقلتها عنه، أما في السنوات الأخرى فقد كانت مؤيدة لقضايا القارة الأفريقية ومصالحها وتحقيق السلام والاستقرار والتطور فيها، فيما عارضت في العديد من الأخبار التي بثتها محاولات التدخل في الشؤون الأفريقية والعمل على إضعاف الشعوب الأفريقية والتآمر عليها.

ومن النماذج الخاصة بالأخبار المحايدة التي بثتها الوكالة نورد الخبر الآتي:

((لوبانقو 14 التمور أوج .

أعلن وزير الطاقة الأنغولي/ لويس فيليب/ أن بلاده أنفقت 15.9 مليون دولار هذا العام لتحسين وتوزيع الكهرباء في المحافظات الوسطى والجنوبية من أنغولا.

ونقلت وكالة أنباء عموم أفريقيا عن الوزير الأنغولي قوله أن العمل شمل إعادة تأهيل وتركيب المولدات الكهربائية في محافظات/ ويلا/ وناميبي/ وبينغويلا/ والتي سيكتمل العمل

بها في أواخر عام 2001 إفرنجي كما سيتم أعادة تشغيل ثلاثة مولدات كهربائية في محطة/ اتالا/ للطاقة المائية وتركيب محطة تعمل بالطاقة الكهربائية في/ لوبانقو / .))[6].

أما الأخبار التي تمثلت في الاتجاه المؤيد فنورد النموذج الآتي عنها، ضمن مجموعة الأخبار التي بثتها الوكالة:

((باريس 29 الفاتح... أوج

إن القذافي يقوم بدوره المهم كموحد حقيقي لأفريقيا. وهو الذي أعاد إطلاق حلم الوحدة الأفريقية لمصلحة القارة، وإذا كانت هذه الوحدة قد ظلت دائمًا المثل الأفريقي الأعلى.. ففي سرت أكد رؤساء الدول والحكومات الأفريقية إن بلوغ هذا المثل وتحقيقه قد صار حقيقة من ألان فصاعدًا.

هذا ما أكده مجددًا الأخ/ سالم أحمد سالم/ الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية في المقابلة التي أجرتها معه مجلة/ جون أفريك/ أفريقيا الفتية/ ونشرتها في عددها الصادر هذا الأسبوع بباريس.

كما جدد الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية في هذه المقابلة أشادته بالنجاح الباهر الذي حققته قمة سرت الأفريقية الاستثنائية.. موضحًا إن إعلان سرت يجسد الالتزام الحازم من قبل قادة أفريقيا لتحقيق الوحدة الأفريقية مشددًا على إن هذا الالتزام يؤكد إن ديناميكية جديدة قد بدأت في أفريقيا وإن العدد الهام الذي بلغ (أربعة وأربعين) رئيس دولة وحكومة أفريقية الذين حضروا قمة سرت وأصدروا إعلان الاتحاد الأفريقي يؤكد إن هذه القمة كانت قمة تاريخية غير عادية بحق.))[7].

ومن الأخبار التي تميزت باتجاهها المعارض نحدد الخبر الآتي:

((رؤساء أفارقة/ إدانة

طرابلس/ 8/ الفاتح/ أوج / .

أدان الرؤساء الأفارقة الذين جاءوا لمشاركة الشعب الليبي أفراحه واحتفالاته بالعيد الثلاثين لثورة الفاتح العظيم وحضور القمة الأفريقية الاستثنائية بالجماهيرية العظمى أدانوا العدوان الأمريكي الأطلسي البربري الفاشل على الجماهيرية عام **86** إفرنجي.

وأكد هؤلاء الرؤساء في كلمات سجلوها في سجل الزيارات خلال زيارتهم رفقة الأخ القائد الليلة الماضية إلى بيته الذي تعرض لهذا العدوان الفاشل أكدوا أن هذا العدوان هو نوع من أنواع الإرهاب الذي مورس ويمارس ضد الشعوب الرافضة لسياسات الهيمنة.))[8].

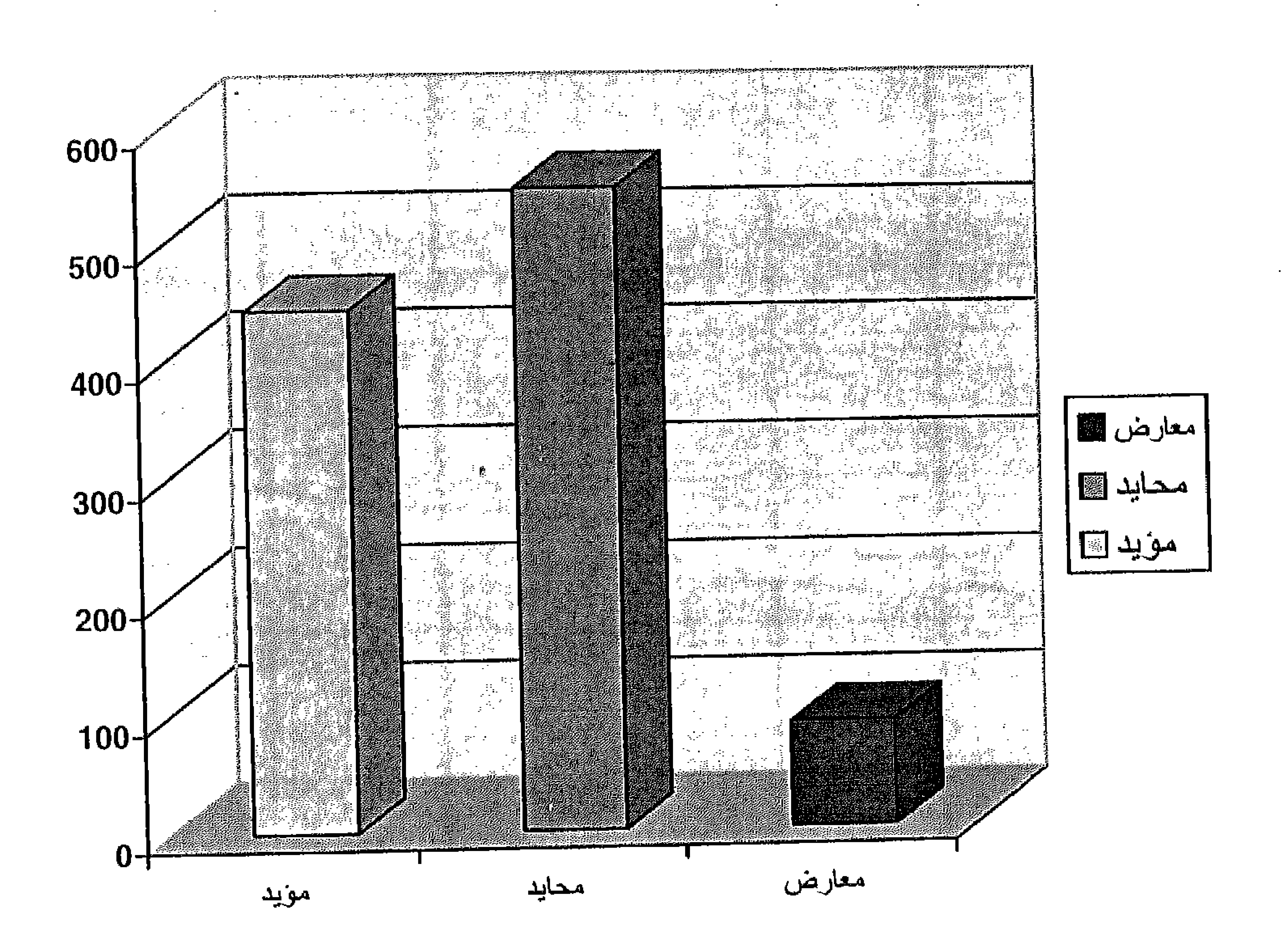
جدول (13)
اتجاهات الأخبار التي بثتها وكالة الجماهيرية للأنباء عن القضايا الأفريقية

اتجاه الخبر / السنة	مؤيد	%	محايد	%	معارض	%
1999	97	21.8	67	12.24	17	19.1
2000	73	16.4	75	13.7	6	6.7
2001	106	23.9	132	24	20	22.5
2002	82	18.5	146	26.7	13	14.6
2003	86	19.4	127	23.2	33	37.1
المجموع	444	100	547	100	89	100
% قياسًا للمجموع الكلي	41		51		8	
المجموع الكلي					**1080**	

شكل (14)

اتجاهات الأخبار التي بثتها وكالة الجماهيرية للأنباء

عن القضايا الأفريقية



هوامش المبحث الثاني

1ـ وكالة الجماهيرية للأنباء، النشرة الإخبارية اليومية، في 28–1– 2003.

2ـ المصدر السابق، في 24–11–2001 .

3ـ المصدر السابق، في 3–7– 2003 .

4ـ المصدر السابق، في 21–4– 2000 .

5ـ المصدر السابق، في 15– 4– 2000.

6ـ المصدر السابق، في 14– 10 – 2000.

7ـ المصدر السابق، في 29– 9 – 1999.

8ـ المصدر السابق.

الفصل الرابع

آراء العاملين في وكالة الجماهيرية للأنباء إزاء تغطيتها الإخبارية للقضايا الأفريقية

- المبحث الأول: العوامل الشخصية للعاملين في وكالة الجماهيرية للأنباء.
- المبحث الثاني: العوامل المهنية للعاملين في وكالة الجماهيرية للأنباء إزاء تغطيتها الإخبارية للقضايا الأفريقية.

الفصل الرابع

آراء العاملين في وكالة الجماهيرية للأنباء
إزاء تغطيتها الإخبارية للقضايا الأفريقية

المبحث الأول

العوامل الشخصية للعاملين في وكالة الجماهيرية للأنباء

أولاً: جنس المبحوثين

أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين العاملين في وكالة الجماهيرية للأنباء في الأخبار المحلية والعالمية هم من الذكور، فيما جاء عدد الإناث بنسبة ضئيلة جدًا، بلغ (3) مبحوثات بنسبة (6.38٪)، مقابل (44) مبحوثًا بنسبة (93.62٪). انظر الجدول (**15**).

جدول (15)

جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	٪
ذكر	44	93.62
أنثى	3	6.38
المجموع	47	100

ثانيا: التحصيل الدراسي للمبحوثين:

تبين أن العاملين في وكالة الجماهيرية للأنباء تختلف مستوياتهم التعليمية وتحصيلهم الدراسي، إلا أن المؤشر الأساسي يتمثل في أن نسبة ضئيلة منهم فقط لديها شهادة عليا،

(ماجستير، دكتوراه)، حيث حصلت فئة ماجستير على تكرار واحد فقط بنسبة (2.1 ٪) وفئة دكتوراه على تكرارين بنسبة (4.3 ٪) فيما يحمل ما يقارب نصف المبحوثين شهادة البكالوريوس إذ نالت هذه الفئة (24) تكرارًا بنسبة (51٪)، في حين ظهر أن (20) منهم بنسبة (42.6٪) لديهم تحصيل دراسي أدنى من البكالوريوس. انظر الجدول **(16)**.

وهذا يعني أن عددًا كبيرًا من المبحوثين يعتمد في عمله على الخبرة المكتسبة من الممارسة الصحفية وليس التحصيل الدراسي، خاصة إذا علمنا أن غالبية المبحوثين لديهم شهادات في تخصصات أخرى غير الصحافة والإعلام، حيث تبين أن (29) مبحوثًا، بنسبة (61.7٪) ليسوا متخصصين في الإعلام، وأن (18) مبحوثًا فقط درسوا هذا التخصص. انظر الجدول **(17)**.

ومن هنا نستشف أن عددًا كبيرًا من العاملين في هذه الأقسام المتخصصة بالتحرير الصحفي وصناعة الخبر يفتقرون إلى التأهيل الأكاديمي في ميدان تخصصهم.

جدول (16)

التحصيل الدراسي للمبحوثين

التحصيل الدراسي	التكرار	٪
أقل من بكالوريوس	20	42.6
بكالوريوس	24	51
ماجستير	1	2.1
دكتوراه	2	4.3
المجموع	47	100

جدول (17)

التخصص الأكاديمي للمبحوثين

التخصص	التكرار	٪
الإعلام	18	38.3
تخصصات أخرى	29	61.7
المجموع	47	100

ثالثًا: الفئات العمرية للمبحوثين:

تختلف الفئات العمرية للعاملين في الوكالة وبمستويات كبيرة، ولكن فئة الشباب تتمثل بمستوى محدود في أعداد المبحوثين، حيث أظهرت النتائج أن من بين العاملين يوجد مبحوث واحد فقط فئته العمرية أقل من (25) بنسبة (2.1 ٪) وثلاثة مبحوثين تتراوح أعمارهم بين (26 – 30) بنسبة (6.38 ٪).

وجاءت الفئة العمرية (31 – 35) في الترتيب الأول وحصلت على (12) تكرارًا بنسبة (25.5 ٪)، تلتها الفئة (41 – 45) بحصولها على (11) تكرارًا بنسبة (23.4)، تلتها في الترتيب الثالث الفئة (46 – 50) بحصولها على (10) تكرارات بنسبة (21.27٪)، فيما نالت الفئة (36 – 40) الترتيب الرابع وحصلت على (7) تكرارات بنسبة (15 ٪)، في حين ظهر ثلاثة مبحوثين فقط ضمن الفئة العمرية (51 فما فوق) بنسبة (6.38 ٪). انظر الجدول (**18**).

جدول (18)

الفئات العمرية للمبحوثين

الفئة العمرية	التكرار	٪
أقل من 25	1	2.1
26 – 30	3	6.38
31 – 35	12	25.5
36 – 40	7	15
41 – 45	11	23.4
46 – 50	10	21.27
51 فما فوق	3	6.38
المجموع	47	100

رابعًا: الصفة الوظيفية للمبحوثين:

اتضح أن غالبية المبحوثين يحملون صفة (محرر)، (27) تكرارًا بنسبة (57.4٪)، فيما جاء (13) مبحوثًا بنسبة (27.6٪) بصفة (مندوب)، و(7) مبحوثين بنسبة (15٪) بصفة (رئيس قسم). **انظر الجدول (19).**

ويلاحظ في هذا الجانب غياب بعض الصفات الوظيفية المهنية التي تستخدم في وكالات الأنباء مثل صفة (سكرتير تحرير) أو (مدير تحرير)، ويتضح أنه تم الاستعاضة عنها بصفة (رئيس قسم).

وقد جاءت الغالبية بصفة محرر انطلاقًا من الوظيفة الإخبارية للوكالة التي تتعامل مع مصادر إخبارية متنوعة تتطلب وجود محررين في الأقسام الإخبارية يتولون مهمة تحرير وإعداد الأخبار للبث.

جدول (19)

الصفة الوظيفية للمبحوثين

الصفة الوظيفية	التكرار	٪
رئيس قسم	7	15
مندوب	13	27.6
محرر	27	57.4
المجموع	**47**	**100**

خامسًا: الخدمة الوظيفية للمبحوثين:

جاءت الخدمة الوظيفية التي أمضاها المبحوثون في العمل بالوكالة متناسقة ومنسجمة مع فئاتهم العمرية.

إذ تبين أن مدة الخدمة ضمن الفئة (21 فما فوق) احتلت الترتيب الأول بحصولها على (17) تكرارًا بنسبة (36.17 ٪)، تلتها الفئة (11– 15) بحصولها على (10) تكرارات بنسبة (21.27 ٪)، ثم الفئة (16– 20) ونالت (9) تكرارات بنسبة (19.1)، وبعدها وفي الترتيب الرابع جاءت الفئة (6– 10) سنوات بحصولها على (7) تكرارات بنسبة (15 ٪)، فيما جاءت في الترتيب الأخير الفئة (1– 5) سنوات وحصلت على (4) تكرارات بنسبة (8.5 ٪).أنظر الجدول (**20**).

ويتضح من هذه المعطيات أن غالبية العاملين في الوكالة لديهم ممارسة عملية طويلة في مجال تحرير وكتابة الأخبار.

جدول (20)

الخدمة الوظيفية للمبحوثين

الخدمة الوظيفية	التكرار	٪
1–5 سنوات	4	8.5
6–10 سنوات	7	15
11–15 سنة	10	21.27
16–20 سنة	9	19.1
21 سنة فما فوق	17	36.17
المجموع	**47**	**100**

سادسًا: اللغات التي يجيدها المبحوثون

اختلفت مهارات المبحوثين في إجادتهم للغات أخرى، غير العربية، حيث تبين إن (22) مبحوثًا، بنسبة (46.8٪) يجيدون لغة واحدة إضافية، و(4) مبحوثين فقط بنسبة (8.5٪) يجيدون لغتين غير العربية، وبالمقابل هناك (21) مبحوثًا بنسبة (44.7٪) لا يجيدون أية لغة غير العربية.**انظر الجدول (21).**

إن وجود نسبة عالية من المبحوثين تجيد لغات أخرى، تتيح أمام الوكالة فرصة الاطلاع على النشرات الإخبارية للوكالات الأجنبية والإفادة من المعلومات والأخبار التي تقدمها.

جدول (21)

اللغات التي يجيدها المبحوثون من غير العربية

اللغة	التكرار	٪
لا يوجد	21	44.7
لغة واحدة	22	46.8
لغتين	4	8.5
ثلاث لغات	—	—
المجموع	**47**	**100**

سابعا: الدورات التدريبية للمبحوثين:

حصل أكثر من نصف المبحوثين (25) مبحوثًا بنسبة (53.2٪) على فرص تطوير مهاراتهم وخبراتهم بمشاركتهم في دورات تدريبية، في حين لم يحصل (22) مبحوثًا بنسبة (46.8٪) من هذه الفرص. انظر الجدول **(22)**.

وفي الوقت نفسه تركزت غالبية هذه الدورات التدريبية داخل الجماهيرية (18) تكرارًا بنسبة (66.7٪)، في حين تمثلت الدورات خارج الجماهيرية في (9) تكرارات بنسبة (33.3٪) انظر الجدول **(23)**.

وبناء على هذه البيانات، يكون من الضروري جدًا زيادة عدد الدورات التأهلية والتنشيطية في مجال عمل الوكالة، إلى جانب تنظيم دورات خارج الجماهيرية، خاصة في وكالات أنباء أخرى أو جهات متخصصة، من شأنها تطوير مهارات العاملين وتعميق خبراتهم.

جدول (22)

الدورات التدريبية للمبحوثين

الدورة	التكرار	٪
نعم	25	53.2
لا	22	46.8
المجموع	**47**	**100**

جدول (23)

مكان الدورات التدريبية للمبحوثين

مكان الدورة	التكرار	٪
داخل الجماهيرية	18	66.7
خارج الجماهيرية	9	33.3
المجموع	**27**	**100**

المبحث الثاني
العوامل المهنية للعاملين في وكالة الجماهيرية للأنباء إزاء تغطيتها الإخبارية للقضايا الأفريقية

أولاً: انتقاء الأخبار:

تبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين تنطلق في انتقائها للأخبار من السياسة الإعلامية للوكالة، إذ حصلت هذه الفئة على (32) تكرارًا بنسبة (58.2٪)، في حين جاءت فئة طبيعة الأحداث نفسها كعامل مؤثر في انتقاء الأخبار في المرتبة الثانية بحصولها على (18) تكرارًا بنسبة (32.7٪)، أما تأثيرات رؤساء العمل فقد احتلت المرتبة الأخيرة ونالت (5) تكرارات بنسبة (9.1٪). انظر **الجدول (24) والشكل (25).**

وفي هذا الاتجاه أيضًا أتضح أن غالبية المبحوثين لا يتخذون القرارات الخاصة ببث الأخبار إلا بعد عرضها على رؤساء العمل، حيث أكد (38) مبحوثًا بنسبة)81٪) هذا الأمر، في حين ذكر عدد قليل منهم (9) فقط بنسبة (19 ٪) إنهم يتخذون قرارات بث الأخبار بمفردهم.انظر **الجدول (26) والشكل (27).**

ونستنتج مما سبق أن العاملين في الوكالة محكومون بسياستها الإعلامية المتبعة والتعليمات والتوجيهات الخاصة بالعمل وبالتسلسل الإداري، وذلك نابع من كونها وكالة أنباء حكومية تعكس السياسات العامة للجماهيرية.

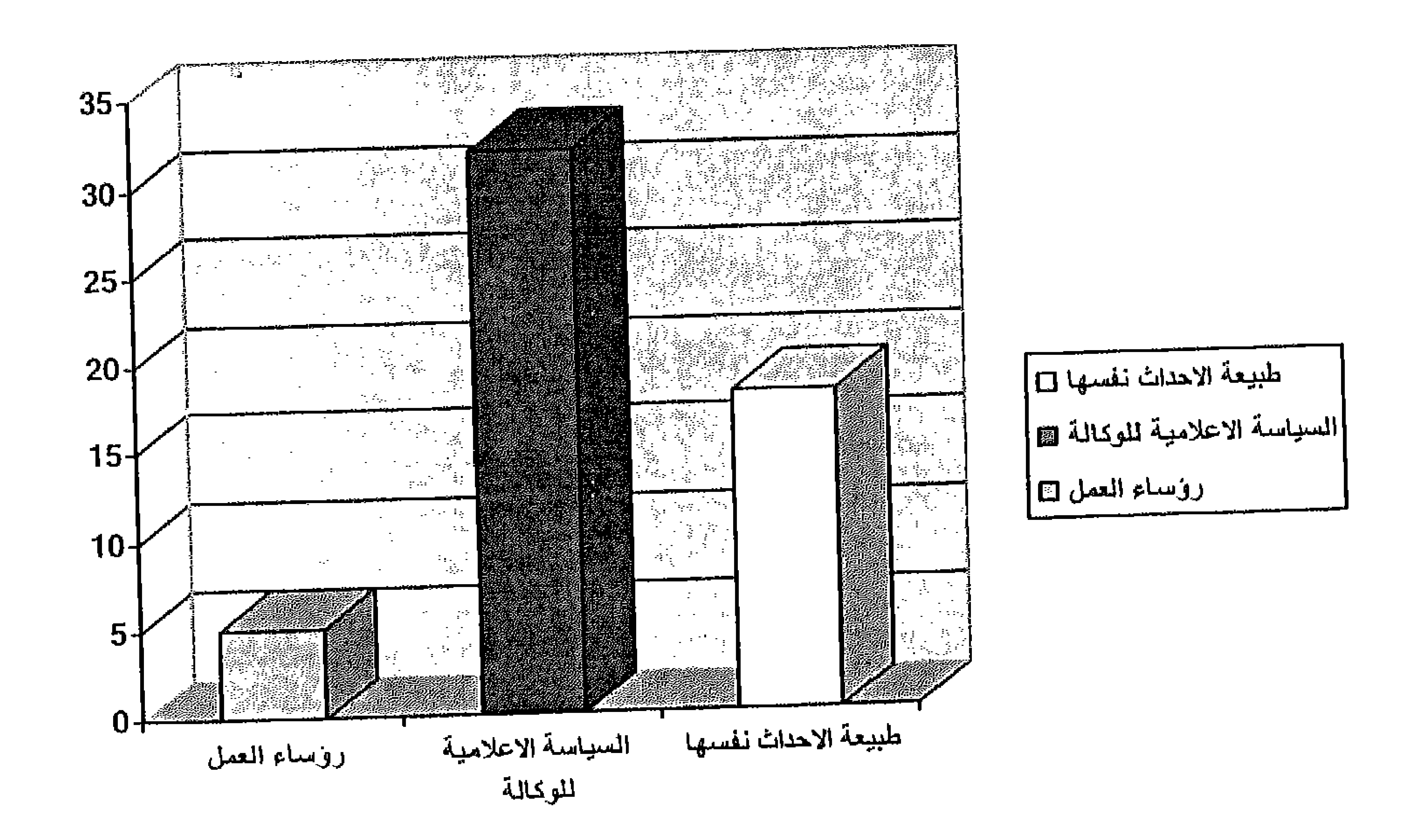
جدول (24)

العوامل المؤثرة في المبحوثين في انتقاء الأخبار

العامل المؤثر	التكرار	٪
رؤساء العمل	5	9.1
السياسة الإعلامية للوكالة	32	58.2
طبيعة الأحداث نفسها	18	32.7
المجموع	**55**	**100**

شكل (25)

العوامل المؤثرة في المبحوثين في انتقاء الأخبار



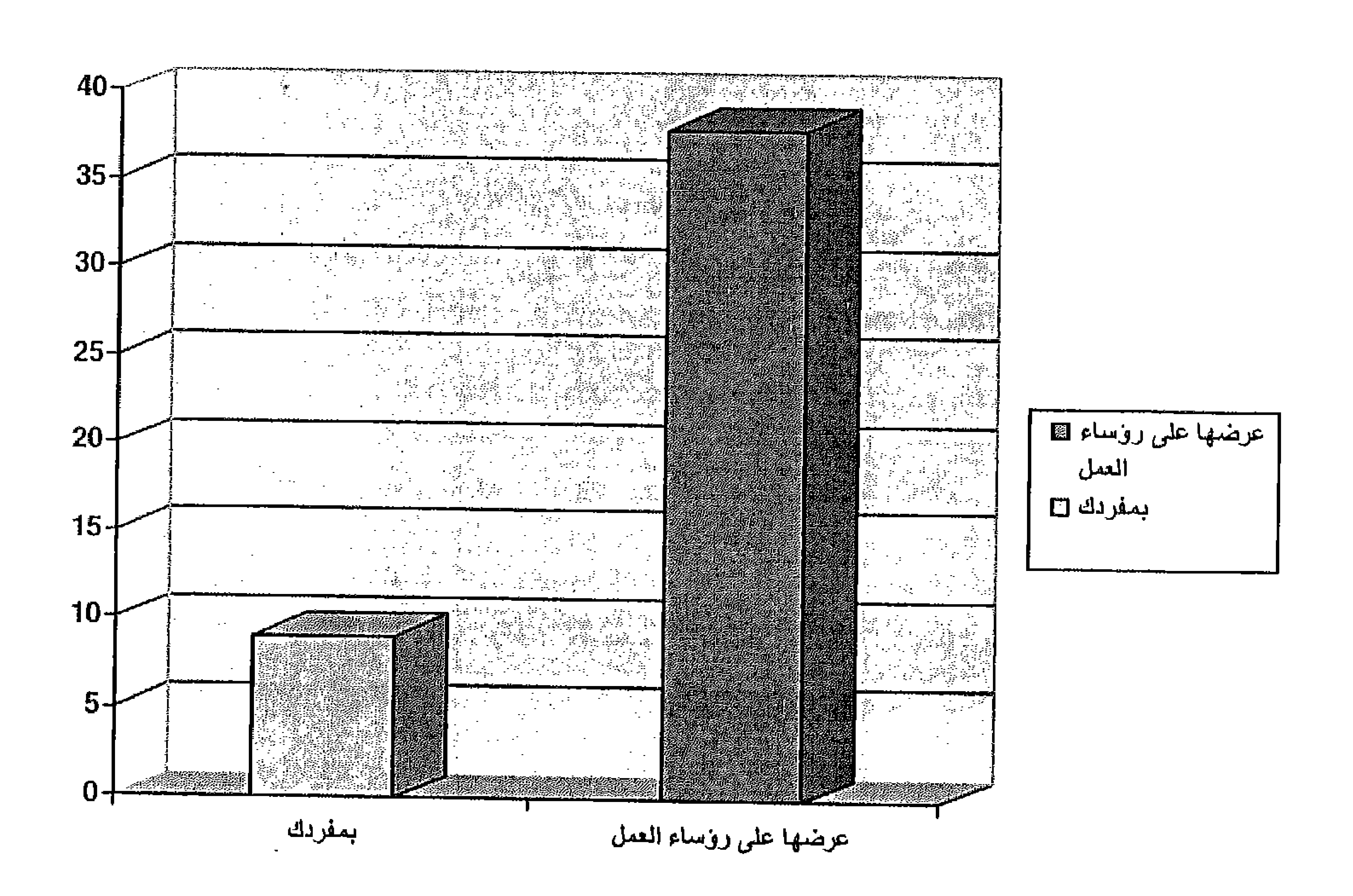
جدول (26)

اتخاذ قرار بث الأخبار في الوكالة

الأخبار	التكرار	٪
بمفردك	9	19
عرضها على رؤساء العمل	38	81
المجموع	**47**	**100**

شكل (27)

اتخاذ قرار بث الأخبار في الوكالة



ثانيا : أنواع الأخبار:

تحددت اتجاهات المبحوثين إزاء الأنواع الإخبارية التي يفضلونها في التغطيات الإخبارية في التركيز بالمرتبة الأولى على الأخبار السياسية التي حصلت على (43) تكرارًا بنسبة (18.14 ٪)، تلتها الاقتصادية بحصولها على (28) تكرارًا بنسبة (11.8 ٪)، ثم الثقافية والاجتماعية ونالت (27) تكرارًا بنسبة (11.4 ٪)، لكل منهما، فالعلمية وحصلت على (26) تكرارًا بنسبة (11 ٪)، تلتها المنوعة (23) تكرارًا بنسبة (9.7 ٪)، فأخبار الكوارث (14) تكرارًا بنسبة (5.93 ٪)، ثم الرياضية (13) تكرارًا بنسبة (5.5 ٪)، فالدينية (11) تكرارًا بنسبة (4.6 ٪)، ثم الجريمة ونالت (8) تكرارات بنسبة (3.37 ٪)، وبعدها العسكرية وحصلت على (6) تكرارات بنسبة (2.53 ٪)، وأخيرًا الخدمات وحصلت على (3) تكرارات بنسبة (1.26 ٪). انظر الجدول (28) والشكل (29).

جدول (28)

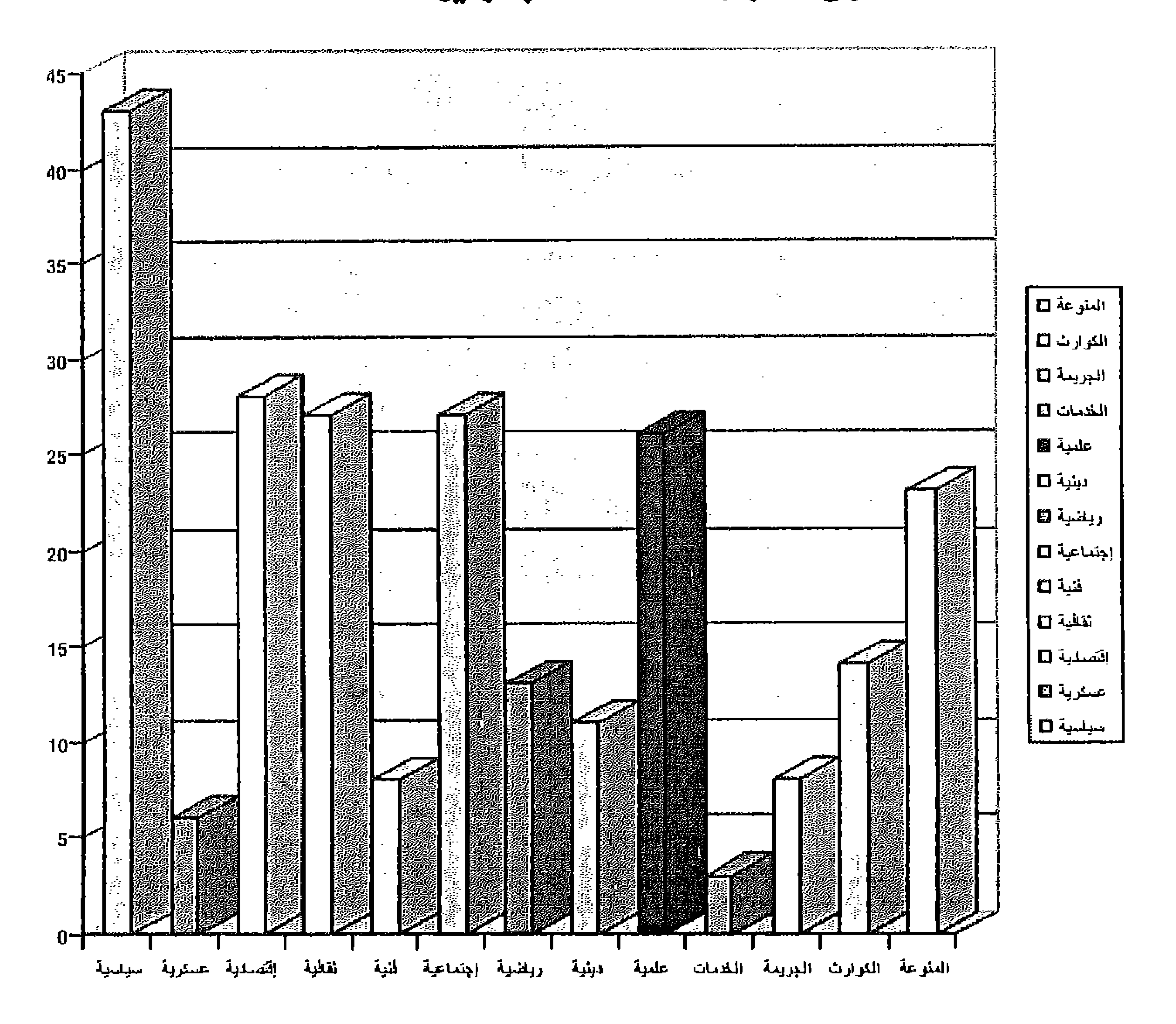
أنواع الأخبار المفضلة لدى المبحوثين

أنواع الأخبار	التكرار	٪
سياسية	43	18.14
عسكرية	6	2.53
اقتصادية	28	11.8
ثقافية	27	11.4
فنية	8	3.37
اجتماعية	27	11.4
رياضية	13	5.5
دينية	11	4.6

أنواع الأخبار	التكرار	٪
علمية	26	11
الخدمات	3	1.26
الجريمة	8	3.37
الكوارث	14	5.93
المنوعة	23	9.7
المجموع	**237**	**100**

شكل (29)

أنواع الأخبار المفضلة لدى المبحوثين



ثالثًا: المصادر الإخبارية:

ركز المبحوثون في معرض اختياراتهم للمصادر الإخبارية التي يرغبون في استقاء الأخبار منها على أكثر من مصدر إخباري، ولكن الأولوية كانت للمندوب الصحفي في المرتبة الأولى الذي حصل على (40) تكرارًا بنسبة (18.6 ٪)، والمراسل الصحفي ووكالات الأنباء العالمية في المرتبة الثانية بحصولهما على (39) تكرارًا بنسبة (18.1 ٪) لكل منهما، وشبكة الإنترنت في المرتبة الثالثة ونالت (28) تكرارًا بنسبة (13 ٪)، فوكالات الأنباء العربية (26) تكرارًا بنسبة (12.1 ٪)، بعدها الصحف والمجلات (17) تكرارًا بنسبة (8 ٪)، ثم وكالات الأنباء الأفريقية (15) تكرارًا بنسبة (7 ٪)، وأخيرًا محطات الإذاعة المسموعة والمرئية وحصلت على (11) تكرارًا بنسبة (5.1 ٪). انظر الجدول (**30**) والشكل (**31**).

وقد أظهرت اتجاهات المبحوثين وآراؤهم تناقضًا واضحًا مع الواقع الفعلي للنشرة الإخبارية اليومية للوكالة، التي أخضعت للدراسة خلال الحدود الزمنية للبحث، والتي تبين إهمالها لاستقاء الأخبار من وكالات الأنباء العربية والعالمية وشبكة الإنترنت، مصحوبًا بتجاهل لذكر المصدر في أحيان أخرى كثيرة، وحيث لوحظ أن فئة (غير محدد المصدر) جاءت في نتائج تحليل المضمون بالمرتبة الأولى جدول . **طالع جدول (5) وشكل (6).**

وهذا يتطلب إعادة النظر في المصادر الإخبارية لاستقاء الأخبار وضمان تنوعها وتعددها، إلى جانب عدم إهمال ذكرها حفاظًا على الأعراف والتقاليد الصحفية المعمول بها.

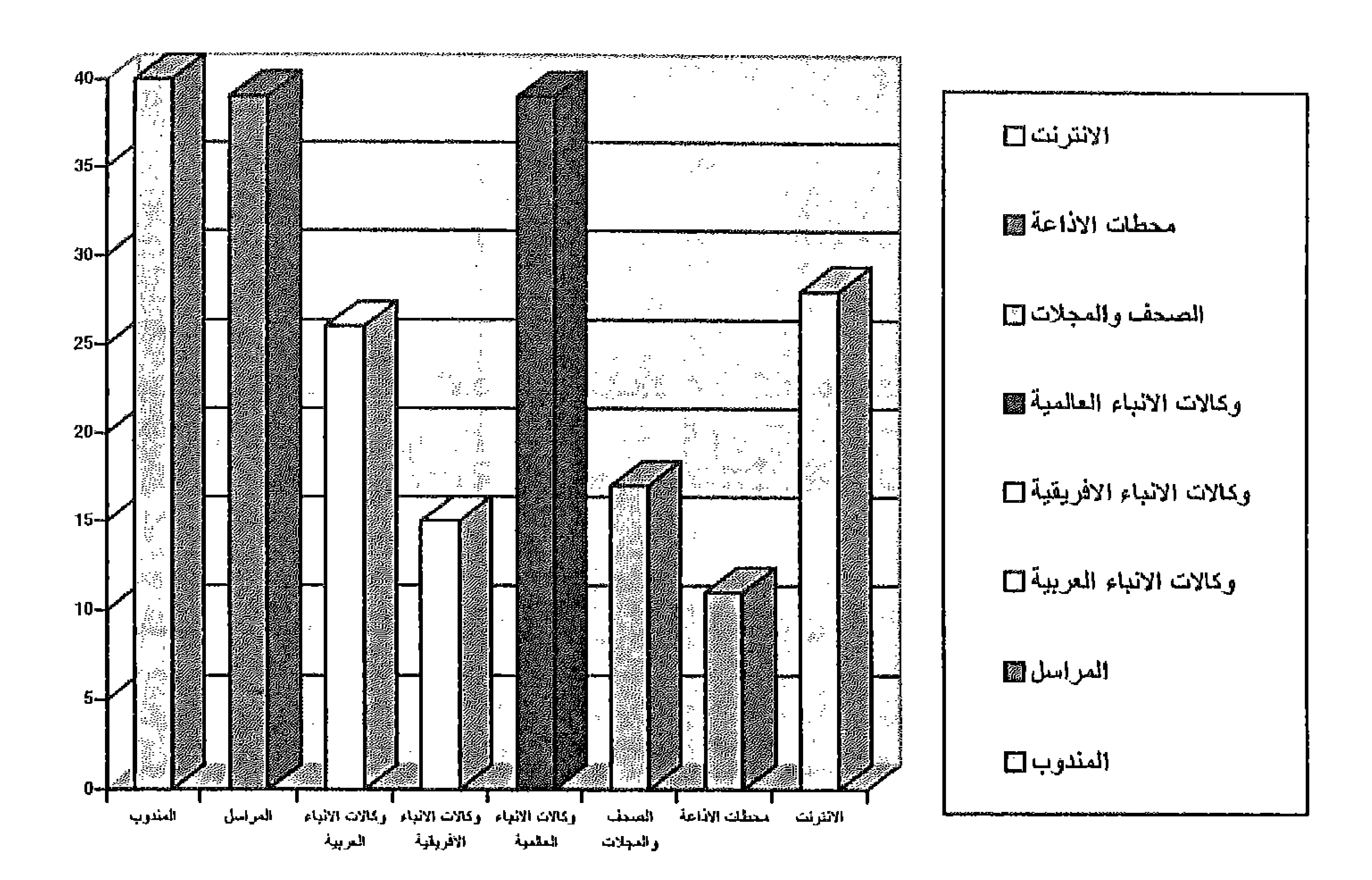
جدول (30)

المصادر الإخبارية المفضلة لدى المبحوثين

مصادر الأخبار	التكرار	٪
المندوب	40	18.6
المراسل	39	18.1
وكالات الأنباء العربية	26	12.1
وكالات الأنباء الأفريقية	15	7
وكالات الأنباء العالمية	39	18.1
الصحف والمجلات	17	8
محطات الإذاعة	11	5.1
الإنترنت	28	13
المجموع	**215**	**100**

شكل (31)

المصادر الإخبارية المفضلة لدى المبحوثين



رابعًا: القيم (العناصر) الإخبارية:

أظهرت النتائج أن المبحوثين يهتمون بعدد من القيم الإخبارية في تعاملهم مع الأخبار أكثر من غيرها.

وتحددت إجابات المبحوثين واختياراتهم في إعطاء جدة الخبر وآنيته المرتبة الأولى من الاهتمام انطلاقا من أن (الخبر أشبه بسلعة سريعة التلف) ولابد من التعامل معه بسرعة فائقة، سيما في وكالات الأنباء التي تحسب حتى ((ثواني الدقيقة)) في تسابقها على نقل الخبر، حيث حصلت هذه الفئة على (42) تكرارًا بنسبة (19.3 ٪) وفي المرتبة الثانية اختار المبحوثون

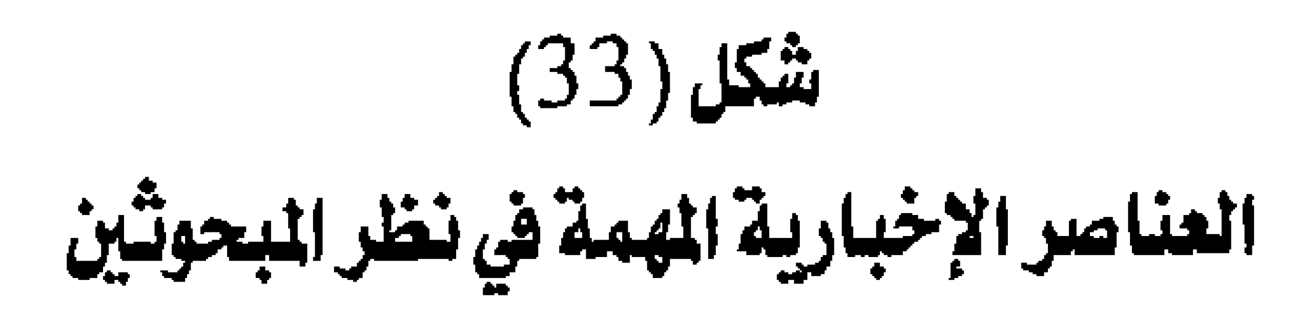
(الاهتمامات الإنسانية) إذ حصلت على (39) تكرارًا بنسبة (17.9 ٪)، ثم (التوقيت) والتي حصلت على (33) تكرارًا بنسبة (15.13 ٪)، وبعدها (القرب أو المكان) ونالت (29) تكرارًا بنسبة (13.3 ٪)، (فالصراع) في المرتبة الخامسة بتكرار قدره (21) بنسبة (9.36 ٪)، و(الضخامة) بالمرتبة السادسة ونالت (20) تكرارًا بنسبة (5 ٪) و(الإثارة) بالمرتبة السابعة (18) تكرارًا بنسبة (8.25 ٪)، و(الغرابة والطرافة) بالمرتبة الثامنة (11) تكرارًا بنسبة (5 ٪)، وأخيرًا عنصر (الشهرة) بالمرتبة الأخيرة حيث حصلت على (5) تكرارات بنسبة (2.3 ٪). **انظر الجدول (32) والشكل (33).**

ويبدو واضحًا من خلال مقارنة هذه الاختيارات ونتائج تحليل النشرة الإخبارية أن هناك تناقضًا واضحًا في التعامل مع الأخبار على أساس قيمها الإخبارية، فعلى سبيل المثال حصل عنصر (الجدة أو الحالية) على نسبة 29 ٪ من أصل (1375) تكرارًا حصلت عليها العناصر الإخبارية جميعًا، راجع جدول (7)، حيث تبين أنها، وفي أكثر الأوقات تهمل ذكر (عنصر الزمن) في أخبارها أو تنقل أخبارا مضى عليها أكثر من يوم، وهذا مؤشر سلبي على عمل وكالة الأنباء التي تتطلب آليات العمل منها التسابق والتنافس للوصول قبل غيرها إلى الحدث، ومن ثم المشتركين في خدماتها الإخبارية.

كما سجل غياب العديد من القيم الإخبارية في الأخبار التي تم بثها، أو قلة قيم أخرى مثل عناصر (التوقيت، الاهتمامات الإنسانية، المنافسة) وغياب عناصر مثل (الغرابة، الطرافة، الإثارة). وهنا لابد من التنويه إلى ضرورة قيام الوكالة باعتماد أسلوب التوازن في التعامل مع الأخبار، وضمان وجود الأخبار بمختلف أنواعها وقيمها، وعدم الاكتفاء بالأخبار الجادة فحسب، وهذه الحقيقة أظهرتها رغبة القائم بالاتصال في الوكالة.

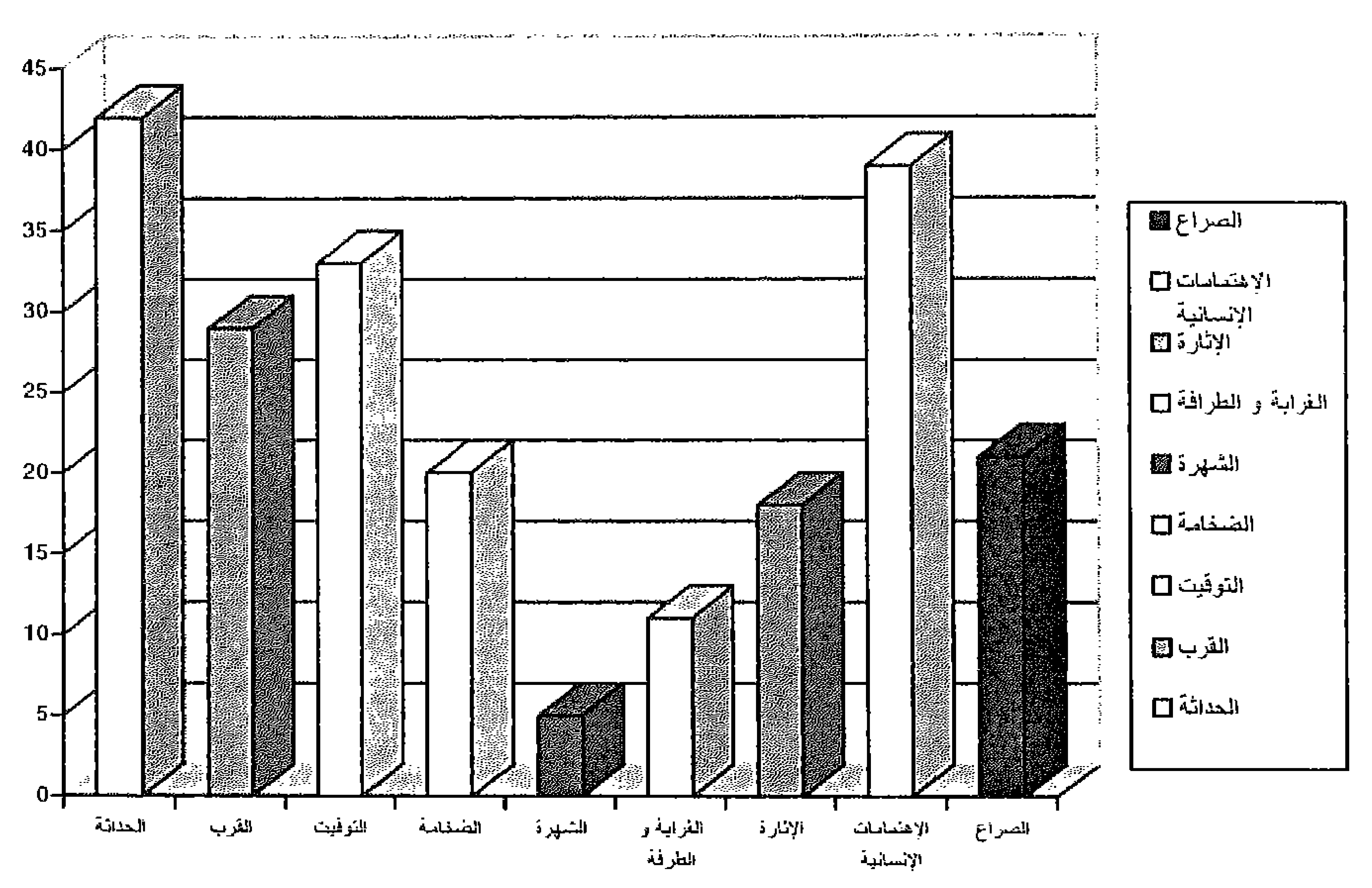
جدول (32)
العناصر الإخبارية المهمة في نظر المبحوثين

القيم الإخبارية	التكرار	٪
الجدة	42	19.3
القرب	29	13.3
التوقيت	33	15.13
الضخامة	20	9.2
الشهرة	5	2.3
الغرابة والطرافة	11	5
الإثارة	18	8.25
الاهتمامات الإنسانية	39	17.9
الصراع	21	9.36
المجموع	**218**	**100**



شكل (33)

العناصر الإخبارية المهمة في نظر المبحوثين



خامسًا: موقع الخبر:

تبين أن المبحوثين لديهم اهتمامات متباينة بالأخبار حسب موقعها الجغرافي، إذ أكدت نسبة عالية من المبحوثين أهمية الخبر المحلي في المرتبة الأولى حيث حصلت هذه الفئة على (37) تكرارًا بنسبة (46.25٪)، وبعدها جاء الخبر العربي ونال(23) تكرارًا بنسبة (28.75٪)، ثم الأخبار الأفريقية (14) تكرارًا بنسبة (17.5٪)، وأخيرًا الأخبار العالمية التي حصلت على (6) تكرارات بنسبة (7.5٪). انظر الجدول **(34)** والشكل **(35)**.

وتبدو وجهة نظر المبحوثين صحيحة، انطلاقًا من أن موقع الخبر الذي يرتبط بالقرب أو المكان يمثل أهمية كبيرة في الصحافة واختياراتها للأخبار، ولكن هذا الأمر أظهر تناقضًا بين وجهة النظر هذه، والواقع الفعلي للنشرة الإخبارية للوكالة في الحدود الزمنية للدراسة، والتي اتضح فيها أن الأخبار العالمية تأتي في المرتبة الأولى ثم العربية فالمحلية فالأفريقية. راجع جدول **(1)** والشكل **(2)**.

وهنا يتطلب التركيز أكثر في اهتمامات الوكالة على الأخبار المحلية فالأفريقية في إطار الفضاء الوطني والإقليمي الذي تعمل فيه الوكالة.

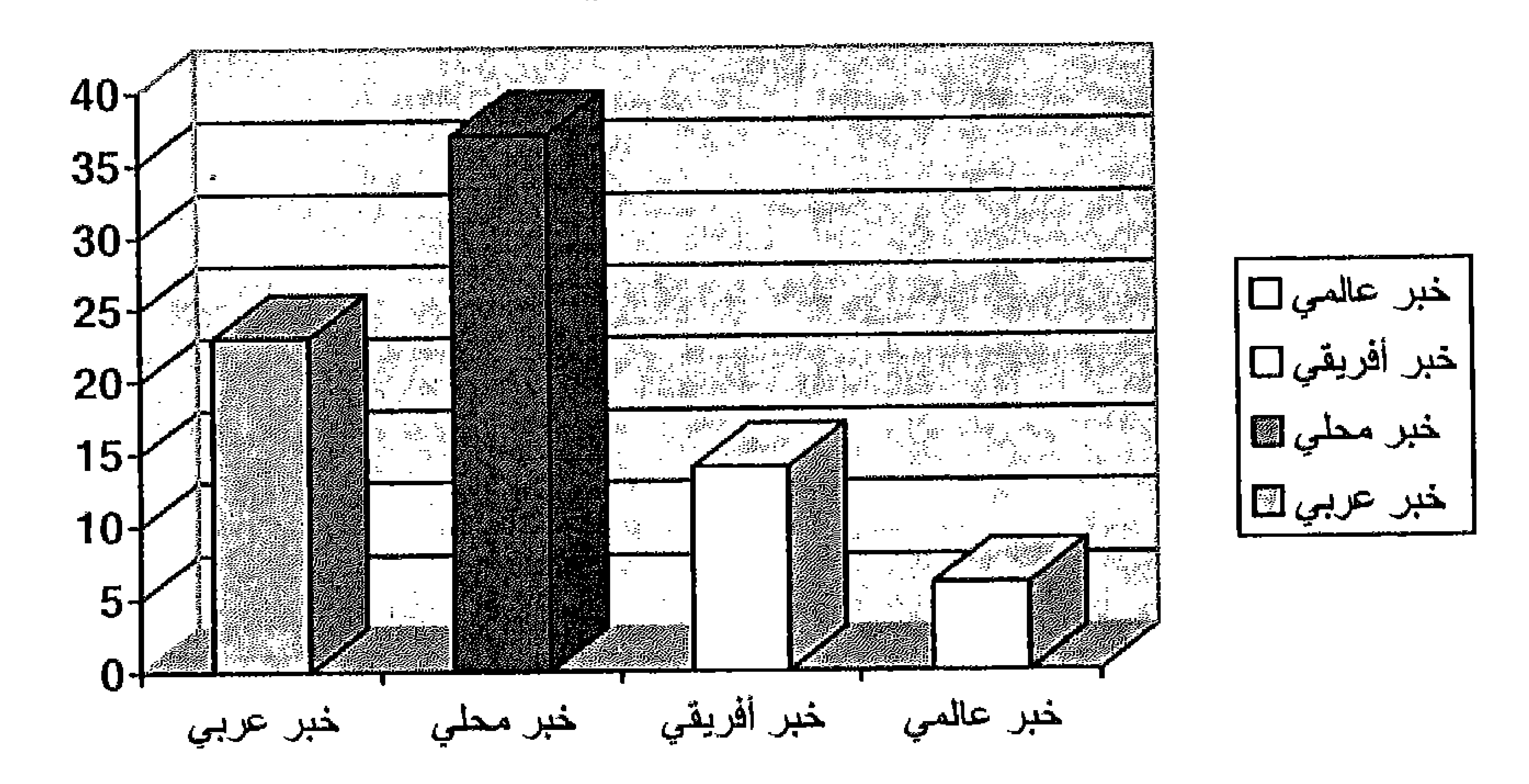
جدول (34)

أهمية الخبر حسب الموقع الجغرافي (مكان الخبر)

الفئة	التكرار	%
خبر عربي	23	28.75
خبر محلي	37	46.25
خبر أفريقي	14	17.5
خبر عالمي	6	7.5
المجموع	**80**	**100**

شكل (35)

أهمية الخبر حسب الموقع الجغرافي (مكان الخبر)



سادسًا: التغطية الإخبارية:

أ- عدم كفاية التغطية الإخبارية:

أوضحت هذه الفئة وجود تناقض في اتجاهات المبحوثين وآرائهم إزاء التغطية الإخبارية للوكالة وواقع نشرتها الإخبارية، بتأكيدهم على عدم كفاية الأخبار العالمية في المرتبة الأولى حيث نالت (20) تكرارًا بنسبة (32.8 ٪)، ثم الأخبار المحلية في المرتبة الثانية وحصلت على (15) تكرارًا بنسبة (24.6 ٪) فالأخبار العربية والأفريقية بالمرتبة الثالثة وحصلتا على (13) تكرارًا بنسبة (21.3 ٪) لكل منهما. **انظر الجدول (36) والشكل (37).**

وفقد أظهرت نتائج تحليل المضمون إن الأخبار العالمية جاءت في المرتبة الأولى تلتها العربية، فالمحلية وأخيرًا الأفريقية. **طالع الجدول (1) والشكل (2).**

ولكن بشكل عام يلاحظ الباحث إن التغطية الإخبارية للوكالة قليلة قياسًا بغيرها من الوكالات، إذ بلغت أعداد الأخبار التي بثتها الوكالة في الحدود الزمنية للدراسة المتمثلة في (خمس سنوات) ما مقداره (6199) خبرًا وهو رقم قليل جدًا مقارنة مع وكالات أخرى تبث ملايين الكلمات وبلغات مختلفة في اليوم الواحد.

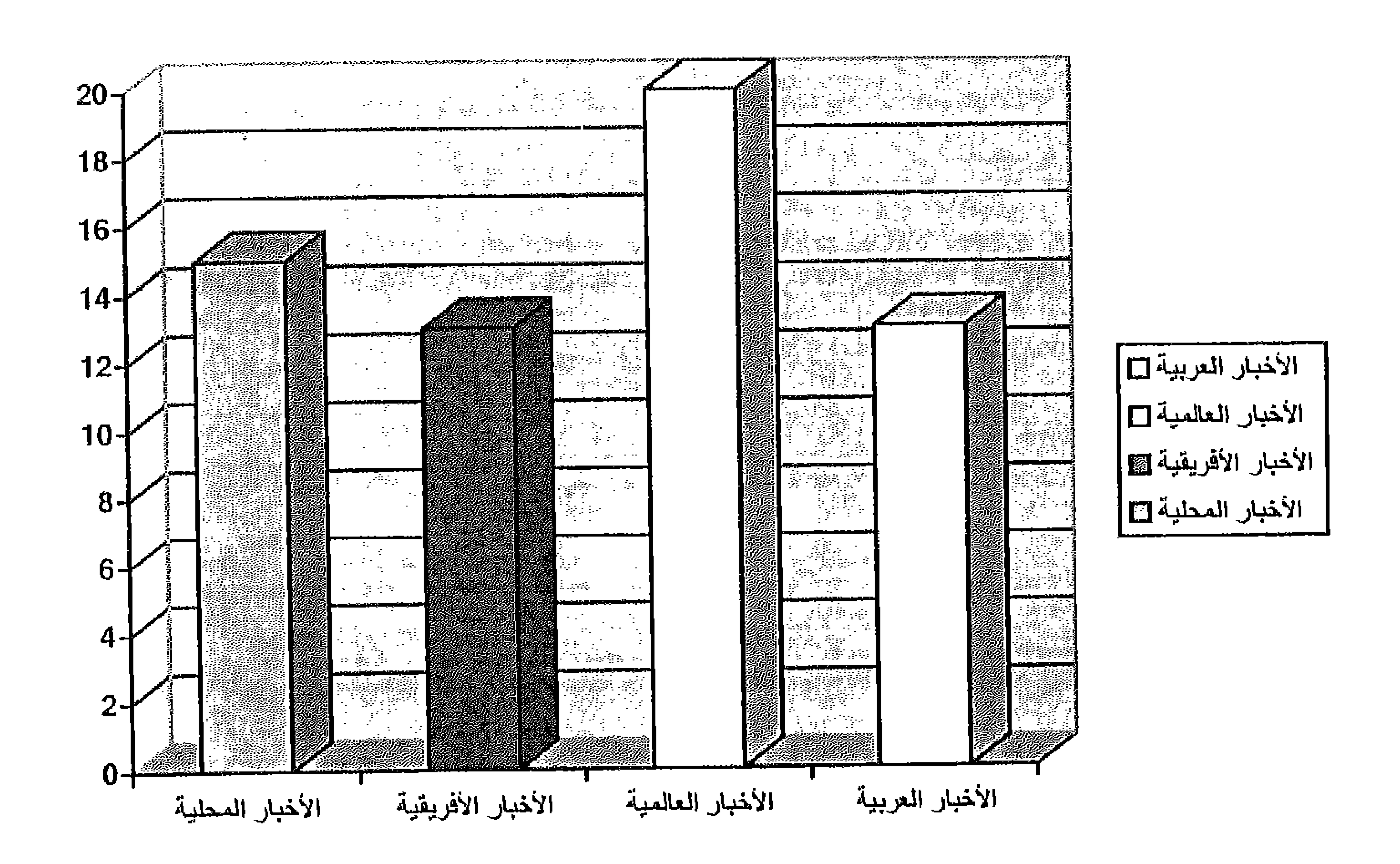
جدول (36)

عدم كفاية التغطية الإخبارية للوكالة

الفئة	التكرار	٪
الأخبار المحلية	15	24.6
الأخبار الأفريقية	13	21.3
الأخبار العالمية	20	32.8
الأخبار العربية	13	21.3
المجموع	**61**	**100**

شكل (37)

عدم كفاية التغطية الإخبارية للوكالة



ب- التغطية الإخبارية والجمهور:

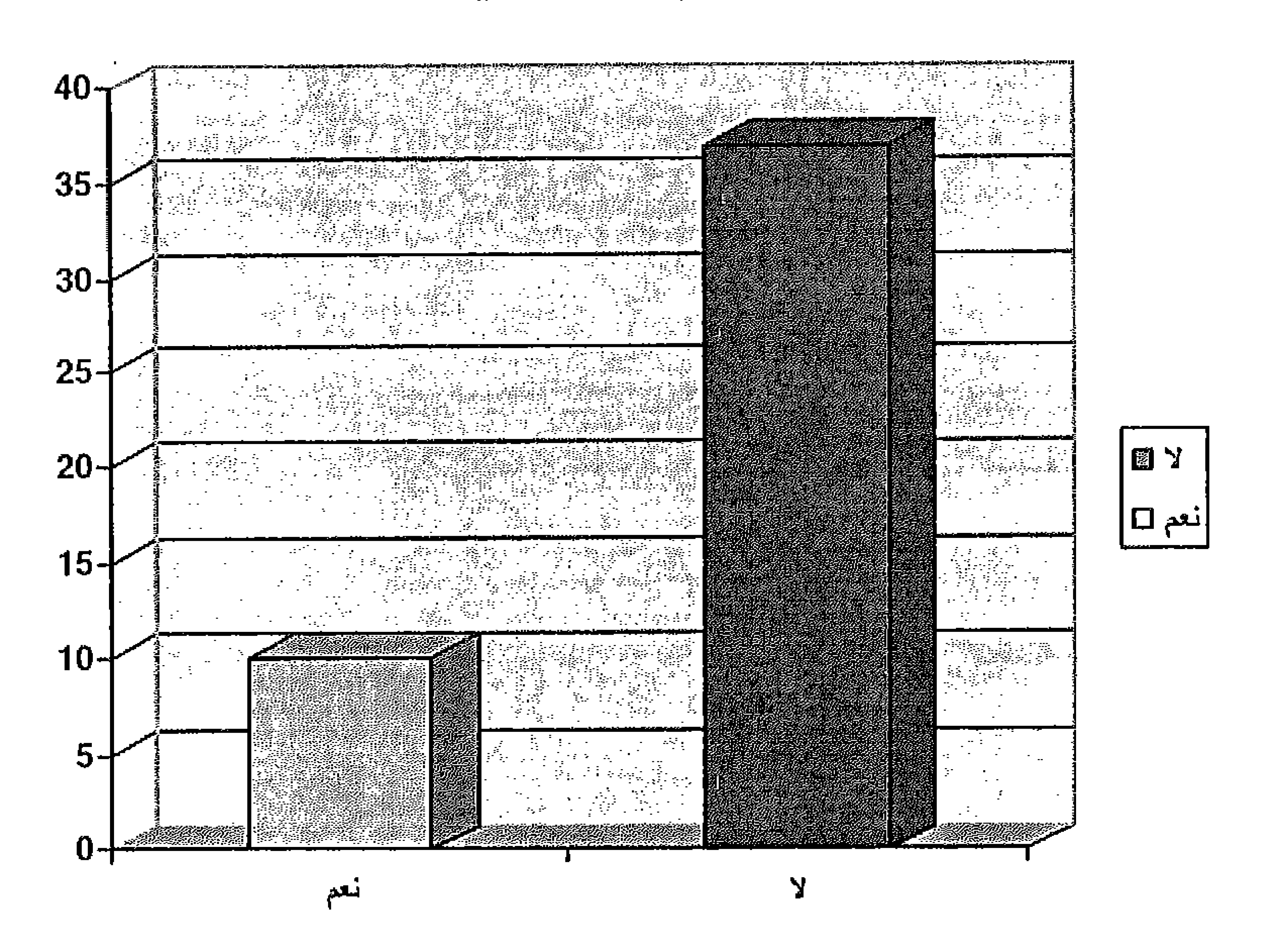
ترى الغالبية العظمى من المبحوثين بواقع (37) تكرارًا وبنسبة (78.7٪) أن وكالة الجماهيرية للأنباء في تغطيتها الإخبارية لا تنقل ما يهم الجمهور، في حين رأت نسبة ضئيلة متمثلة في (10) تكرارات بنسبة (21.3٪)، إنها تلبي هذه الاهتمامات. انظر الجدول **(38)** والشكل **(39)**.

وهذا يتطلب من الوكالة أن تنوع من أخبارها وتتوسع في اهتماماتها، ولا تقتصر على موضوعات بعينها، كما اتضح تركيزها على الجوانب السياسية والاقتصادية وغيرها في نتائج تحليل المضمون، كما سبق وتم شرحه.

جدول (38)
التغطية الإخبارية للوكالة لما يهم الجمهور

الاختيار	التكرار	٪
نعم	10	21.3
لا	37	78.7
المجموع	**47**	**100**

شكل (39)
التغطية الإخبارية للوكالة لما يهم الجمهور



ت- التغطية الإخبارية للأخبار الأفريقية

أوضحت غالبية المبحوثين أن التغطية الإخبارية للوكالة للقضايا الأفريقية غير كافية ويجب زيادتها، إذ احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى بحصولها على (32) تكرارًا وبنسبة (68.15٪). انظر الجدول **(40)** والشكل **(41)**.

وقد جاءت هذه الآراء مطابقة لما أظهرته نتائج تحليل المضمون، حيث ظهر أن الأخبار الأفريقية تأتي في المرتبة الأخيرة من التغطيات الإخبارية للوكالة وأكد المبحوثون في إجاباتهم على القضايا الأفريقية الأكثر أهمية للتغطية الإخبارية للوكالة، أن هناك موضوعات وقضايا تستوجب التركيز عليها أكثر من غيرها، وجاءت هذه الاختيارات على قضايا (الوحدة الأفريقية) في المرتبة الأولى (31) تكرارًا بنسبة (13.3٪) و(الأوبئة والأمراض) و(الفقر والمجاعة) في المرتبة الثانية لكل منهما (30) تكرارًا بنسبة (12.9٪)، ثم (الحروب الأهلية) وحصلت على (29) تكرارًا بنسبة (12.44٪)، وبعدها (القضايا الاقتصادية) في المرتبة الرابعة ونالت (26) تكرارًا بنسبة (11.15٪)، أعقبها (أزمة المياه) ونالت (25) تكرارا بنسبة (10.72 ٪) ثم قضايا (اللاجئين) و(السياسية) في المرتبة السادسة لكل منهما وحصلتا على (22) تكرارًا بنسبة (9.44٪)، وبعدها الاجتماعية (16) تكرارًا بنسبة (6.86٪)، وأخيرًا(العسكرية)، وحصلت على تكرارين بنسبة (0.85٪). انظر الجدول **(42)** والشكل **(43)**.

وتأتي اهتمامات المبحوثين واختياراتهم تجسيدًا للقضايا الملحة التي ترتبط بواقع القارة الأفريقية، والصعوبات التي تواجهها والمشكلات التي تمر بها، والحلول التي تستوجبها، وفي هذا الخصوص اقترح المبحوثون في إجاباتهم ضرورة التركيز على محاور معينة أكثر من غيرها في التغطية الإخبارية للوكالة، والخاصة بالشؤون الأفريقية، محددين القضايا السياسية في المرتبة الأولى تليها الاقتصادية، فالاجتماعية، ثم قضايا الفقر والجوع كمحور مستقل، تعقبه قضايا الأوبئة والأمراض والشؤون الرياضية والحروب الأهلية وغيرها من المحاور التي جاءت في المراتب الأخيرة. انظر الجدول **(44)** والشكل **(45)**.

ومن هنا فإن واقع التغطية الإخبارية للشؤون الأفريقية بشكل خاص وعموم القضايا بشكل عام تستوجب إعادة نظر، ورسم سياسات تحريرية جديدة بخصوصها تراعي الاهتمامات والتوجهات السياسية للجماهيرية، خاصة أن الوكالة هي الناطق الرسمي والجهة الإعلامية التي تعكس وجهة نظر الدولة، إلي جانب تلبية الاهتمامات المختلفة.

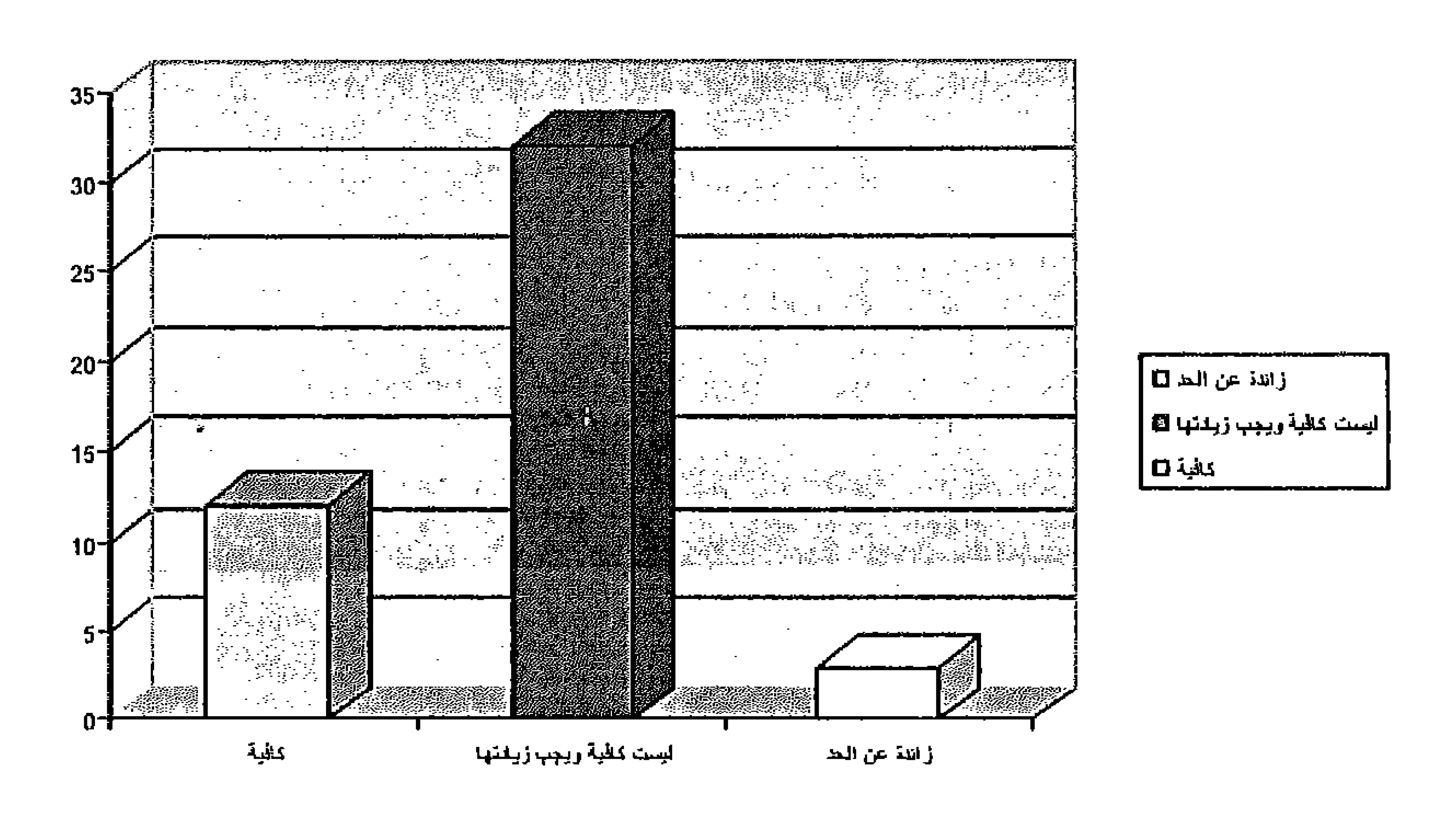
جدول (40)

كفاية الأخبار الأفريقية في التغطية الإخبارية للوكالة

الأخبار الأفريقية	التكرار	٪
كفاية	12	25.5
ليست كافية ويجب زيادتها	32	68.15
زائدة عن الحد	3	6.38
المجموع	47	100

شكل (41)

كفاية الأخبار الأفريقية في التغطية الإخبارية للوكالة



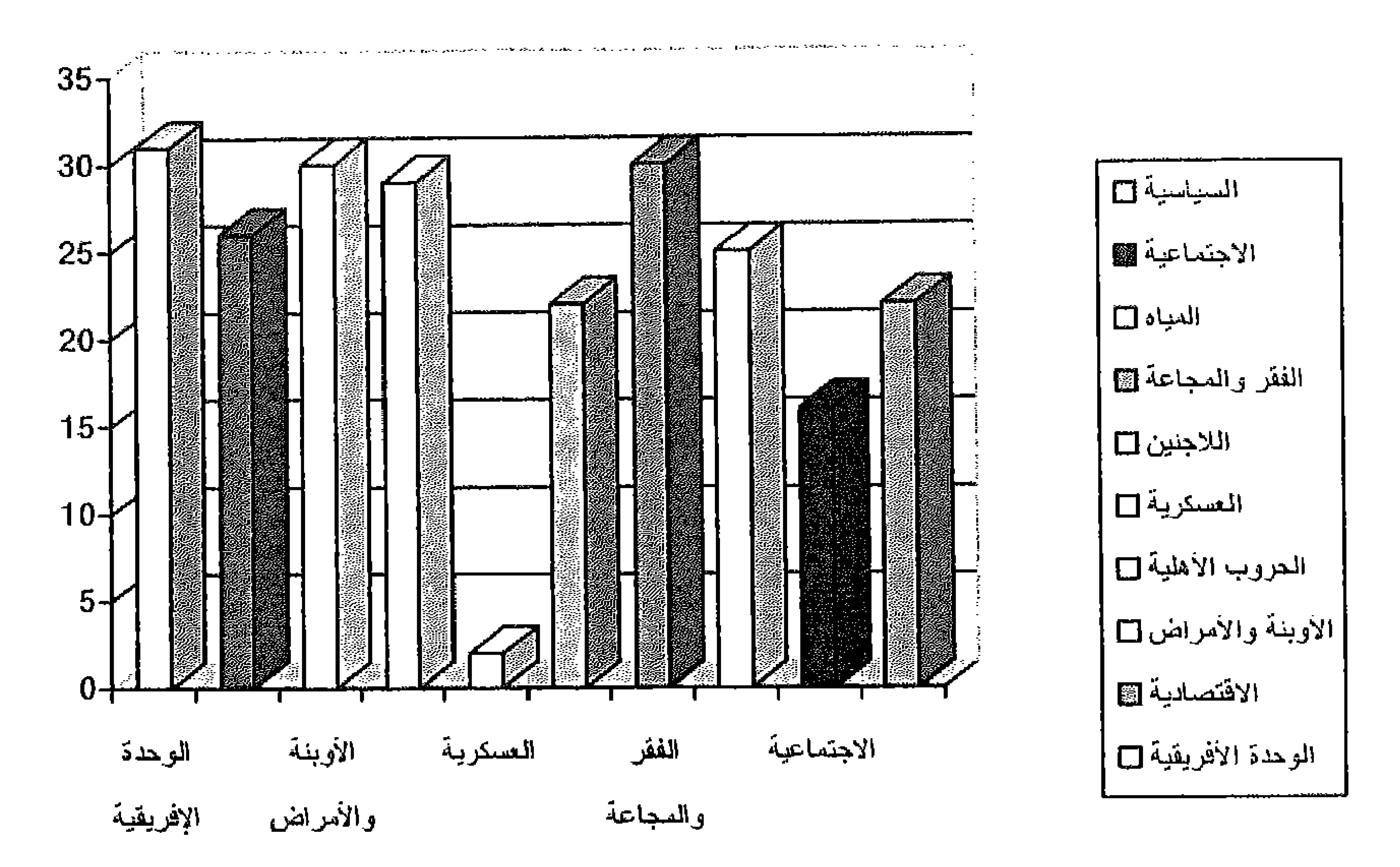
جدول (42)

القضايا الأفريقية الأكثر أهمية للتغطية الإخبارية للوكالة

القضايا الأفريقية	التكرار	٪
الوحدة الأفريقية	31	13.3
الاقتصادية	26	11.15
الأوبئة والأمراض	30	12.9
الحروب الأهلية	29	12.44
العسكرية	2	0.85
اللاجئين	22	9.44
الفقر والمجاعة	30	12.9
المياه	25	10.72
الاجتماعية	16	6.86
السياسية	22	9.44
المجموع	**233**	**100**

شكل (43)

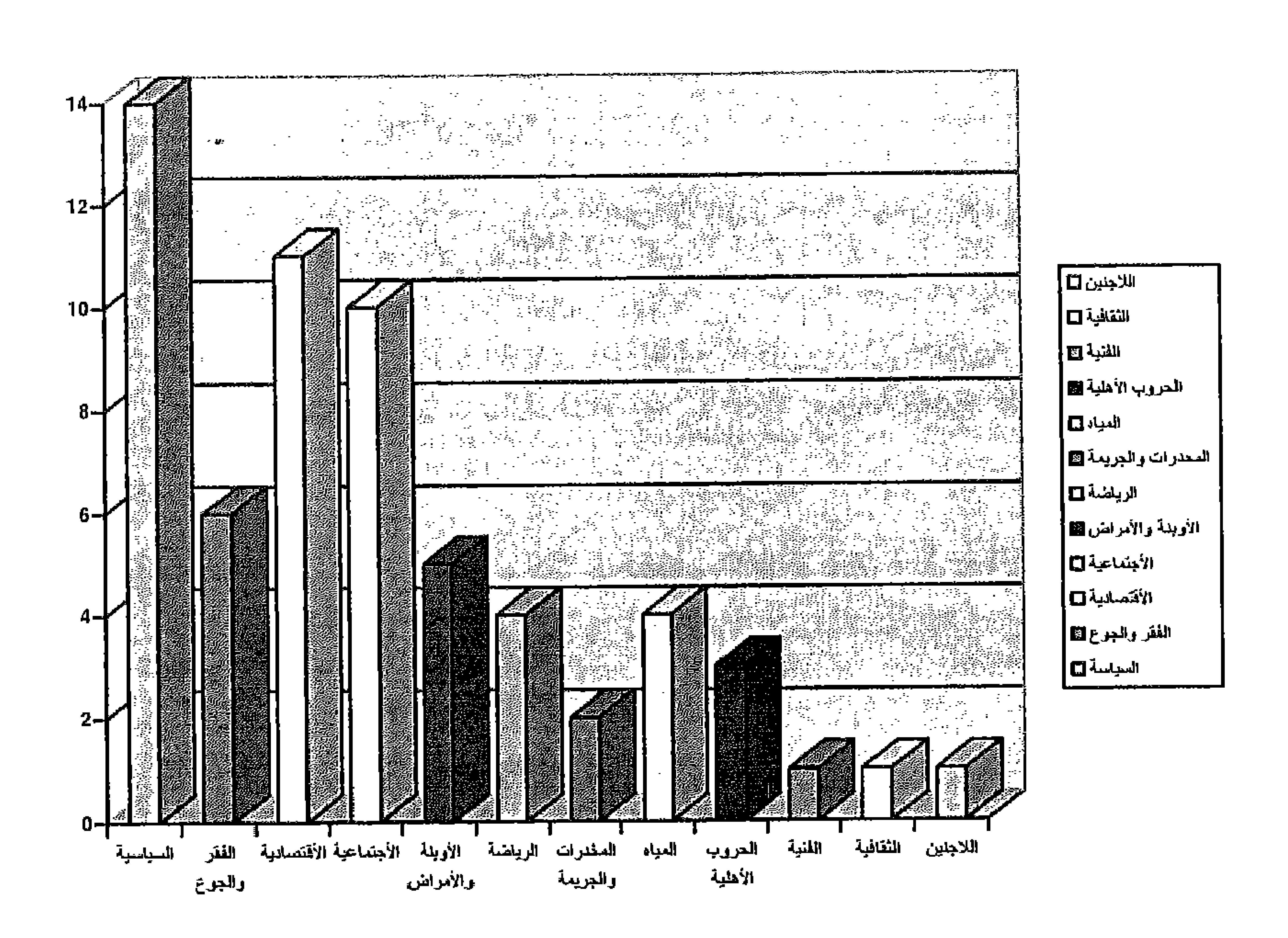
القضايا الإفريقية الأكثر أهمية للتغطية الإخبارية للوكالة



جدول (44)
القضايا الأفريقية التي تتطلب تغطية إخبارية أكثر

القضية الأفريقية	التكرار	٪
السياسية	14	22.6
الفقر والجوع	6	9.7
الاقتصادية	11	17.7
الاجتماعية	10	16.1
الأوبئة والأمراض	5	8
الرياضة	4	6.5
المخدرات والجريمة	2	3
المياه	4	6.5
الحروب الأهلية	3	5
الفنية	1	1.6
الثقافية	1	1.6
اللاجئين	1	1.6
المجموع	**62**	**100**

شكل (45)
القضايا الأفريقية التي تتطلب تغطية إخبارية أكثر



الخاتمة

شهدت ليبيا في تاريخها المعاصر تطورات سياسية كبيرة ومرت بمراحل عديدة انعكست على سياستها الإعلامية ووسائل الإعلام فيها.

وقد أثرت هذه التطورات على وكالة الجماهيرية للأنباء بدءا من تأسيسها مرورا بمراحل تطورها إلى يومنا هذا ليشمل ذلك التغيير سياستها التحريرية الإخبارية وحتى اسمها الذي تغير لثلاث مرات. .

وفيما يخص التغطية الإخبارية للوكالة للقضايا الأفريقية توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تمثلت في النقاط الآتية:

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية

اظهر تحليل مضمون النشرة الإخبارية لوكالة الجماهيرية للأنباء العديد من النتائج تحددت في الآتي:

1 - تبين أن النسبة العامة للتغطية الإخبارية لوكالة الجماهيرية للأنباء تشمل أرقاما متواضعة للغاية مما يؤشر ضعفًا في حجم تغطيتها للقضايا المختلفة.

2 - جاءت التغطية الإخبارية للوكالة فيما يخص القضايا الأفريقية في الترتيب الأخير قياسا إلى الأخبار العالمية والعربية والمحلية.

3 - اتصفت التغطية الإخبارية للوكالة للقضايا الأفريقية بالمد والجزر والتذبذب مما يؤشر خللا في أداء الوكالة خاصة في مواكبة التطورات السياسية التي كان للجماهيرية دور

فاعل ومؤثر فيها خلال مدة الدراسة على الرغم من كونها الوكالة الرسمية والمعبرة عن مواقف الجماهيرية وسياساتها.

4 - تباين اهتمام وكالة الجماهيرية للأنباء بأنواع الأخبار الخاصة بالقضايا الأفريقية إذ ركزت على الأخبار السياسية والاقتصادية والعسكرية والكوارث في المراتب الأولى وهذا ناتج عن سياستها التحريرية وطبيعة الأحداث والتطورات والمشكلات التي تعاني منها القارة الأفريقية.

5 - تبين أن الوكالة تهمل تثبيت المصدر على نسبة عالية من أخبارها مما يؤشر خللا في عملها المهني حيث جاءت هذه الفئة في الترتيب الأول ضمن فئات التحليل كما تؤشر البيانات تذبذبا في استخدام المصادر الإخبارية الخاصة والعامة من قبل الوكالة خلال سنوات الدراسة.

6 - لا تولي الوكالة اهتماما كبيرا بمفهوم آنية الخبر (الجدة والحالية) حيث ظهر أن ثلث أخبارها فقط يتوفر فيها هذا العنصر الإخباري فيما ركزت على عناصر معينة في تغطيتها الإخبارية مثل الصراع والشهرة والاهتمامات الإنسانية وأهملت العناصر الأخرى وهذا ناتج عن الواقع الأفريقي نفسه والقضايا الأساسية التي ترتبط بالقارة.

7 - تبين إن الوكالة تعتمد في الشكل الفني للأخبار التي بثتها عن الأخبار الأفريقية على (الخبر البسيط) الذي يضم واقعة واحدة وهذا ناتج عن السياسة التحريرية العامة لوكالات الأنباء التي تقوم ببث الوقائع أولًا بأول للمشتركين وبشكل أخبار منفصلة.

8 - تستخدم وكالة الجماهيرية للأنباء قالب الهرم المقلوب في تحرير الأخبار الأفريقية بالترتيب الأول ثم قالب الهرم المقلوب المتدرج ولكنها تهمل اعتماد قالب الهرم المعتدل

في تحرير أخبارها وهذا يعني أن سياسة الوكالة تقوم على اعتماد أسلوب السرد والسرد والحديث المنقول في أخبارها.

9 - اعتمدت الوكالة في تغطيتها الإخبارية للقضايا الأفريقية سياسة محايدة بالترتيب الأول وقدمت الأخبار بشكل مجرد فيما كانت مؤيدة للعديد من قضايا القارة الأفريقية ومصالحها وتحقيق السلام والاستقرار والتطور فيها وذلك بالترتيب الثاني فيما عارضت بالترتيب الثالث محاولات التدخل في الشؤون الأفريقية والعمل على إضعاف الشعوب الأفريقية والتآمر عليها وكانت هذه السياسة متغيرة ومختلفة من سنة إلى أخرى خلال سنوات الدراسة.

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية:

أظهر تحليل استمارات الاستبيان الخاص باتجاهات العاملين بوكالة الجماهيرية للأنباء النتائج الآتية:

1 - إن غالبية العاملين بوكالة الجماهيرية للأنباء هم من الذكور.

2 - أظهرت البيانات أن عددا كبيرا من العاملين في الأقسام المتخصصة بالتحرير الصحفي وصناعة الخبر يفتقرون إلى التأهيل الأكاديمي في ميدان تخصصهم.

3 - غياب بعض الصفات الوظيفية المهنية التي تستخدم في وكالات الأنباء مثل صفة سكرتير تحرير أو مدير تحرير حيث تم الاستعاضة عنها بصفة رئيس قسم.

4 - إن غالبية العاملين في الوكالة لديهم ممارسة عملية طويلة في مجال تحرير الأخبار.

5 - تتميز الوكالة بوجود نسبة عالية من العاملين فيها تجيد لغات أخرى غير العربية مما يتيح للوكالة فرصة الاطلاع على النشرات الإخبارية للوكالات الأجنبية والإفادة من المعلومات والأخبار التي تقدمها.

6 - يفتقر حوالي (50 ٪) من العاملين في الوكالة إلى الدورات التدريبية داخل وخارج الجماهيرية في مجال العمل الصحفي.

7 - إن العاملين في الوكالة محكومون بسياستها الإعلامية والتعليمات والتوجيهات الخاصة بالعمل وبالتسلسل الإداري وذلك نابع من كونها وكالة أنباء حكومية تعكس السياسات العامة للجماهيرية.

8 - ينطلق العاملون في الوكالة في اهتمامهم بأنواع الأخبار الأفريقية من السياسة الإعلامية للوكالة بتركيزهم على القضايا السياسية بالترتيب الأول.

9 - يفضل العاملون في الوكالة في تغطيتهم الإخبارية للقضايا الأفريقية اعتماد تعدد المصادر الإخبارية ويعطون الأولوية لمندوبي الوكالة ومراسليها في الترتيب الأول.

10 - يبدي العاملون في الوكالة فيما يخص التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية اهتماما أكبر بعدد من القيم الإخبارية أكبر من غيرها وفي مقدمتها الجدة أو الحالية والاهتمامات الإنسانية والتوقيت والقرب والصراع.

11 - يبدي العاملون في الوكالة اهتماما بالأخبار حسب موقعها الجغرافي بالتركيز على الأخبار المحلية ثم العربية ثم الأفريقية فالعالمية وهذه وجهة نظر صحيحة ولكنها تتناقض مع الواقع الفعلي للنشرة الإخبارية للوكالة.

12 - يرى العاملون في الوكالة إن التغطية الإخبارية للوكالة ضعيفة قياسا إلى وكالات أخرى وإنها لا تنقل ما يهم الجمهور.

13 - يرى العاملون في الوكالة أن التغطية الإخبارية للوكالة للقضايا الأفريقية غير كافية ويجب زيادتها.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن تساؤلات الدراسة في مجاليها التحليلي والميداني.

التوصيات:

وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقترح الباحث التوصيات الآتية:

1 - ضرورة تطوير وكالة الجماهيرية للأنباء قدراتها وإمكاناتها وتوسيع تغطيتها الإخبارية من خلال فتح مكاتب جديدة ونشر شبكة مراسلين واسعة وزيادة اتفاقياتها واشتراكها مع وكالات الأنباء الأخرى.

2 - ضرورة اهتمام الوكالة بالتغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية وتوسيعها.

3 - ضرورة اهتمام الوكالة بأنواع الأخبار المختلفة وذلك تحقيقا للتوازن الإخباري إلى جانب تحقيق التنوع بالاهتمام بالقيم الإخبارية واعتماد التغطية السريعة والآنية للأحداث.

4 - اعتماد وكالة الجماهيرية للأنباء تثبيت مصادر أخبارها.

5 - يقترح الباحث على الباحثين الآخرين دراسة عدد من الموضوعات التي تتصل بعمل الوكالة ومنها:

أ- القضايا المحلية في التغطية الإخبارية لوكالة الجماهيرية للأنباء.

ب- القضايا العربية في التغطية الإخبارية لوكالة الجماهيرية للأنباء.

ت- القضايا العالمية في التغطية الإخبارية لوكالة الجماهيرية للأنباء.

ث- أساليب التحرير الإخباري في التغطية الإخبارية لوكالة الجماهيرية للأنباء.

المصادر والمراجع

1 - إبراهيم إمام ، وكالات الأنباء ، القاهرة: دار الفكر العربي ط3 ، 1994.

2 - أحمد بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والأعلام الدولي، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1988.

3 - أحمد علي الفيتو ري ، سلطة الشعب ، المنشأة العربية للنشر والتوزيع والإعلان ، كتاب الشعب ، رقم 3 ،1980.

4 - أحمد محمد عاشور أكس، النضال الليبي المسلح، طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1985.

5 - ______________، مدخل إلى إعلام عربي ليبي، طرابلس: دار الفرجاني، ط2، 1975.

6 - أديب خضور، مدخل إلى الصحافة: نظرية وممارسة دمشق، ط 2، 2000.

7 - اليونسكو، وكالات الأنباء: تكوينها وعملها، باريس: 1975.

8 - جيهان احمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، القاهرة: دار الفكر العربي، 1978.

9 - حسن صعب، إعجاز التواصل الحضاري الإعلامي: نحو وكالة عربية دولية للأنباء، بيروت، 1984.

10 - خليل صابات، الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم، القاهرة: دار المعارف، ط2، 1968.

11 - راسم محمد الجمال ، الاتصال والإعلام في الوطن العربي ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1986..

12 - سعد لبيب، دراسات في العمل التلفزيوني العربي، بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، 1984.

13 - سمير محمد حسين، بحوث الأعلام الأسس والمبادئ، القاهرة: عالم الكتب، 1976.

14 - ــــــــــــــــ، تحليل المضمون، القاهرة: عالم الكتب 1983.

15 - شعبة المنهج والتعميات، في المنهج الجماهيري، طرابلس: مطابع الثورة العربية، ب ت.

16 - شفيق محمود عبد اللطيف، وكالات الأنباء: رؤية جديدة، القاهرة: دار المعارف، 1978.

17 - شون ماكبرايد وآخرون، أصوات متعددة وعالم واحد: الاتصال والمجتمع اليوم وغدًا، اليونسكو، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1981.

18 - صبيح بشير مسكوني ،مبادئ القانون الإداري الليبي ،بنغازي:الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، ط 2، 1978

19 - صلاح قنصوة وآخرون، تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية، القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مطبعة أطلس، 1992.

20 - عابدين الدردير الشريف، السياسة الإعلامية في ليبيا، طرابلس: منشورات أكاديمية الدراسات العليا، الدار الأكاديمية للنشر والطباعة والتأليف والترجمة، 2005.

21 - ـــــــــــــــــــــ، قراءات في الإعلام الجماهيري، طرابلس: المركز العالمي للدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، 2004.

22 - عاطف عدلي العبد عبيد، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2002.

23 - عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، بيروت: دار كتابات، ط2، 1999.

24 - عبد الوهاب كحيل، الرأي العام والسياسات الإعلامية، القاهرة: مكتبة المدينة، 1987.

25 - على مصطفي المصراتي، صحافة ليبيا في نصف قرن، مصراتة: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط2، 2000.

26 - علي المنتصر فرفر أسس الإعلام في النظام الجماهيري ،بنغازي:جامعة قار يونس.

27 - علي محمد شمو، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002.

28 - عواطف عبد الرحمن، صورة أفريقيا في الصحافة العربية: دراسة تحليلية لاتجاهات الصحف العربية نحو أفريقيا، ط2، القاهرة: دار الفكر العربي، 1986.

29 - فوزي احمد تيم، وعطاء محمد صالح، النظم السياسية العربية المعاصرة طرابلس: المركز العالمي للدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، ط2، 1988.

30 - كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، بيروت: دار الجيل، ط 2، 1994.

31 - محمد مصالحة، السياسة الإعلامية والاتصالية في الوطن العربي، القاهرة: مؤسسة الشروق، 1986.

32 - محمد شرف الدين الفيتو ري ،تجربة في التطور الإعلامي من ليبيا إلي الجماهيرية، طرابلس:المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1986.

33 - محمد حمدان وآخرون ، الموسوعة الصحفية العربية ، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، 1995.

34 - محمد يوسف العزابي ومحمد عبد الله المير، الحركة العمالية في ليبيا: النشأة والتطور، طرابلس، قطاع الورق والطباعة،مطابع الثورة العربية.

35 - محمد فريد عزت، وكالات الأنباء في العالم العربي، جدة،: دار الشروق، 1983.

36 - محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004.

37 - ــــــــــــــــــــ، الموسوعة الإعلامية، المجلد الثالث. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.

38 - محمد بن عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام ؟: دراسة في النظريات والأساليب، الرياض: مكتبة العبيكان، ط2، 1998.

39 - مجموعة باحثين، النظرية والواقع، طرابلس: المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، ط2، 1425 ميلادية.

40 - محمد فريد عزت، وكالات الأنباء في العالم العربي، جدة،: دار الشروق، 1983.

41 - معمر القذافي، الكتاب الأخضر، طرابلس: الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1984.

42 - مكي شبيكة وآخرون، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر الكويت: 1974.

43 - وزارة الإعلام والثقافة ، ثورة الشعب العربي الليبي، ج 1 ، الاتحاد الاشتراكي العربي، طرابلس:إدارة المراكز الثقافية ، 1972.

ثانيًا : الكتب المترجمة :

1 - كورتيس ماكدوغال، مبادئ تحرير الأخبار، ترجمة أديب خضور ط 5، دمشق، 2000.

2 - هنري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، ترجمة شاكر إبراهيم طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع، 1981.

البحوث والدراسات :

1 - حميد جاعد محسن، السياسة الإعلامية، المفاهيم، الخصائص، والإطار العام، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 12، السنة السادسة 1927 ميلادية/ 1997 إفرنجي.

2 - سعد لبيب، برامج التلفزيون والتكنولوجيا الحديثة للاتصال في الوطن العربي، في الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1991.

3 - شاهيناز طلعت ومنى الحديدي، اتجاهات الإعلام المصري عن أخبار أفريقيا، دراسة تحليلية، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 49، القاهرة، 1987.

4 - عابدين الشريف، «تجربة الصحافة الليبية في عهد الثورة بين الواقع، والطموحات، مجلة البحوث الإعلامية، العدد السابع والثامن، السنة الثالثة، فصل الصيف 1994.

5 - ـــــــــــــــــ، حرية التعبير والنشاط الإعلامي في الكتاب الأخضر، مجلة دراسات، العدد الحادي عشر، الشتاء 1370 و. ر 2002 .

6 - ـــــــــــــــــ، مسيرة صحيفة الفجر الجديد في ربع قرن، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 12، السنة السادسة 1997.

7 - عبد القادر السعدني، نحو نظام إعلامي عالمي جديد، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 111، أبريل – يونيه، 2003.

8 - محمود مرسي، الواقع الاتصالي في الوطن العربي: دراسة في الإمكانات المتاحة، شؤون عربية العدد 74، يونيو 1993.

9 - مجلة البحوث الإعلامية، الخبر ومصادره: وكالات الأنباء، العدد الرابع 1993.

10 - مركز البحوث والتوثيق الإعلامي، دور الإعلام في تنمية المجتمع الجماهيري، مجلة البحوث الإعلامية، فصل الصيف، السنة الأولى، 1992.

ثالثًا: الرسائل الجامعية:

1 - سالم عيسى بالحاج، دور التلفزيون والصحف في ترتيب أولويات الجمهور الليبي نحو القضايا الخارجية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004.

2- عمران الهاشمي المجدوب معالجة الصحف الليبية اليومية للقضايا الإفريقية: دراسة تحليلية على صحف الفجر الجديد، الزحف الأخضر، الشمس في الفترة من 1/ 1/ 1999 إلى 31/ 12/ 2000 مع دراسة ميدانية لعينة من شباب طلبة جامعة الفاتح، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بسوهاج مصر، 2003.

3- ــــــــــــــــ، الخبر في الصحافة الليبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق، 1997.

4- عابدين الشريف، الممارسة الإخبارية في الصحافة الليبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة الزقازيق، مصر، 1996.

5- عادل المبروك المزوغي، الممارسة الصحفية للقضايا الأفريقية في الصحافة الليبية – دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الإعلام بأكاديمية الدراسات العليا – طرابلس، 2005.

6- محمد منير البرعصي، دراسة وصفية لدور الإذاعة في تحسين الأوضاع الاجتماعية في ليبيا منذ 1957/ 1968، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة كاليفورنيا كلية الفنون المسرحية 1968.

7- نجوى أمين الفوال، القضايا السياسية الأفريقية كما تناولتها صحيفة الأهرام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات الإفريقية، قسم النظم السياسية، 1978.

رابعًا: الصحف والمجلات والنشرات:

1 - أمانة العدل، الموسوعة التشريعية للجماهيرية، المجلد الخامس، 1973.

2 - الجريدة الرسمية، العدد 37 لسنة 1969.

3 - الجريدة الرسمية، العدد48، السنة الثالثة عشرة، 1975.

4 - الجريدة الرسمية العدد رقم 4، وبتاريخ 18 مارس 1965.

5 - الجريدة الرسمية العدد رقم 8، بتاريخ 15 أغسطس 1966.

6 - صحيفة الجهاد، العدد 64، في 1/ 9/ 1976.

7 - وكالة أنباء الثورة العربية، نشرة داخلية، 1973.

8 - وكالة الجماهيرية للأنباء، نشرة خاصة عن الهيكل التنظيمي للوكالة، 2004.

9 - وكالة الجماهيرية للأنباء، النشرة الإخبارية اليومية، السنوات 1999، 2000، 2001، 2002، 2003.

خامسًا: المقابلات:

1 - مقابلة خاصة أجراها الباحث مع الأخ المبروك أبو جعفر مدير إدارة العلاقات العامة بوكالة أنباء الجماهيرية في مقر الوكالة بتاريخ 7/ 4/ 2004.

2 - مقابلة خاصة أجراها الباحث مع الأخ الهاشمي التميمي مدير الشؤون الإدارية والمالية لوكالة أنباء الجماهيرية بمقر الوكالة في 15/ 5/ 2004.

سادساً : المصادر الأجنبية

1. *ENSYCLOPEDIA BRITANICA*, Edition 1973. Part III.
2. THE INTERNATIONAL NEWS AGENCIES, Oliver Boyd –Barrett, London, 1980.
3. OLIVER BOYD – BARRETT, The International News Agencies , London , 1980.
4. UNESCO , Reports and paper on Mass Comm , No 99 , International Flow of Information a Global Report and Analysis.

الملحــــق (1)

نموذج استمارات تحليل المضمون

استمارة (1)

فئة إعداد الأخبار				فئة موضوعات الأخبار														
الأخبار المحلية	الأخبار العربية	الأخبار الأفريقية	الأخبار العالمية	السياسية	العسكرية	الأمنية	الاقتصادية	الثقافية	الاجتماعية	الرياضية	الدينية	العلمية	الخدمات	الجريمة	الكوارث	الخفيفة	الصحية	البيئية

استمارة (2)

فئة مصادر الأخبار									
مندوب	مراسل	وكالات الأنباء العربية	وكالات الأنباء الأفريقية	وكالات الأنباء العالمية	الصحف والمجلات	محطات الإذاعة	شبكة الإنترنت	غير محدد	أخرى

استمارة (3)

فئة عناصر الخبر											
الجدة	القرب	التوقع	التوقيت	الضخامة	الشهرة	الغرابة	الطرافة	الإثارة	الاهتمامات	الصراع	المنافسة

استمارة (4)

فئة الشكل الفني		فئة القوالب الفنية			فئة اتجاهات الأخبار		
بسيط	مركب	الهرم المقلوب	الهرم المقلوب المتدرج	الهرم المعتدل	مؤيد	محايد	معارض

الملحـــق (2)

نموذج استمارات الاستبيان

نموذج استمارات الاستبيان

الأخت الصحفية..

الأخ الصحفي..

بعد التحية

نضع بين أيديكم استمارة استبيان بشان بحث أكاديمي في أكاديمية الدراسات العليا يتناول عمل وكالة الجماهيرية للأنباء والقائمين على صناعة الخبر فيها.

أملين منكم الإجابة عنها بصراحة ودقة مع التأكيد على أن هذه المعلومات التي ستقدمونها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

كما أنه غير مطلوب منكم كتابة أسمائكم تأكيدا لمبدأ الموضوعية العلمية.

شاكرين تعاونكم معنا خدمة للإعلام والإعلاميين في الجماهيرية العظمى

الباحث

ناصر سعيد أمحمد

استمارة استبيان

يرجى وضع علامة (✓) أمام المربع المناسب:

1- الجنس

- ☐ ذكر
- ☐ أنثى

2- التحصيل الدراسي

- ☐ أقل من بكالوريوس
- ☐ بكالوريوس
- ☐ ما جستير
- ☐ دكتوراه

3- التخصص الأكاديمي

- ☐ الإعلام
- ☐ تخصصات أخرى

4- العمر

- ☐ أقل من 25

- ☐ 26 – 30
- ☐ 31 – 35
- ☐ 36 – 40
- ☐ 41 – 45
- ☐ 46 – 50
- ☐ 51 فما فوق

5- الصفة الوظيفية

- ☐ مدير تحرير
- ☐ رئيس قسم
- ☐ محرر
- ☐ مندوب

6- كم هي مدة خدمتك الوظيفية في الوكالة ؟

- ☐ من 1 – 5 سنوات
- ☐ من 6 – 10 سنوات
- ☐ من 11 – 15 سنة

☐ من 16 – 20 سنة ☐

☐ من 21 سنة فيا فوق ☐

7- ما هو عدد اللغات التي تجيدها إضافة إلى العربية؟

☐ لا اعرف أي لغات أخرى ☐

☐ لغة واحدة ☐ تذكر ....

☐ لغتين ☐ تذكر ....

☐ ثلاث لغات فأكثر ☐ تذكر ....

8- هل خضعت لدورات تدريبية في مجال الأخبار وتحريرها:

☐ نعم ☐

☐ لا ☐

9- إذا كانت الإجابة ب(نعم) هل كانت الدورات:

☐ داخل الجماهيرية ☐

☐ خارج الجماهيرية ☐

10- ما هي العوامل التي تؤثر في انتقائك للأخبار وبثها؟

☐ رؤساء العمل ☐

- ☐ السياسة الإعلامية للوكالة ☐
- ☐ طبيعة الأحداث ذاتها ☐

11- ما هي أنواع الأخبار المفضلة لديك ؟ اختر خمسا مما يلي ورتبها من(1-5)حسب أهميتها:

- ☐ الأخبار السياسية ☐
- ☐ الأخبار العسكرية ☐
- ☐ الأخبار الاقتصادية ☐
- ☐ الأخبار الثقافية ☐
- ☐ الأخبار الفنية ☐
- ☐ الأخبار الاجتماعية ☐
- ☐ الأخبار الرياضية ☐
- ☐ الأخبار الدينية ☐
- ☐ الأخبار العلمية ☐
- ☐ أخبار الخدمات ☐

- ☐ أخبار الجريمة
- ☐ أخبار الكوارث
- ☐ الأخبار المنوعة

12- أي المصادر الإخبارية تفضل استخدامها في نشرة الوكالة ؟

اختر خمسة من هذه المصادر ورتبها حسب الأهمية من التسلسل (1-5).

- ☐ المندوب الصحفي للوكالة
- ☐ المراسل الصحفي للوكالة
- ☐ وكالات الأنباء العربية
- ☐ وكالات الأنباء الأفريقية
- ☐ وكالات الأنباء العالمية
- ☐ الصحف والمجلات
- ☐ محطات الإذاعة المسموعة والمرئية
- ☐ شبكة الإنترنت

13-أي عناصر الأخبار تعتقدها أكثر أهمية في اختيارك لأخبار نشرة الوكالة ؟

اختر خمسة من هذه العناصر ورتبها حسب الأهمية من التسلسل (1-5).

- ☐ حداثة الخبر ☐
- ☐ قرب الخبر (الموقع الجغرافي) ☐
- ☐ التوقيت ☐
- ☐ الفخامة ☐
- ☐ الشهرة ☐
- ☐ الغرابة والطرافة ☐
- ☐ الإثارة ☐
- ☐ الاهتمامات الإنسانية ☐
- ☐ الصراع ☐

14-أي نوع من الأخبار أكثر أهمية لك ؟

رتبها حسب الأهمية من التسلسل (1 – 4)

- ☐ خبر عربي ☐
- ☐ خبر محلي ☐

- ☐ خبر أفريقي
- ☐ خبر عالمي

15- ما هي الأخبار التي ترى أن نشرة الوكالة لا تغطيها بشكل كاف ؟

- ☐ الأخبار المحلية
- ☐ الأخبار الأفريقية
- ☐ الأخبار العالمية
- ☐ الأخبار العربية

16- هل تعتقد أن نشرة الوكالة تغطي كل ما يهم الجمهور ؟

- ☐ نعم
- ☐ لا

17- ما مدى كفاية الأخبار الأفريقية التي تقدم في النشرة ؟

- ☐ كافية
- ☐ ليست كافية ويجب زيادتها
- ☐ زائدة عن الحد

18– ما هي القضايا الأفريقية التي ترى أنها أكثر أهمية لبث أخبار عنها ؟

اختر خمسًا من هذه القضايا ورتبها حسب الأهمية من التسلسل (**1**-**5**).

- ☐ قضايا الوحدة الأفريقية ☐
- ☐ القضايا الاقتصادية ☐
- ☐ الأوبئة والأمراض ☐
- ☐ الحروب الأهلية ☐
- ☐ القضايا العسكرية ☐
- ☐ قضايا اللاجئين ☐
- ☐ الفقر والمجاعة ☐
- ☐ قضايا المياه ☐
- ☐ القضايا الاجتماعية ☐
- ☐ القضايا السياسية ☐

19- أي القضايا التي اخترتها ترى أنها بحاجة إلى تغطية إخبارية أكثر من قبل الوكالة.

- ....

20 - هل تفضل اتخاذ قرار لبث أخبار الوكالة ؟

☐ بمفردك

☐ عرضها على رؤساء العمل لإقرارها ومراجعتها

21 - ما هي الأخبار التي ترى أنها غير صالحة للبث برأيك ولماذا؟

☐ ....

☐ ....

☐ ....

☐ ....

22- إذا كان هناك كم من الأخبار يزيد عن حاجة النشرة، فما هـو المقيـاس الـذي تعتمـد عليه في اختيار بعضها وإهمال وتأجيل الأخرى؟ حدد ذلك؟

☐ ....

....

....

....

....

الملحـــق (3)

نص قانون إنشاء وكالة الأنباء الليبية

مرسوم ملكي
بقانون رقم ١٧ لسنة ١٩٦٤ بانشاء وكالة الانباء الليبية
نحن ادريس الاول ملك المملكة الليبية ،
بعد الاطلاع على المادة ٦٤ من الدستور ،

وعلى المادة ٥٤ من قانون المطبوعات رقم ١١ لسنة ١٩٥٩ المعدل بالمرسوم بقانون الصادر في ٢٢ من نوفمبر ١٩٦٢ ،
وبناء على ما عرضه علينا وزير الانباء والارشاد وموافقة راى مجلس الوزراء ،

رسمنا بما هو آت
مادة ١

تنشا مؤسسة عامة تسمى (وكالة الانباء الليبية) تكون لها الشخصية الاعتبارية وتلحق بوزارة الانباء والارشاد ، ويشار اليها فى هذا القانون بكلمة الوكالة .

مادة ٢

تتولى الوكالة توفير خدمات الانباء بطريقة صحيحة غير متحيزة ومساعدة وسائل الاعلام الليبية ولها فى سبيل ذلك :
أ - تنظيم خدمة شاملة موثوق بها لجمع الاخبار من مختلف انحاء المملكة الليبية وتوزيعها بمقابل على وسائل الاعلام الليبية وغيرها من الهيئات العامة والخاصة والافراد .
ب - الحصول بطريق الاشتراك او المبادلة او باى طريق آخر على انباء خارجية وتوزيعها وفقا لما جاء فى الفقرة السابقة .
جـ - تزويد [illegible] الانباء الخارجية بانباء صحيحة عن [illegible] البيع او [illegible] .

مادة ٣

يتولى ادارة الوكالة وتصريف شئونها تحت إشراف وزير الانباء والارشاد مجلس ادارة ومدير عام .

مادة ٤

يشكل مجلس الادارة برئاسة وكيل وزارة الانباء والارشاد وعضوية مدير عام مصلحة الاذاعة ومدير عام مصلحة المطبوعات وممثل وزارة المواصلات يختاره وزيرها سنويا وخمسة اعضاء آخرين يعينهم مجلس الوزراء لمدة سنتين قابلة للتجديد . بحيث يكون منهم اثنان يمثلان اصحاب الصحف الخاصة والثلاثة الباقين من المهتمين بشئون الاعلام .
وتحدد المكافاة التى تمنح لرئيس واعضاء المجلس بقرار من مجلس الوزراء . ويجتمع المجلس بدعوة من رئيسه مرة على الاقل كل شهرين على ان توجه الدعوة الى الاعضاء مصحوبة بجدول الاعمال قبل الموعد المحدد بخمسة ايام على الاقل .
ويكون اجتماع المجلس صحيحا بحضور ثلثى اعضائه بما فيهم الرئيس وتصدر قراراته باغلبية الاعضاء الحاضرين واذا تساوت الاصوات رجح الراى الذى منه الرئيس .
ولا تكون قرارات المجلس نافذة الا بعد التصديق عليها من وزير الانباء والارشاد فاذا لم يصدق عليها ولم يعترض عليها خلال الخمسة عشر يوما التالية لتاريخ ابلاغها اليه اعتبرت مصدقة وتنفذ .

مادة ٥

مجلس الادارة بما يلي :
أ - تحديد السياسة العامة للوكالة فى نطاق السياسة العامة للدولة .
ب - اقرار مشروع الميزانية واعتماد الحساب الختامى .
جـ - اقرار مشروعات اللوائح الخاصة بتنظيم العمل فى الوكالة وخاصة لوائح شئون

للموظفين وشئون الميزانية والحسابات دون التقيد بالقواعد والنظم المتبعة في الحكومة على ان تصدر هذه اللوائح بقرارات من مجلس الوزراء .

د — النظر فيما يعرضه وزير الانباء والارشاد او مدير عام الوكالة من المسائل المتعلقة بنشاط الوكالة ونظام العمل فيها .

مادة ٦

يعين مدير عام الوكالة بقرار من مجلس الوزراء بناء على عرض وزير الانباء والارشاد، ويكون على رأس الجهاز الاداري للوكالة، ويحق له حضور جلسات مجلس الادارة والاشتراك في مناقشاته دون ان يكون له حق التصويت ويختص المدير العام بما يلي :-

أ — تمثيل الوكالة أمام القضاء وفي صلاتها بالغير .

ب — تحضير الموضوعات وعرضها على مجلس الادارة .

ج — تنفيذ قرارات مجلس الادارة .

د — الاشراف على جميع موظفي الوكالة .

هـ — اعداد مشروع الميزانية والحساب الختامي وعرضهما على مجلس الادارة .

و — تقديم تقارير دورية كل اربعة اشهر الى وزير الانباء والارشاد ومجلس الادارة عن اعمال الوكالة وحالتها المالية .

ز — الاختصاصات الاخرى التي تنص عليها اللوائح او التي تخولها له قرارات مجلس الادارة

مادة ٧

تبدأ السنة المالية للوكالة في اول ابريل وتنتهي في آخر مارس من كل عام على أن تبدأ السنة المالية الاولى للوكالة من تاريخ العمل بهذا القانون .

مادة ٨

تكون للوكالة ميزانية سنوية [illegible] للقواعد المتبعة في المشروعات التجارية قبل بداية السنة المالية بثلاثة اشهر على الاقل، ويعد الحساب الختامي [illegible] خلال ثلاثة اشهر على الاكثر من تاريخ انتهاء السنة المالية ويرافقه تقرير عن نشاط الوكالة ومركزها المالي في السنة المنتهية .

وتقدم الميزانية والحساب الختامي بعد موافقة مجلس الادارة عليهما الى وزير الانباء والارشاد لعرضهما على مجلس الوزراء لاقرارهما . وتعد الميزانية الاولى للوكالة خلال ثلاثة اشهر من تاريخ العمل بهذا القانون .

مادة ٩

تتكون إيرادات الوكالة من :

أ — المبالغ المخصصة للوكالة في ميزانية الدولة .

ب — صافي ارباح الوكالة وفائض ايراداتها عن السنة السابقة .

ج — الهبات والوصايا والاوقاف التي يتقبلها مجلس الادارة بشرط الا تتعارض مع الغرض الذي انشئت من اجله الوكالة .

د — الايرادات الاخرى التي يقرر مجلس الادارة ضمها الى الايرادات .

مادة ١٠

تخضع الوكالة في ادارة اموالها ومسك حساباتها للقواعد المتبعة في المشروعات المالية والتجارية .

مادة ١١

يتولى ديوان المحاسبة فحص ومراجعة حسابات الوكالة ، وعلى رئيس الديوان ان يقدم تقريرا سنويا عن ذلك الى وزير الانباء والارشاد ومجلس الادارة خلال شهر [illegible] على الاكثر [illegible]

مادة ١٢

مع عدم الاخلال بمراجعة ديوان المحاسبة، يعهد بمراجعة حسابات الوكالة الى اثنين من مراجعي الحسابات يصدر بتعيينهما سنويا قرار من وزير الانباء والارشاد بناء على اقتراح مجلس الادارة على ان تحدد في القرار قيمة المكافأة التي تصرف لهما .
ويجب الا يكون المراجعان منتسبين لهيئة مراجعة واحدة والاتمتد فترة تعيينهما كمراجعين لحسابات الوكالة أكثر من ثلاث سنوات متتالية .
وعلى المراجعين أن يقدما تقريرا سنويا بنتيجة مراجعتهما الى وزير الانباء والارشاد ومجلس الادارة خلال شهرين على الأكثر من تاريخ انتهاء السنة المالية للوكالة .

مادة ١٣

- على المؤسسة ان تضع تحت تصرف المراجعين جميع الدفاتر والاوراق والبيانات اللازمة لتمكينهما من القيام بعملهما وعلى المراجعين التحقق من ان مشروع الميزانية والبيانات الحسابية الاخرى قد اعدت على الوجه الصحيح وانها تمثل الحالة المالية للوكالة تمثيلا صحيحا .
وعلى مراجعي الحسابات او احدهما إخطار المدير كتابة بأى نقص او خطأ أو مخالفة تستوجب الاعتراض عليها ، فاذا لم يقم المدير المذكور باستيفاء النقص او تصحيح الخطأ او ازالة سبب المخالفة حسب الاحوال وجب على المراجع ان يوضح ذلك في التقرير السنوى الذى يقدمه الى الوزير ومجلس الادارة ، وعلى المراجعين او احدهما في حالة وجود اخطاء جسيمة تعرض الوكالة لخسارة محققة دعوة مجلس الادارة الى الاجتماع لعرض الامر عليه .

مادة ١٤

تعفى الوكالة من جميع الضرائب والرسوم أيا كان نوعها وسواء كانت عامة أو محلية ويتحمل المتعاقد معها كامل ضريبة الدمغة المستحقة على العقد .

مادة ١٥

يسرى على موظفى المؤسسة [illegible] فيما لم يرد فيه نص هذا القانون أو اللوائح الصادرة بمقتضاه أحكام الخدمة المدنية المطبقة على موظفى وعمال الحكومة [illegible] لمجلس الادارة فى هذا الشأن اختصاصات لجنة الخدمة المدنية وللمدير العام اختصاصات مدير عام ادارة الخدمة المدنية .

مادة ١٦

على وزير الانباء والارشاد تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية .

صدر فى دار السلام الناصرة بتاريخ ٢٥ جمادى الاول ١٣٨٤هـ
الموافق ١ اكتوبر ١٩٦٤م

ادريس

بأمر الملك

ابراهيم بن شعبان
رئيس مجلس الوزراء بالوكالة

خليفة البنيس
وزير الانباء والارشاد

— ٣٢ —

الملحـــق (4)

نص قرار مجلس الوزراء بإصدار لائحة تنظيم العمل بوكالة الأنباء الليبية

وكالات

قرار مجلس الوزراء

باصدار لائحة تنظيم العمل بوكالة الانباء الليبية (١)

مجلس الوزراء ؛
بعد الاطلاع على المادة ٥ من المرسوم الملكي بقانون رقم ١٧ لسنة ١٩٦٤ م بشان وكالة الانباء الليبية .
وعلى اقتراح مجلس ادارة الوكالة ،
وبناء على ما عرضه وزير الانباء والارشاد ،

قــرر

مادة ــ ١ ــ

يعمل فيما يتعلق بوكالة الانباء الليبية بلائحة تنظيم العمل المرافقة لهذا القرار .

مادة ــ ٢ ــ

على وزير الانباء والارشاد تنفيذ هذا القرار ويعمل به من تاريخ صدوره .

صدر بطرابلس في ٢٤ شوال ١٣٨٤ هـ .
الموافق ٢٥ فبراير ١٩٦٥ م .

محمود المنتصر
رئيس مجلس الوزراء

لائحة تنظيم العمل بوكالة الانباء الليبية

مادة ــ ١ ــ

يرأس مدير عام الوكالة الجهاز الاداري ويشرف على جميع موظفيها ويتولى تنسيق الاعمال بين جميع اقسام الوكالة .

مادة ــ ٢ ــ

تضم وكالة الانباء الليبية الاقسام الاتية :
١ ــ قسم الادارة والعلاقات العامة .
٢ ــ قسم التحرير والترجمة .
٣ ــ قسم الهندسة والصيانة والتدريب .
٤ ــ قسم الحسابات والمالية .
٥ ــ قسم المحفوظات والمكتبة .

مادة ــ ٣ ــ

يختص قسم الادارة والعلاقات العامة بمايلي :
أ ــ ادارة شئون موظفي الوكالة .
ب ــ تولي الشئون العامة والاعمال الادارية .
جـ ــ القيام باعمال السكرتيرية بما في ذلك اعداد التقارير والمكتبات والمحاضر .
د ــ توثيق العلاقات بين الوكالة وعملائها وبينها وبين الجهات المماثلة في الخارج .
هـ ــ العمل على ايجاد الوعي الكامل بين افراد الجمهور للاستفادة من الوسائل التي تساهم فيها الوكالة لضمان تحقيق اهدافها .

مادة ــ ٤ ــ

يختص قسم الحسابات والمالية بما يلي :

أ ــ امساك السجلات والاوراق والحسابات الخاصة بالوكالة .
ب ــ الاحتفاظ بالنقود السائلة وادارة شئون الخزينة وتولي المصروفات العمومية والعلاقات المصرفية وجميع عمليات الدفع والقبض .
جـ ــ اعداد مشروع ميزانية الوكالة السنوية والحساب الختامي .
د ــ تسهيل اعمال رئيس ديوان المحاسبة والمراجعين .
هـ ــ اعداد التقارير الخاصة بحالة الوكالة المالية وفقا لما ينص علية القانون .
و ــ تنفيذ عمليات الجرد المتعلقة باموال الوكالة المالية ومتعلقاتها والمحافظة عليها وصيانتها .
ز ــ تنفيذ عمليات الشراء والعقود المبرمة مع الغير ممن لهم منفعة مشتركة مع الوكالة .

---

١ الجريدة الرسمية ــ العدد رقم ٤ ــ بتاريخ ١٨ مارس سنة ١٩٦٥ .

ــ ١ ــ

مادة ــ ٥ ــ

يختص قسم المحفوظات والمكتبة بما يلي :
أ ــ حفظ الاوراق والملفات والنشرات والكتب والصور والافلام والتسجيلات وجميع ما يتعلق بذلك .
ب ــ تنظيم الارشيف والمكتبة تنظيما يحقق صالح العمل .
جـ ــ تجهيز السجلات والدفاتر الخاصة بقيودات الوارد الى المحفوظات والمكتبة والصادر منهما وضمان سهولة مراجعتها على الوجه الاكمل .

مادة ــ ٦ ــ

يختص قسم الهندسة والصيانة والتدريب:
أ ــ الاشراف على الجهاز الفني بالوكالة .
ب ــ القيام باعمال الصيانة الخاصة بالاجهزة الفنية للوكالة .
جـ ــ القيام باعمال التدريب على استعمال الاجهزة وعلى كيفية استخدامها وصيانتها .
د ــ التأكد من سير الاجهزة سيرا سليما بما يضمن سير العمل على الوجه المطلوب .
هـ ــ تقديم التقارير الخاصة بسير الاجهزة وحالتها وصيانتها .
و ــ اعداد الطلبات الخاصة باستبدال الاجهزة واجراء صيانتها وتجديدها عند الحاجة .
ز ــ العمل على تنظيم الاشراف على الاجهزة بما يضمن وجود رقابة مستمرة طوال فترة العمل .

مادة ــ ٧ ــ

يختص قسم التحرير والترجمة بما يلي :
أ ــ تنظيم جهاز التحرير على الوجه الذي يضمن النجاح المطلوب ليلا ونهارا .
ب ــ اعداد النشرات الاخبارية للاذاعة والمشتركين الاخرين .
جـ ــ مراقبة فترات الارسال على المحطات وجمع الاخبار .
د ــ قراءة جميع النشرات والاخبار الملتقطة من الوكالات الخارجية وجمعها من المندوبين والمحطات في الداخل وتصفيفها وترجمة ما يتطلب منها ذلك واعداد النشرات لتوزيعها على الجهات المعنية .
هـ ــ الاتصال بالمحررين والمراسلين في اماكنهم لابلاغهم التعليمات وتلقي ما لديهم من اخبار .
و ــ العمل بالتوجيهات التي يصدرها المسؤولون في الوكالة والعمل على تطبيق التعليمات تطبيقا يضمن سلامة سير العمل ويحقق نجاحه .
ز ــ اعداد الاخبار اللازم اذاعتها على الوكالات في الخارج والعمل على توزيعها عليها في الوقت المناسب والتأكد من تحقيقها للغرض المقصود .
حـ ــ التأكد من سلامة توزيع الاخبار في الداخل ووصولها الى المشتركين في الوقت المناسب .
ط ــ التأكد من سلامة جهاز المندوبين والمراسلين وبقائهم في اماكنهم وتنسيق الاعمال بينهم وتغطية نشاطهم للاماكن التي يعملون بها .
ي ــ العمل على تزويد جميع الدوائر والمؤسسات والمشتركين بالاخبار الهامة في اقصى سرعة ممكنة .
ك ــ تنظيم اعمال التدريب لمن تلحقهم الادارة العامة بالقسم للاستفادة من المحررين ذوي الخبرة في اعمال التحرير والاعداد والترجمة .

قرار مجلس الوزراء

بشأن تحديد السلطات الخاصة بشؤون موظفي وكالة الانباء الليبية (١)

مجلس الوزراء ،
بعد الاطلاع على المادة ٧٨ من قانون الخدمة المدنية الصادر بالمرسوم الملكي بقانون رقم ١٩ لسنة ١٩٦٤ .
وعلى المادة ٥ ج من المرسوم الملكي بقانون رقم ١٧ لسنة ١٩٦٤ ، بانشاء وكالة الانباء الليبية .
وعلى قرار مجلس الوزراء الصادر في ١٣ ديسمبر ١٩٦٤ بشأن الهيئات والمؤسسات التي تطبق عليها احكام قانون الخدمة المدنية .
وبناء على ما عرضه وزير الانباء والارشاد وموافقة مجلس ادارة وكالة الانباء الليبية :

قــرر

مادة ــ ١ ــ

تحدد السلطات التي تمارس الاختصاصات الواردة في قانون الخدمة المدنية واللوائح الصادرة بمقتضاه بالنسبة لموظفي وكالة الانباء الليبية على النحو التالي :

---

١ ــ الجريدة الرسمية ــ العدد رقم ٤ ــ بتاريخ ١٨ مارس سنة ١٩٦٥ .

الوزيـر
رئيس مجلس الادارة
لجنة الخدمة المدنية
مجلس الادارة
رئيس المصلحة ورئيس ادارة الخدمة المدنية
مدير عام الوكالة
مجلس التأديب العـام
مجلس يشكل برئاسة رئيس ادارة الفتوى والتشريع بوزارة العدل وبعضوية رئيس قسم الادارة والعلاقات العامة .
المستشار القانوني للوكالة ، او احد اعضاء ادارة الفتوى والتشريع في حالة غيابه .
لجنة شؤون الموظفين غير المصنفين ،
لجنة تشكل برئاسة احد رؤساء الاقسام بالوكالة وبعضوية اثنين من موظفيها يختارهم مجلس الادارة .

مادة ـ ٢ ـ

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره .

صدر بطرابلس في ٢٤ شوال ١٣٨٤ هـ.
الموافق ٢٥ فبراير ١٩٦٥ م.

محمود المنتصر
رئيس مجلس الوزراء

قرار مجلس الوزراء
باصدار لائحة الميزانية والحسابات
الخاصة بوكالة الانباء الليبية (١)

مجلس الوزراء ،
بعد الاطلاع على المادة ٥ من المرسوم الملكي بقانون رقم ١٧ لسنة ١٩٦٤ بانشاء وكالة الانباء الليبية ؛
وعلى اقتراح مجلس ادارة الوكالة ؛
وبناء على ما عرضه وزير الانباء والارشاد

قـرر

مادة ـ ١ ـ

يعمل فيما يتعلق بوكالة الانباء الليبية بلائحة الميزانية والحسابات المرافقة لهذا القرار .

مادة ـ ٢ ـ

على وزير الانباء والارشاد تنفيذ هذا القرار ويعمل به من تاريخ صدوره .

صدر بطرابلس في ٢٤ شوال ١٣٨٤ هـ.
الموافق ٢٥ فبراير ١٩٦٥ م.

محمود المنتصر
رئيس مجلس الوزراء

لائحة الميزانية والحسابات لوكالة
الانبـاء الليبيـة

مادة ـ ١ ـ

تكون للوكالة ميزانية مستقلة تعـد طبقا للقواعد المتبعة في المشروعات التجارية وتبـدا في اول ابريل وتنتهي في آخر مارس من كل عام .

مادة ـ ٢ ـ

يعد المدير العام مشروع الميزانية ويعرضهـا على مجلس الادارة للموافقة عليها قبل بدايـة السنة المالية بثلاثة اشهر على الاقل ويبلغ المشروع الى الوزير لتقديمه الى مجلس الوزراء لاقراره .

مادة ـ ٣ ـ

يعد المدير العام الحساب الختامي ويقـدمه الى مجلس الادارة لاعتماده في موعد لا يتجـاوز ثلاثة اشهر من انتهاء السنة المالية .

مادة ـ ٤ ـ

يقدم المدير العام في نهاية كل اربعة اشهـر تقريرا الى مجلس الادارة والوزير عن الوضـع المالي للوكالة .

مادة ـ ٥ ـ

يكون رئيس قسم الحسابات والمالية للوكالة مسؤولا عما ياتي :
ا ـ التأكد من تطبيق هذه اللائحة والقوانين واللوائح الاخرى التي لها علاقة بالناحية المالية .
ب ـ التأكد من سلامة الاساليب والاجراءات المتبعة للمحافظة على اموال الوكالة .
جـ ـ توزيع العمل بين موظفي قسم الميزانيـة والحسابات بحيث يكفل الرقابة عليهم وتنسيق

---

١ ـ الجريدة الرسمية ـ العـدد رقم ٤ ـ بتاريخ ١٨ مارس سنة ١٩٦٥ .

العمل فيما بينهم .
د ـ التأكد من ان جميع العمليات المالية والحسابية تسير سيرا طبيعيا وسليما .
هـ ـ العمل على عدم تجاوز التفويضات المالية الخاصة بالبنود المختلفة ووضع طريقة تحقق الرقابة عليها وتسهل عمل المراجعين والمحاسب العام .
و ـ الحرص على تزويد الجهات الرسمية والتي لها علاقة بالوكالة بالبيانات المالية اذا اقتضى الامر ذلك .
ز ـ التأكد من صرف المبالغ المخصصة في الاوجه المبينة في بنود وابواب ميزانية الوكالة .
ح ـ التوقيع على كافة مستندات الصرف بالاضافة الى توقيع المدير العام .
ط ـ اعداد الحسابات الختامية والميزانية العامة السنوية قبل الموعد المحدد في المادة ٨ من قانون الوكالة بمراعاة اعطاء المراجعين فرصة كافية ليتمكنوا من القيام بمهمتهم وتقديم تقاريرهم قبل الموعد المحدد في المادة ١٢ من القانون المذكور .
ي ـ اشعار المدير العام قبل انتهاء التفويضات المالية او البنود الخاصة ببعض المصروفات حتى يتمكن من اتخاذ الاجراءات اللازمة للحصول على اموال كافية في الوقت المناسب .

مادة ـ ٦ ـ

يكون لرئيس قسم الحسابات والمالية نائب يتولى مساعدته في الاشراف على سير العمل وانتظامه في قسم الميزانية والحسابات وينوب عن رئيس القسم اثناء غيابه في التوقيع على المستندات الخاصة بالصرف .

مادة ـ ٧ ـ

يتولى المحاسب القيام بعمليات القيد في السجلات والمستندات المختلفة طبقا لاختصاصاته التي يحددها رئيس القسم .

مادة ـ ٨ ـ

يتولى ديوان المحاسبة فحص ومراجعة حسابات الوكالة ـ وعلى المدير العام ان يقدم للديوان جميع التسهيلات للقيام بمهمته على الوجه المطلوب .

مادة ـ ٩ ـ

يعين وزير الانباء كل سنة اثنين من مراجعي الحسابات بناء على اقتراح مجلس الادارة ويعهد اليهما بمراجعة حسابات الوكالة .
ويحدد الوزير في قرار تعيينهما قيمة المكافاة التي تصرف لهما .

مادة ـ ١٠ ـ

يشترط في المراجعين الا يكونا من هيئة مراجعة واحدة والا تمتد فترة تعيينهما اكثر من ثلاث سنوات متتالية .

مادة ـ ١١ ـ

يقدم المراجعان الى وزير الانباء ومجلس الادارة بنتيجة مراجعتهما لميزانية الوكالة وحساباتها تقريرا خلال شهرين على الاكثر من نهاية السنة المالية ، ولا يدخل عملهما بمراجعة ديوان المحاسبة .

مادة ـ ١٢ ـ

يضع المدير العام تحت تصرف المراجعين جميع البيانات والدفاتر والاوراق اللازمة حتى يتمكنا من القيام بعملهما على الوجه المطلوب .

مادة ـ ١٣ ـ

يخطر المراجعان المدير العام كتابة باي نقص او خطأ او مخالفة في الحسابات تستوجب الاعتراض وعلى المدير العام ان يبادر الى استيفاء النقص او تصحيح الخطأ وازالة اسباب المخالفة حسبما يتراءى له وعلى المراجع اذا لم يقم المدير العام بذلك ان يوضح الامر في التقرير السنوي المطلوب منه تقديمه الى الوزير ومجلس الادارة .

مادة ـ ١٤ ـ

على المراجعين او احدهما عند وجود اخطاء جسيمة تسبب خسارة محققة للوكالة دعوة مجلس الادارة الى الاجتماع لعرض الامر عليه .

مادة ـ ١٥ ـ

للمدير العام ان يستعين بالمراجعين او احدهما في توضيح بعض الامور المالية والحسابية وفي مراجعة مشروع الميزانية بعد وضعه للتحقق من سلامته وتمشيه مع حالة الوكالة المالية .

مادة ـ ١٦ ـ

تتبع الوكالة في حساباتها وادارة اموالها ووضع ميزانيتها النظم المقررة والقواعد المتبعة في المشروعات المالية التجارية ويتبع نظام الحسابات الذي تجري عليه الحكومة في شأن الاجراءات الخاصة بمرتبات ومكافآت الموظفين والعمال .

مادة ـ ١٧ ـ

تتكون ايرادات الوكالة من :
١ ـ المبالغ التي تخصصها الدولة في ميزانيتها السنوية للوكالة .

٢ ـ المبالغ المتحصلة من ارباح الوكالة الناتجة عن اعمالها في الداخل والخارج .
٣ ـ المبالغ التي تفيض من الميزانية وتحول الى السنة المالية .
٤ ـ الهبات والوصايا والاوقاف التي تقدم الى الوكالة ويقبلها مجلس الادارة.
٥ ـ اية ايرادات اخرى يرى مجلس الادارة تقرير ضمها الى الوكالة.

مادة ـ ١٨ ـ

تتمتع الوكالة بالاعفاء من جميع الضرائب والرسوم ايا كان نوعها سواء كانت محلية اوعامة وذلك طبقا لقانون الوكالة .

مادة ـ ١٩ ـ

في حالة التعاقد مع طرف اخر في عمل من الاعمال يتحمل المتعاقد مع الوكالة كامل ضريبة الدمغة المستحقة على العقد .

صدر بالبيضاء في ١٩ ربيع الاول ١٣٨٦هـ
الموافق ٧ يولية ١٩٦٦ م .

سالم لطفي القاضي
رئيس مجلس الوزراء بالوكالة

قرار مجلس الوزراء

بمعادلة وظيفة مدير عام وكالة الانباء الليبية (١)

مجلس الوزراء ،
بعد الاطلاع على المادة ٨ من المرسوم الملكي بقانون رقم ١٩ لسنة ١٩٦٤ باصدار قانون الخدمة المدنية ،
وعلى المرسوم الملكي بقانون رقم ١٧ لسنة ١٩٦٤ بانشاء وكالة الأنباء الليبية ،
وبناء على ما عرضه وزير الاعلام والثقافة.

قـرر

مادة ـ ١ ـ

تكون وظيفة مدير عام وكالة الانباء الليبية معادلة لدرجة وكيل وزارة .

مادة ـ ٢ ـ

على وزيري الاعلام والثقافة والدولة لشؤون الخدمة المدنية ، تنفيذ هذا القرار ويعمل به من تاريخ صدوره .

---

١ ـ الجريدة الرسمية ـ العدد رقم ٨ ـ بتاريخ ١٥ اغسطس سنة ١٩٦٦ .

الملحـــق (5)

نص قانون تعديل بعض أحكام
قانون إنشاء وكالة الأنباء الليبية

قانون رقم ٩٤ لسنة ١٩٧٠م
بتعديل بعض أحكام قانون انشاء
وكالة الانباء الليبية

باسم الشعب ،
مجلس قيادة الثورة ،

بعد الاطلاع على الاعلان الدستورى رقم ١ الصادر فى ٢ شوال ١٣٨٩هـ الموافق ١١ ديسمبر ١٩٦٩ م ،

وعلى القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٦٤ م بانشاء وكالة الانباء الليبية .

وعلى قرار مجلس قيادة الثورة الصادر فى ١٥ رجب ١٣٨٩ هـ الموافق ٢٧ سبتمبر ١٩٦٩ م بانشاء ادارات عامة ؛

وعلى قرار مجلس قيادة الثورة الصادر فى ٣ ذى الحجة ١٣٨٩ هـ الموافق ٩ فبراير ١٩٧٠ م بتنظيم وزارة التربية والارشاد القومى ،

وعلى قرار مجلس قيادة الثورة الصادر فى ٩ محرم ١٣٩٠ هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٧٠ م بضم اجهزة ومرافق الادارة العامة للاعلام الى وزارة التربية والارشاد القومى .

وبناء على ما عرضه وزير التربية والارشاد القومى وموافقة رأى مجلس الوزراء ،

أصدر القانون الآتى

المادة الاولى

تستثنى وكالة الانباء الليبية من أحكام قرار مجلس قيادة الثورة الصادر فى ٩ محرم ١٣٩٠ هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٧٠ م بضم أجهزة ومرافق الادارة العامة للاعلام الى وزارة التربية والارشاد القومى ، وتبقى مؤسسة

عامة خاضعة لاحكام القانون الصادر بانشائها رقم ١٧ لسنة ١٩٦٤ م ومع مراعاة الاحكام المنصوص عليها فى المواد التالية .

المادة الثانية

يستبدل بنصوص المواد ٤ ، ٦ ، ١٤ من القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٦٤م المشار اليها النصوص الآتى بيانها :

مادة ٤ ـــ يشكل مجلس ادارة الوكالة على النحو التالى :ـــ

١ ـــ مدير عام الوكالة — رئيساً
٢ ـــ مدير عام الادارة العامة للارشاد القومى — عضواً ونائباً للرئيس
٣ ـــ مدير ادارة الاذاعة المسموعة — عضواً
٤ ـــ مدير ادارة الاذاعة المرئية — عضواً
٥ ـــ مدير ادارة المطبوعات والنشر — عضواً
٦ ـــ ممثل من وزارة المواصلات يرشحه وزيرها — عضواً
٧ ـــ ثلاثة أعضاء يرشحهم وزير التربية والارشاد القومى من اصحاب الصحف الخاصة والمهتمين بالشئون الاعلامية .

ويصدر بتشكيل المجلس قرار من مجلس الوزراء ، ويحدد القرار مدة عمل المجلس على الا تتجاوز ثلاث سنوات قابلة للتجديد ، كما يحدد القرار مكافآت الاعضاء .

ويجتمع المجلس بناء على دعوة من رئيسه مرة على الاقل فى كل شهرين ولا يكون اجتماع المجلس صحيحاً الا بحضور أغلبية اعضائه بما فيهم الرئيس وتصدر القرارات بأغلبية اصوات الاعضاء الحاضرين وعند التساوى يرجح الجانب الذى منه الرئيس ، ويجوز للمجلس أن يدعو لجلساته من يرى الاستعانة بهم على الا يكون لهم صوت معدود فى المداولات .

وتبلغ قرارات المجلس الى وزير التربية والارشاد القومى خلال سبعة أيام من تاريخ صدورها ولا تعتبر نافذة الا بعد اعتمادها من الوزير ، وعليه

أن يرجع الى مجلس الوزراء فيما يلزم اعتماده من هذا المجلس . فاذا لم يعتمد الوزير تلك القرارات أو يعترض غليها خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ ابلاغه بها اعتبرت نافذة ، اما فى حالة اعتراض الوزير على قرار من القرارات فعليه أن يعيده الى المجلس مشفوعاً بملاحظاته عليه ، ولا يكون قرار المجلس بالتمسك بالقرار نافذاً فى هذه الحالة الا بأغلبية ثلاثة ارباع اعضاء المجلس .

مادة ٦ — يعين مدير عام الوكالة وتحدد درجته ومرتبه بقرار من مجلس الوزراء بناء على عرض وزير التربية والارشاد القومى ويختص المدير العام بما يلى : —

أ) تحضير الموضوعات اللازم عرضها على مجلس الادارة ، وتنفيذ ما يعتمد من قرارات المجلس فى شأنها .

ب) ادارة الشئون التنفيذية للوكالة وتطوير نظام العمل فيها وتدعيم اجهزتها .

جـ) اعداد مشروع الميزانية والحساب الختامى .

د) تمثيل الوكالة أمام القضاء وفى علاقاتها مع الغير .

هـ) الاشراف على جميع موظفى الوكالة وعمالها .

و) إصدار أوامر الصرف من ميزانية الوكالة وله أن يفوض غيره من موظفيها فى ذلك .

ز) تقديم تقارير نصف سنوية الى وزير التربية والارشاد القومى ومجلس الادارة عن أعمال الوكالة وحالتها المالية .

ح) الاختصاصات الاخرى المنصوص عليها فى القوانين واللوائح أو التى يخولها اياه مجلس الادارة .

ويكون للمدير العام نائب يصدر بتعيينه قرار من مجلس الوزراء بناء على عرض وزير التربية والارشاد القومى ، ويساعد المدير العام فى ادارة شئون الوكالة ويتولى اختصاصاته عند غيابه .

مادة ١٤ — تعفى الوكالة من جميع الضرائب والرسوم اياً كان نوعها سواء أكانت عامة أم محلية .

المادة الثالثة

يستبدل بعبارتي « وزير الانباء والارشاد » و « وزارة الانباء والارشاد » عبارتا « وزير التربية والارشاد القومي » و « وزارة التربية والارشاد القومي » وذلك اينما وردتا في القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٦٤ م المشار اليه واللوائح الصادرة بمقتضاه .

المادة الرابعة

على وزير التربية والارشاد القومي تنفيذ هذا القانون، ويعمل به من تاريخ صدوره ، وينشر في الجريدة الرسمية .

مجلس قيادة الثورة

العقيد / معمر القذافي
رئيس مجلس الوزراء

الرائد /بشير هوادي
عضو مجلس قيادة الثورة
ووزير التربية والارشاد القومي

صدر في ٩ جمادى الثانية ١٣٩٠ هـ
الموافق ١١ أغسطس ١٩٧٠ م

الملحـــق (6)

قرار مجلس الوزراء

بإعادة تشكيل مجلس إدارة وكالة الأنباء الليبية

قرار مجلس الوزراء
باعادة تشكيل مجلس ادارة وكالة الأنباء الليبية

مجلس الوزراء ،

بعد الاطلاع على المادة ٤ من قانون وكالة الأنباء الليبية رقم ١٧ لسنة ١٩٦٤ م ،

وعلى القانون رقم ٩٤ لسنة ١٩٧٠ م الخاص بتعديل بعض أحكام قانون انشاء وكالة الأنباء الليبية ،

وعلى القانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٧٢ م باعادة تنظيم وزارة الأعلام والثقافة ،

وبناء على ما عرضه وزير الاعلام والثقافة ،

قــــــرر

مادة (١)

يشكل مجلس ادارة وكالة الأنباء الليبية لمدة سنتين على النحو التالى :

١ — مدير عام وكالة الأنباء الليبية	رئيساً
٢ — مدير عام المؤسسة العامة للصحافة	عضواً
٣ — مدير عام مصلحة الاذاعة	عضواً
٤ — مدير عام الادارة العامة للاستعلامات	عضواً
٥ — رئيس التحرير بوكالة الأنباء الليبية	عضواً
٦ — رئيس قسم الشئون الهندسية بوكالة الأنباء الليبية	عضواً
٧ — ممثل عن المؤسسة العامة للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية .	عضواً

مادة (٢)

على وزير الأعلام والثقافة تنفيذ هذا القرار ويعمل به من تاريخ صدوره وينشر فى الجريدة الرسمية .

صدر فى ١٨ ربيع الثانى ١٣٩٣ هـ
الموافق ٢١ مايو ١٩٧٣ م

الرائد / عبد السلام أحمد جلود
رئيس مجلس الوزراء

الملحــق (7)

خبر تغيير اسم الوكالة إلى
وكالة الجماهيرية للأنباء
كما بثته الوكالة

وا شع/١٢

وكالة الجماهيرية للانباء / أوج/

طرابلس ٢٤ شوال ١٧ اكتوبر / وكالة الجماهيرية للانباء...

اعتبارا من اليوم الجمعة السابع من اكتوبر ١٩٧٧ م فان وكالة انباء الثورة العربية اتخذت لها اسما جديدا ينسجم مع اشراقة فجر عصر الجماهير وقيام سلطة الشعب من خلال ظهور أول جماهيرية فى التاريخ واصبح الاسم الجديد للوكالة هو وكالة الجماهيرية للانباء ومختصرها / أوج / بدلا من واشع/

ولقد رات الوكالة ان تعلن اسمها الجديد اليوم السابع من اكتوبر تخليدا لذلك اليوم العظيم الذى حقق فيه شعبنا المجاهد تصفية وطرد اخر فلول الفاشية المستعمرة وبذلك تحقق ما ناضل من اجله الاباء والاجداد واستشهد فى سبيله مجاهدونا الابطال ..

/ ٨ /

واتخذت الوكالة شعارا جديدا يمثل قلعة القاهرة بمدينة
سبها التى اتخذ الاخ العقيد معمر القذافى الاعداد والتخطيط
لثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة فاستحقت سبها بذلك ان تكون
مهد الثورة كما استحقت ايضا ان تكون مصدر اشعاع على
العالم كله من خلال احتضانها لموءتمر الشعب العام الذى اعلن
فيه قيام اول جماهيرية فى التاريخ وبالتالى فان اختيار
الوكالة لرمز مدينة سبها والذى كان يوما رمزا للظلم
والاضطهاد والاستغلال ليكون شعارا لصوت الجماهير انما يمثل
تحية عرفان لسبها وجماهير شعبنا وعهدا لا تخلفه بانها
ستكون بجميع العاملين فيها حاضرا ومستقبلا الاداة الامينة لـ ..
/ التبشير بفكر الثورة وفلسفتها ..
/ التعريف بمنجزاتها وانتصاراتها ..
/ التصدى لاعدائها واعداء الحق والسلام ..
/ الانتصار لكل القضايا العادلة وكل الشعوب المكافحة من اجل
الحرية والكرامة والرفاهية ..
/ نشر الخبر الصادق بروح المسئولية والامانة والتجرد ..
وستبقى وكالة الجماهيرية للانباء اداة امينة ليس
للشعب العربى الليبى فحسب بل وللامة العربية جمعاء وللعالم
الاسلامى ولحركة عدم الانحياز ولاحرار العالم جميعا تدافع عن
قضاياهم وتنتصر لحقوقهم وتعبر عن انتصاراتهم وتكون وسيلة
موضوعية وامينة للتفاهم الدولى والصداقة بين الشعوب ..
وينتهز العاملون بالوكالة هذه المناسبة / ٧ / اكتوبر
الخالدة ليرفعوا الى مهندس الثورة وقائدها ومفكرها الاخ العقيد
معمر القذافى احر التهانى بالنصر الذى قاد شعبنا الى تحقيقه ..
مجددين العهد على الاستمرار فى طريق الثورة بدون تردد وان
يكونوا صوتها القوى الذى يجلجل بالحق وينتصر له وشعارهم الله
اكبر والعزة لله ولرسوله والموءمنين ..
..../ اوج/ م ل/ م ج/٢٣ر١٧/....



كيف عالجت واحدة من أهم أدوات الاتصال الليبية، ألا وهي وكالة الجماهيرية للأنباء القضايا الأفريقية؟

وما أساليب التغطية الصحفية التي اعتمدت في ذلك؟

وما تصورات القائم بالاتصال عن آليات العمل والسياسات الإعلامية وطبيعة التغطية الصحفية لقضايا القارة الأفريقية؟

أسئلة عديدة حاول الباحث ناصر سعيد الإجابة عنها في دراسة علمية أكاديمية تحليلية وميدانية، ليضعها بين يدي القارئ الكريم، ومعها العديد من الأفكار والتصورات والمعلومات عن عمل واحد من الوكالات الوطنية في بلادنا العربية.

المؤلف





I.S.B.N.: 978 –9959 –1 -0229 – 4